المجلة الجغرافية العربية
تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية

الأصولية الثقافية بين استيعاب المدخلات التنموية وظلال المشكلات المجتمعية

"دراسة تطبيقية على محافظة العيص فى المملكة العربية السعودية"
خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (٢٠٣٠)

د. محمد عبد القادر راشد
الأستاذ المساعد فى قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

سلسلة بحوث جغرافية (ديسمبر ٢٠٢٠) العدد المائة والسابع والأربعون

فهرس المحتويات

	صفحة
الملخص	١
المقدمة.	٢
فكرة الدراسة، وتساؤلاتها، ومشكلتها البحثية.	٤
الركائز الاصطلاحية للدراسة.	٦
منطقة الدراسة وزمنيتها.	٨
أهمية الدراسة وأهدافها.	١٠
فرضيات الدراسة.	١٢
الدراسات السابقة.	١٣
مصادر الدراسة وخطواتها.	١٤
منهجية الدراسة وأساليبها.	١٨
معالجة الدراسة واتجاهاتها البحثية.	١٩
المحور الأول – البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية العيص :	٢١
أولاً: مرحلة النشأة ... بنية الحجم السكانى الثقافية فى عام (١٩٣٢).	٢١
ثانياً: مرحلة النشأة ... المدخلات التكوينية لعمومية بنية الحجم السكانى الثقافية فى عام (١٩٣٢).	٢٤
ثالثاً: مرحلة التكوين ... المدخلات التكوينية التفصيلية لبنية الحجم السكانى الثقافية بعد عام (١٩٣٢).	٢٦
رابعاً: مرحلة التكوين ... بنية التكوين الثقافى للحجم السكانى بداية من تعداد عام (١٩٦٢).	٣٢
المحور الثانى – البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية ومركز ومحافظة العيص.	٤١
أولاً: مرحلة التعايش والاكتساب والنتيجة (بداية من عام ١٩٧٤).	٤٢
ثانياً: مرحلة التغيير (التوزيع الرئيس للفئات الثقافية على مستوى المملكة العربية السعودية ومحافظة العيص بداية من عام ٢٠١٨).	٥٠

المحور الثالث – محافظة العيص بين واقعية التوزيعات السكانية والواقعية الخدمية.	٦١
أولاً: محافظة العيص واقعية التوزيعات السكانية.	٦١
ثانياً: محافظة العيص والواقعية الخدمية.	٦٥
المحور الرابع – محافظة العيص والمدخلات التنموية فى ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠).	٧٦
أولاً: مشروع البحر الأحمر وجغرافياته التنموية.	٧٧
ثانياً: المحددات الضامنة للمشروع.	٨١
ثالثاً: الحيز الجغرافى لإطار مشروع "البحر الأحمر".	٨٢
المحور الخامس – محافظة العيص وقياس الواقع الاستيعابى للمشروعات التنموية دراسة تطبيقة:	٨٥
أولاً: الضوابط البنائية لعينة الدراسة.	٨٦
ثانياً: عينة الدراسة القصدية وفرع الجامعة الخادم لمحافظة العيص.	٨٦
ثالثاً: تحديد المكون العام للمقاصد التنموية.	٨٨
رابعاً: صياغة حزم الاستبيان ومكوناتها.	٩٠
خامساً: صياغة الفرضيات وبنيتها التكوينية.	٩٠
سادساً: تبويب البيانات.	٩٠
سابعاً: النتائج النهائية.	٩٣
المحور السادس – محافظة العيص:	١١٩
خاتمة الدراسة.	١٣٥
نتائج الدراسة.	١٣٦
توصيات الدراسة.	١٤٤
المراجع والمصادر.	١٤٥
الملاحق.	١٤٩
الملخص الأجنبى.	١٧٣

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
١	بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى تقدير عام (١٩٣٢).	٢٢
٢	الفئات الأصولية للتكوين الثقافى للمجتمع السعودى فى عام (١٩٣٢).	٣١
٣	بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى عامى (١٩٣٢) و (١٩٦٢).	٣٣
٤	التركيب العمرى لسكان المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٦٢).	٣٨
٥	بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى عام (١٩٧٤).	٤١
٦	نسبة البداوة بين سكان المدن الرئيسة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٧٤) (٣٠ ألف نسمة فأكثر).	٤٥
٧	تطور بنية الحجم السكانى للمجتمع السكانى من عام (١٩٣٢) إلى عام (٢٠١٠).	٤٨
٨	حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).	٥٩
٩	حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٦٤
١٠	حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٦٤
١١	الخدمات الزراعية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).	٦٦
١٢	الخدمات الاجتماعية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٦٦
١٣	الخدمات الإدارية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٦٧
١٤	الخدمات العامة على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٦٩
١٥	الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة (ذكور) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٧١
١٦	الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة (إناث) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٧٢
١٧	الخدمات التعليمية الثانوية (ذكور) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٧٣
١٨	الخدمات التعليمية الثانوية (إناث) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٧٣

١٩	الخدمات الصحية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.	٧٤
٢٠	الإطار العام للمجتمع الاحصائى لعينة الدراسة على مستوى جملة طلاب وطالبات كليات جامعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٦/٢٠١٧).	٨٨
٢١	المقاصد التنموية للمشروعات المدعومة والتنموية على مستوى المملكة العربية السعودية.	٨٩
٢٢	جملة الأسئلة المستعلم عنها من خلال استبيان الدراسة.	٩١
٢٣	الفرضيات التفصيلية.	٩٢
٢٤	النتائج الاحصائية لاختبار لجملة الفرضيات على مستوى التخصص باستخدام مربع كاى.	١٠٤
٢٥	النتائج الدلالية لاختبار جملة الفرضيات على مستوى التخصص الدراسى.	١٠٥
٢٦	النتائج الاحصائية لاختبار جملة الفرضيات على مستوى النوع باستخدام مربع كاى.	١١٠
٢٧	النتائج الدلالية لجملة الفرضيات على مستوى النوع.	١١١
٢٨	ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).	١٢٠
٢٩	الحيز الجغرافى لإطار مشروع البحر الأحمر الجديد.	١٢٨

فهرس الخرائط والأشكال

م	عنوان الشكل	صفحة
١	أبعاد التعايش والتغيير.	٣
٢	(أ) تآكل الاتساق البنائى بين مطلب التغيير ومطلب الطموحات. (ب) تآكل الاتساق البنائى بين الواقع التعايشى ومطلب التغيير. (ج) الاتساق البنائى فى عملية التغيير.	٧
٣	(أ) منطقة المدينة المنورة الإدارية. (ب) المراكز الإدارية فى محافظة ينبع فى عام (٢٠١٦). (ج) المراكز الإدارية فى محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).	٩
٤	عمومية البناء الزمنى للدراسة.	١١
٥	التوزيع العام لعمومية أنماط السكان على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٣٢).	٢٣
٦	جدار الحجز بين الإطار المكانى لتاريخية قرية العيص والإطار المكانى لعمومية إنتشار سكان الريف فى عام (١٩٣٢).	٢٥
٧	المكون الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٦٢).	٣٧
٨	توزيع المدن المتميزة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٧٤).	٤٣
٩	توزيع المراكز الإدارية على مستوى محافظة ينبع فى عام (٢٠١٠).	٤٨
١٠	استقلالية محافظة العيص.	٥١
١١	المدخلات العمومية للتكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (٢٠١٧).	٥٢
١٢	التركز السكانى للعرب الحجازيين فى عام (٢٠١٨).	٥٣
١٣	التركز السكانى للعرب النجديين فى عام (٢٠١٨).	٥٤
١٤	التركز السكانى للبدو فى عام (٢٠١٨).	٥٥

١٥	توزيع المراكز الإدارية على مستوى محافظة العيص.	٥٧
١٦	المدارات التعايشية للقرى على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٨).	٥٨
١٧	التوزيع المكانى للقبائل الرئيسة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (٢٠١٨).	٦٠
١٨	منطقتى المدينة المنورة وتبوك الإداريتين.	٧٨
١٩	الإطار المكانى لمشروع البحر الأحمر.	٧٩
٢٠	جزء من الممر التنموى الافتراضى.	٨٠
٢١	التمايز الوظيفى لمستويات تشبع مقاصد العمل على مستوى الباحثين عن وظائف من المواطنين.	٩٥
٢٢	قرى التعويض والتوطين والمنزوع ملكيتها على مستوى الإطار المكانى لمشروع البحر الأحمر.	١٣١
٢٣	اتجاه المسار غير التوافقى بين جغرافية التغير (كعملية طبيعية)، وجغرافية التغيير (كعملية قصدية).	١٣٢
٢٤	مرحلة الميلاد.	١٣٧
٢٥	مرحلة النمو.	١٣٧
٢٦	مرحلة الوجود.	١٣٨
٢٧	مرحلة التكوين.	١٣٩
٢٨	مرحلة النضج.	١٣٩
٢٩	مرحلة التأثير.	١٤٠
٣٠	مرحلة التعقيد.	١٤١
٣١	مرحلة التهجين.	١٤١

فهرس الصور الفوتوغرافية

م	عنوان الصورة	صفحة
١	زيارة قرية المثلث.	١٧
٢	الاتجاه إلى مركز العيص.	١٧
٣	مقابلة بعض الشباب فى مركز العيص.	١٧
٤	مقابلة نائب محافظة أملج.	١٧
٥	أحد حقول اللافا فى مركز العيص.	٦٣
٦	الزيارة الأولى.	٦٣
٧	الزيارة الثانية.	٦٣
٨	الزيارة الثانية.	٦٣

فهرس الملاحق

م	عنوان الملحق	صفحة
١	الاستبيان.	١٤٩
٢	نتائج تبويب الجداول.	١٥٥
٢-١	التوزيع التكرارى والنسبى لامتلاك المشروعات الخاصه على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٥
٢-٢	التوزيع التكرارى والنسبى لامتلاك المشروعات الخاصه على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٥
٢-٣	التوزيع التكرارى والنسبى للاعتماد على الوالدين على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٦
٢-٤	التوزيع التكرارى والنسبى للاعتماد على الوالدين على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٦
٢-٥	التوزيع التكرارى والنسبى لمستوى المعرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٧
٢-٦	التوزيع التكرارى والنسبى لمستوى المعرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٥٧
٢-٧	التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والرغبة للتقدم للجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٥٨

٢-٨	التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والرغبة للتقدم للجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٥٨
٢-٩	التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٥٩
٢-١٠	التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٥٩
٢-١١	التوزيع التكرارى والنسبى بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طلاب كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٦٠
٢-١٢	التوزيع التكرارى والنسبى بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طالبات كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٦٠
٢-١٣	التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٦١
٢-١٤	التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).	١٦١
٢-١٥	التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٦٢
٢-١٦	التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).	١٦٢

٢-١٧	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير المعرفة بشروط التقدم.	١٦٣
٢-١٨	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير مدى صلاحية الجهات الممولة للتخصص.	١٦٤
٢-١٩	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير المعرفة بكيفية دراسة الجدوى.	١٦٥
٢-٢٠	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير وجود أفكار معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة.	١٦٦
٢-٢١	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير الرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من الجهات الممولة.	١٦٧
٢-٢٢	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير معرفة مصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى.	١٦٨
٢-٢٣	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير المعرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة.	١٦٩
٢-٢٤	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير التيسير فى التقدم إلى الجهات الداعمة.	١٧٠
٢-٢٥	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير المعرفة بدراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى.	١٧١
٢-٢٦	التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير وجود أفكار جديدة يمكن التقدم من خلالها لأحد مشروعات الجهات الداعمة.	١٧٢

الملخص

لا فائدة من فكر تنموى لا يعى أن منابت التغيير يجب أن تقع أولاً فى عقول أفراد المجتمع بالاستيعاب، قبل أن تقع فى أحيزتهم الجغرافية التى يعيشون فيها أو أوساطهم الطبيعية التى يعيشون بها. والقول فى ذلك أن أسبقية التغيير فى الأحيزة الجغرافية والأوساط الطبيعية، على بلوغ التغيير فى عقول أفراد المجتمع، إنما نتاجه ديموميه من الاحتياجات لا تتوقف عند حد معين. وفى إطار ذلك يمكن القول بأن جغرافيات "المملكة العربية السعودية" يعاد تشكيلها الآن بسرعة كبيرة حتى لنجدها بعد كل سنة تختلف كثيرًا عما كانت عليه خلال السنون الماضية. ولأن أحد السمات الكبرى للمجتمع هى التغيير المقصود، ولأن هناك فرقًا دافعة التغيير بين ما تعنيه قرية "العيص" كدلالة تاريخية سابقة من ناحية، وما تعنيه محافظة "العيص" كدلالة تُسب للحاضر المتعايش به حاليًا من ناحية أخرى؛ فهل يمكن لجغرافيات الحاضر وما تنطوى عليه من إرث الماضى أن تستوعب فى شراكة تنموية واحدة جغرافيات المستقبل المأمول إفتراضيًا؟. فهل يمكن الدفع بنوعٍ من التعايش الاستيعابى بين كل من ثقافة جغرافيات حاضر محافظة "العيص" جنبًا إلى جنب مع ثقافة الجغرافيات الإفتراضية المأمولة بدافعية رؤى تنموية محددة ؟. وفى إطار الإجابة ... فقد يرى البعض أنه لا عائق فى ذلك، وفى إطار ذات الإجابة ... فقد يرى البعض أن هذا الأمر يختلف فى استيعابه أفراد المجتمع الواحد بعضه من بعض. وفى إطار عمومية الإجابة عن هذه الأسئلة؛ يتبلور الإطار العام للدراسة من خلال اتخاذها من محافظة "العيص" الواقع التطبيقى. وفى إطار الأهمية والقيمة، فالقول أن التغيير يُسعى من خلاله لبلوغ مقاصد تنموية محددة، لكن أن يُسعى إلى التغيير دون إدراك أن الاستيعاب المجتمعى جزءًا أصيلاً من آليات تنفيذه فهذا أمرٌ يحول دون بلوغ هذه المقاصد. وبناءً على ذلك فلقد تمثلت أهداف الدراسة فى الوقوف على جهوزية الخدمات فى محافظة "العيص" للانخراط فى برنامج "التحول الوطنى" ومن بعده مشروع "البحر الأحمر" فى إطار رؤية المملكة التنموية (٢٠٣٠)، والوقوف على مدى جهوزية الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية لاستيعاب أسباب التغيير، وكذلك الوقوف على ديناميكية المشكلة المجتمعية من خلال السعى لفهم الأبعاد النظرية لآليات تكوينها وكذلك آليات نموها. وفيما يتعلق بمناهج الدراسة وأساليبها، فلقد اعتمدت على المنهج التاريخى، والمنهج الاستقرائى الذى اتاح إمكانية الإنتقال من الجزء إلى الكل، أى الانتقال من المعرفة الجزئية التطبيقية إلى المعرفة الكلية الشمولية، اعتمادًا على مجموعة من الفرضيات. وفى إطار الأساليب، اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفى (المعاينة)، وأسلوب التحليل الوصفى الاحصائى، وكذلك أسلوب التحليل الاستدلالى. ولقد جاءت الدراسة فى ستة محاور

رئيسة غلب عليها الاتجاه الأصولى فى إطار من التحليل والنقد، أما الاتجاه الانتفاعى فلقد تمثل فى نتائج الدراسة وتوصياتها.

الكلمات الدالة : الأصولية الثقافية، الاستيعاب، المدخلات التنموية وظلال المشكلات المجتمعية، التغيير، العيص.

المقدمة:

تعد محافظة "العيص"[(١)] إحدى محافظات منطقة "المدينة المنورة"، التى تعد بدورها إحدى المناطق الإدارية الرئيسة فى "المملكة العربية السعودية". وعلى الرغم من كونها محافظة مستجدة من ناحية النشأة الإدارية لاعتبارات عديدة يمكن جمعها فى إطار التغيير المقصود لغرض التنمية إلا أن تاريخية أصوليتها الثقافية تعد جزءًا أصيلاً فى بنية تاريخية الأصولية الثقافية على مستوى "المملكة العربية السعودية". ولأن أحد السمات الكبرى للمجتمع هى التغيير المقصود، ولأن هناك فرقًا دافعه التغيير بين ما تعنيه قرية "العيص" كدلالة تاريخية سابقة من ناحية، وما تعنيه محافظة "العيص" كدلالة تُنسب للحاضر المتعايش به حاليًا من ناحية أخرى؛ فهل يمكن لجغرافية الحاضر وما تنطوى عليه من إرث الماضى أن تستوعب فى شراكة تنموية واحدة جغرافية المستقبل المأمول وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (١)؟. فهل يمكن الدفع بنوعٍ من التعايش الاستيعابى بين كل من ثقافة جغرافية حاضر محافظة "العيص"، جنبًا إلى جنب مع ثقافة الجغرافية المأمولة بدافعية رؤى تنموية محددة؟. وفى إطارمحاولة الإجابة على هذا السؤال يمكن القول أنه قد يرى البعض أنه لا عائق فى ذلك، فليس هناك ما يمنع من وجود نوع من التعايش الاستيعابى بين كل من جغرافية محافظة "العيص" جنبًا إلى جنب مع جغرافية المستقبل التى من المفترض أن تصاحب مشروع "البحر الأحمر" تحديدًا، باعتباره أحد مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠).

---

(١) لا تنظر الدراسة إلى محافظة "العيص" باعتبارها نموذجًا متفردًا على مستوى محافظات "المملكة العربية السعودية" بعامة، إنما باعتبارها نموذجًا صاحب تاريخية أصولية ثقافية فى إطار عمومية الأبعاد الثقافية فى "المملكة العربية السعودية" التى شهدت مجموعة من التغيرات التراكمية خلال فترات زمنية سابقة من ناحية، وتبتغى العديد من مقاصد التغيير التى تعكس إحدى الرؤى التنموية التى من المفترض أن تبلغ مراميها التنفيذية فى عام (٢٠٣٠) من ناحية أخرى.

وبناءً على ذلك، فليس هناك ما يمنع من الدفع بمحافظة "العيص" لكى تعيش المستقبل المأمول. وفى إطار ذات الإجابة فقد يرى البعض أن هذا الأمر يختلف فى استيعابه أفراد المجتمع الواحد بعضه من بعض. وبأكثر واقعية تطبيقية، فلقد حاولت العديد من المشروعات التنموية خلال الخطط الخمسية التنموية التى شهدتها المملكة خلال الفترة من عام (١٩٧٠) إلى عام (٢٠١٥)، استيعاب جغرافية الماضى وتراكماتها، من خلال القيام بالعديد من خطوات التأهيل أو التعديل، غير أن النتيجة لم تكن على ذات درجة الطموحات المطلوبة فانتهى الأمر دون بلوغ الغايات.

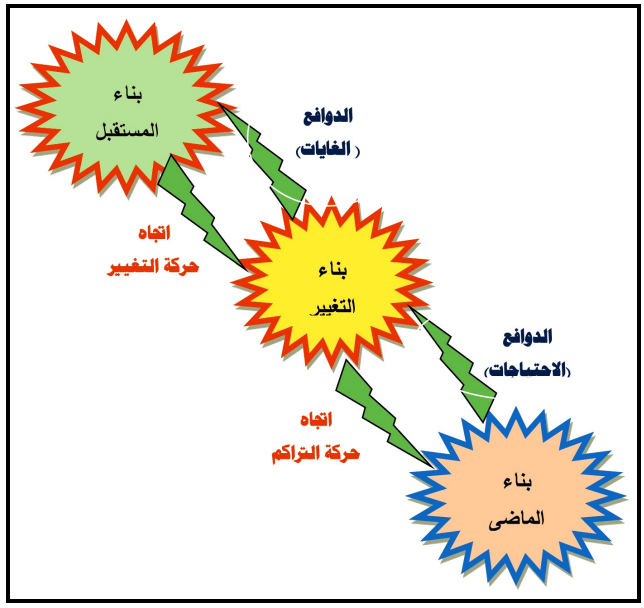

شكل (١): أبعاد التعايش والتغيير.

ومن ثم كان لزامًا على المشروعات التنموية السابقة، التخلص من جغرافية الحاضر (الذى كان) من ناحية، وجغرافية إرثه من ناحية أخرى. وليس أدل على ذلك من جغرافية منطقتى الحرمين الشريفين اللتين أضحيتا واقعًا تعايشيًا يختلف تمامًا عما كان عليه أمرهما منذ عقد واحد فقط. وقد يُظن أن منطقتى "الحرمين الشريفين" نظرًا لكونهما ذاتا خصوصية وظيفية معينة؛ كان من الضرورى التخلص من جغرافية حاضرهما (الذى كان)، وما كان ينطوى عليه من إرث كان يمثل فى مجمله نسيجًا من التحديات، وعائقًا يحول دون استدعاء جملة أخرى من الطموحات التى يمكن من خلالها تلبية الاحتياجات المتزايدة فى إطار وظيفتهما الدينية. وقد يكون ذلك

تفسيرًا مقبولًا يختص بمنطقتى الحرمين الشريفين فحسب، بيد أنه عندما يتعلق الأمر برؤية (٢٠٣٠) ومقاصدها التنموية فإن الفجوة بين زمنية جغرافية الحاضر، وبين جغرافية زمنية المستقبل الافتراضى، تخرج من دائرة الخصوصية إلى دائرة العمومية، تخرج من دائرة الاستقرار إلى دائرة الظلال بكل ما يمكن أن تنطوى عليه من مشكلات مجتمعية بنائية. وبشأن محافظة "العيص"، فستظل هناك العديد من الأسئلة، باقية متأرجحة بصيغ أخرى مفادها:

- هل توجد إمكانية تستطيع من خلالها جغرافية الحاضر وما تنطوى عليه من إرث الماضى استيعاب جغرافية المستقبل أو حتى الدخول معه فى إطار شراكة تنموية واحدة؟
- هل هناك ضرورة تستدعى التخلى عن الماضى والخروج من إرثه؟
- إلى أى حد زمنى يمكن أن تبلغه هذه المجتمعات فى التخلى عن ماضيها والخروج من إرثه؟
- ما هو مدى الغايات التى تريد هذه المجتمعات أن تبلغها فى المستقبل؟
- هل سيصاحب تنفيذ رؤية المملكة (٢٠٣٠) وما تنطوى عليه من غايات لمشروعات محددة التخلى عن الماضى والخروج من إرثه؟
- هل سيصاحب تنفيذ رؤية المملكة (٢٠٣٠) وما تنطوى عليه من غايات محددة، وجود مشكلات مجتمعية معينة؟

وفى إطار عمومية هذه الأسئلة؛ يتبلور سعى الدراسة، وذلك من خلال اتخاذها من محافظة "العيص" الواقع التطبيقى لبلوغ الإجابة.

فكرة الدراسة، وتساؤلاتها، ومشكلتها البحثية:

أ- فكرة الدراسة:

لا فائدة من فكر تنموى لا يعى أن منابت التغيير يجب أن تقع أولًا فى عقول أفراد المجتمع بالاستيعاب، قبل أن تقع فى أحيزتهم الجغرافية التى يعيشون فيها أو أوساطهم الطبيعية التى يعيشون بها. والقول فى ذلك أن أسبقية التغيير فى الأحيزة الجغرافية والأوساط الطبيعية، على بلوغ التغيير فى عقول أفراد المجتمع، إنما نتاجه ديمومية من الاحتياجات لا تتوقف عند حد معين. ومن ثم فالمعضلة الحقيقة للفكر التنموى لا تقع فى إطار السعى لتحقيق غايات معينة، إنما تقع فى موضع يتوسط اتجاهين، **يختص الأول:** بإمكانات الأحيزة الجغرافية التى يتعايشها أفراد المجتمع من ناحية، وبمدى تشبع عقول الأفراد واستيعابهم لمدخلات الفكر التنموى من ناحية أخرى. بينما **يختص الثانى:** بواقعية ظلال المشكلات

المجتمعية التى قد تنجم (بسببية التفاوت الاستيعابى) بين خصائص جغرافية تجتهد تطلعاتها لسد الاحتياجات وتتمثل فى محافظة "العيص" من ناحية، وبجملة من الجغرافيات تتفاوض تطلعاتها لتتجاوز الزمن والغايات وتتمثل فى مشروع "البحر الأحمر"، باعتباره أحد مشروعات مقاصد الرؤية التنموية (٢٠٣٠) فى "المملكة العربية السعودية" من ناحية أخرى.

وبناءً على ذلك فتكاد أن تكون نتيجة الخطوات التى تتخذها المجتمعات بصدد التنمية معلومة النتيجة قبل البدء فى خطواتها التنفيذية، وهنا يكمن منبت فكرة الدراسة وقيمتها، التى تتبلور فى مدخلات ثلاثة هى:

- أبعاد الأصولية الثقافية التى من خلالها تُستوعب كافة مقاصد التغيير.
- جاهزية الواقعية الخدمية فى محافظة "العيص" ومدى توافقها مع معطيات مشروع "البحر الأحمر".
- ظلال المشكلات المجتمعية التى تتكون بسببية التفاوت الاستيعابى.

ب- تساؤلات الدراسة:

تتعدد آراء تحديد مستويات التنمية، لكن ما يجب الاتفاق حوله أنه لا يجب أن يكون نتاج التنمية غريبًا عن نسيج المجتمع الذى سيشهدها، بل يجب أن يكون متسقًا مع بنية المجتمع التنظيمية. وهذا لا يعنى أن مستوى نتاج التنمية يجب دائمًا أن يكون أقل من مستوى بنية المجتمع التنظيمية؛ لكن على الأرجح يجب ألا يتجاوزه. **وفى إطار ذلك تكمن تساؤلات الدراسة ومفادها:**

- هل الأصولية الثقافية التى يُنسب لها سكان محافظة "العيص" يمكن أن تسهم فى استيعاب مشروعات التنمية المصاحبة لرؤية (٢٠٣٠) وتحديدًا مشروع "البحر الأحمر"؟
- هل البناء الخدمى المتعايش به حاليًا فى محافظة "العيص" يمكن أن يُسهم فى نظام تنموى جديد لم تشهده المحافظة من قبل، أم أن الأساس الحقيقى يكمن فى مدى استيعاب البناء الخدمى لمدخلات مشروعات التنمية المصاحبة لرؤية (٢٠٣٠) وتحديدًا مشروع "البحر الأحمر"؟
- هل لدى الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية على مستوى محافظة "العيص" رؤية واضحة عما تم تنفيذه وما سيُشرع من مقاصد تنموية خلال العقد الأخير؟ وبعبارة أخرى إلى أى

حد استطاعت الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية والدفع بها تنفيذًا وبناءً على مستوى محافظة "العيص"؛ استيعاب ما تم تنفيذه من مقاصد تنموية خلال العقد الأخير؟

- هل ستلازم نتائج واقعية التغيير (أيًا كانت) بعض المشكلات المجتمعية، أم ستحدث المشكلات المجتمعية فى إطار ديناميكى من الأطوار البنائية؟

ج- المشكلة البحثية:

إذا كانت أبعاد الأصولية الثقافية وإمكانات الأحيزة الجغرافية على مستوى محافظة "العيص" من ناحية، والفكر التنموى الذى يجب أن يتشبع به أفراد المجتمع من ناحية أخرى يمثلان فكرة الدراسة؛ فإن مشكلة الدراسة تكمن فى مدى إمكانية الوقوف على توافق أفراد المجتمع مع ذاتهم المتغيرة خلال فترة زمنية معينة من ناحية، ومدى استيعابيهم لرؤى المستقبل الافتراضى من ناحية أخرى. ومن ثم فمشكلة الدراسة تكمن فى إدراك وفهم مدى ملائمة هؤلاء الأفراد لاستيعاب المستقبل القادم. ومما يجب الانتباه إليه، أن مشكلة الفكر التنموى لا تكمن فى وضع التصورات، أو الاجتهاد لصياغة المخططات، إنما تكمن فى مدى فهم وإدارك ما عليه واقعية الأحيزة الجغرافية من إمكانات وما عليه أفراد المجتمع من تعايشات. ولذلك فإن شرطية طلب التغيير تستوجب الاتساق بين واقعية التعايش المجتمعى فى زمنية مطلبه من ناحية، وبين الطموحات المُستدعاة من ناحية أخرى. وذلك لأن استدعاء أو تحرى مقاصد تنموية معينة دون أخرى وبطريقة تفتقد البناء الزمنى التدريجى؛ من شأنه أن يؤدى إلى إضعاف عوائد المقاصد، بل وتآكل بعضها ببعض، وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٢ أ، ب، ج).

الركائز الاصطلاحية للدراسة:

أ- الأصولية الثقافية:

هى جملة العناصر غير المادية التى تكونت من خلالها بنية مجتمعية معينة، فى حيز جغرافى محدد، فى فترة زمنية سالفة، ويتم التمسك بها كقواعد تعايشية. وفيما يتعلق بالدراسة، وبصفة عامة، يمكن القول بأنها ستنظر إلى الأصولية الثقافية باعتبارها معالجة ناتجة عن مجموعة من الممارسات منها الاقتصادية (وتحديدًا فيها الوظيفية)، ومنها الاجتماعية (وتحديدًا فيها حالة الاستقرار)، ومنها السلوكية (وتحديدًا فيها القدرات الاستيعابية والتعايشية). وفى ضوء ذلك، سيتم معالجة الأصولية الثقافية باعتبارها جملة المدخلات المتعايش بها فى إطار تصنيف واضح يشتمل على سكان الحضر، والريف، والبدو.

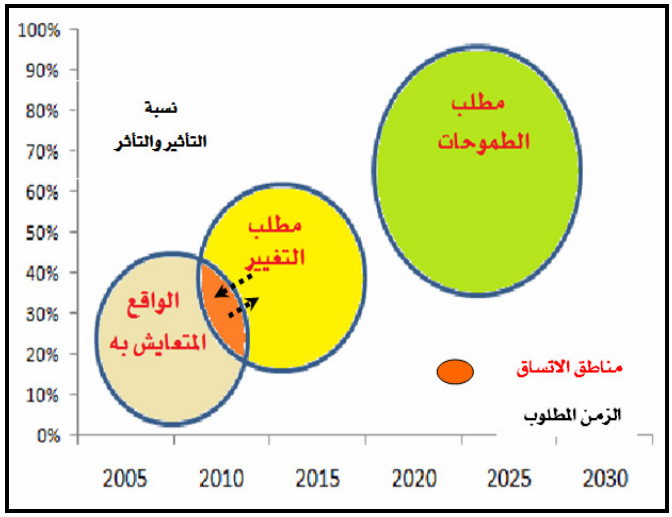

شكل (٢-أ): تآكل الاتساق البنائى بين مطلب التغيير ومطلب الطموحات.

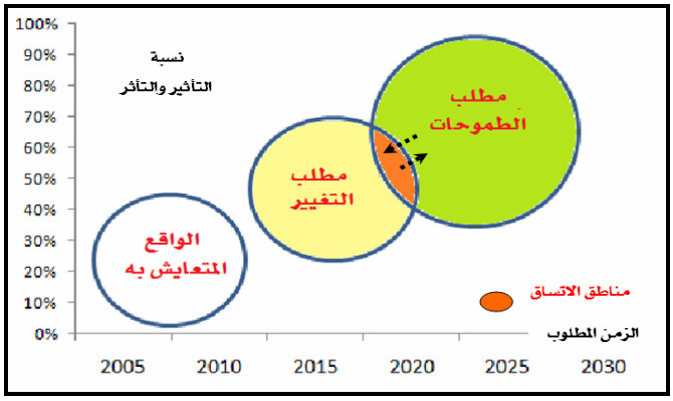

شكل (٢-ب): تآكل الاتساق البنائى بين الواقع التعايشى ومطلب التغيير.

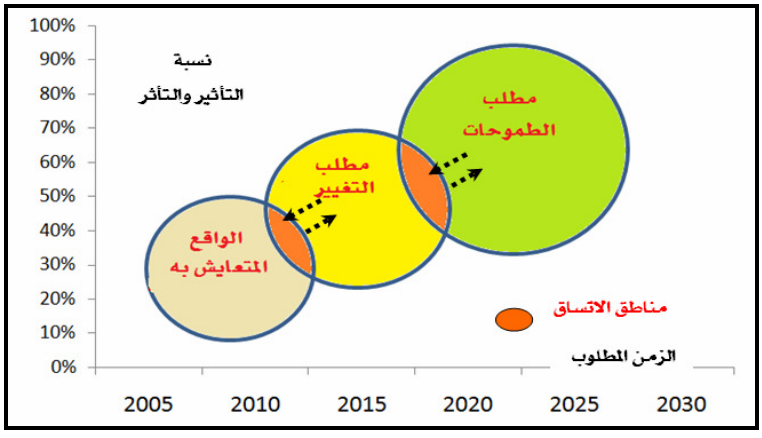

شكل (٢-ج): الاتساق البنائى فى عملية التغيير.

ب- القدرات الاستيعابية:

يُقصد بذلك مدى قدرة أفراد المجتمع الاستيعابية، لقبول المدخلات التى يُبتغى من خلالها إدراك غايات محددة، وفق رؤية تنموية معلومة الأهداف.

ج- ظلال المشكلات المجتمعية:

ظلال المشكلات المجتمعية أو ما يمكن تسميتها بـ"**ظلال التغييرات**"، هى جملة من الحواجز الاستيعابية التى تفصل بين جغرافية التغير (باعتبارها الماضى المستمر) من ناحية، وبين جغرافية فعل التغيير (باعتبارها المقاصد الافتراضية) من ناحية أخرى. وفى تلك الحواجز الظلالية، تختبئ الديناميكية التى تُستولد بها ومنها المشكلات.

منطقة الدراسة وزمنيتها:

تمثل محافظة "العيص" فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية المجال التطبيقى للبرهنة على فكرة الدراسة التى تشتملها "المملكة العربية السعودية". وبين فترة تبعية "العيص" كمركز إدراى فى محافظة "ينبع" من ناحية، وبين استقلاليتها كمحافظة من ناحية أخرى، تكمن مقاصد دوافع التغيير التنموى. ومما يُبرهن على ذلك، فإنه على الرغم من صدور القرار الملكى فى ٢٠١٤/٤/٣٠ برفع مستوى مركز "العيص" باعتباره أحد المراكز فى محافظة "ينبع"، إلى محافظة من الفئة (ب)، غير أن ذلك لم يعد واقعًا إداريًا مُعترفًا به إلا فى بداية عام (٢٠١٧)، وذلك بعد صدور دليل الخدمات لمنطقة "المدينة المنورة" (الخامس عشر). بل أنه لم يعد واقعًا تنفيذيًا إلا فى تاريخ ٢٠١٧/٣/٥، وذلك بعد إقرار حزمة من المشروعات التنموية على مستوى المحافظة المستجدة شملت الطرق، وتطهير مجارى السيول، وإنشاء المدارس، وكذلك رفع كفاءة الصرف الصحى، وتعزيز شبكة الكهرباء. إذن، فحتى نهاية عام (٢٠١٦) كان القرار واقعًا مهمشًا، وببداية عام (٢٠١٧) أضحى القرار واقعًا تنفيذيًا، فانسلخ مركز "العيص" من تبعية محافظة "ينبع"، كما انسلخ معه كل من مركز "جراجر"، و"المربع"، و"سليله جهينة"، و"أميرا"، و"المرامية"، فأضحت "العيص" محافظة إدارية قائمة بذاتها فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية وذلك على نحو ما توضحها الأشكال رقم (٣ أ، ب، ج).

شكل (٣-أ): منطقة المدينة المنورة الإدارية.

شكل (٣-ب): المراكز الإدارية فى محافظة ينبع فى عام (٢٠١٦).

شكل (٣-ج) : المراكز الإدارية فى محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).

والحقيقة إن هذا الواقع التنفيذى لا تُسأل عنه إجراءات البلدية، إنما تُسأل عنه مشروعات رؤية "المملكة العربية السعودية" (٢٠٣٠) التنموية، وتحديدًا فيها مشروع "البحر الأحمر" الذى تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من بنية إطاره المكانى، ذلك الإطار الذى سيتضمن العديد من الأمكنة على مستوى (٤) محافظات هى محافظتى "العيص"، و"العلا" فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية، ومحافظتى "أملج"، و"الوجه" فى منطقة "تبوك" الإدارية. وذلك على نحو ما سيتضح من خلال المحور الثالث فى هذه الدراسة. وبتلك الواقعية التعايشية فإن منطقة الدراسة جزءٌ أصيلٌ فى بنية التغيير الذى من المفترض أن تُستوعب جميع مدخلاته. وبصدد زمنية جغرافية الدراسة فهى تأتى بين بعدين واضحين **الأول:** تاريخى ويشتمل على نتاج الجغرافية التاريخية التى انتهت إليها "العيص" خلال الفترة بداية من عام (١٩٣٢) إلى عام (٢٠١٦). أما البعد **الثانى:** فيختص بواقعية الجغرافية التعايشية خلال فترة تأهيل المحافظة المدفوعة بآليات برنامج "التحول الوطنى" الذى ينتهى فى عام (٢٠٢٠) من ناحية، وبفترة تنفيذ المشروعات التى من المفترض أن تنتهى فى عام (٢٠٣٠) من ناحية أخرى. وبذلك فإن زمنية الدراسة تنطوى على نتاج فترة تاريخية ينتهى مآل جغرافياتها فى عام (٢٠١٦)، وكذلك على بعد افتراضى تبدأ جغرافياته من عام (٢٠١٧) وتنتهى فى عام (٢٠٣٠) وذلك على نحو ما يتضح من الشكل رقم (٤).

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة وقيمتها فى محاولة فهم مدخلات تكوين المشكلة بغرض إعادة توجيهها من مسار "توافق"أفراد المجتمع مع معطياتها، إلى مسار "الاستباق التفاوضى" لإدارة معطياتها. وبذلك فقيمة الدراسة تكمن فى محاولة فهم بنائية المشكلات المجتمعية كمكون وجودى، بهدف الحيلولة دون نضجها ووقوعها.

بعد ذلك. وفى إطار الأهمية والقيمة يمكن القول إن أهداف الدراسة تتلخص فيما يلى:

- الوقوف على الأصولية الثقافية التى تُنسب إليها عمومية سكان محافظة "العيص" فى إطار عمومية "المملكة العربية السعودية".
- الوقوف على جاهزية الخدمات فى محافظة "العيص" للانخراط فى برنامج "التحول الوطنى" ومن بعده مشروع "البحر الأحمر" فى إطار رؤية المملكة التنموية (٢٠٣٠).

- الوقوف على مدى جاهزية الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية لاستيعاب أسباب التغيير اعتمادًا على ثقافة معرفتهم بمشروعات تنموية محددة من المأمول انخراطهم فيها.
- محاولة الوقوف على ديناميكية المشكلة المجتمعية من خلال السعى لفهم الأبعاد النظرية لآليات تكوينها وكذلك آليات نموها.
- بناء مقترح للمراحل التنفيذية التى يجب أن يشتملها الفكر التنموى.

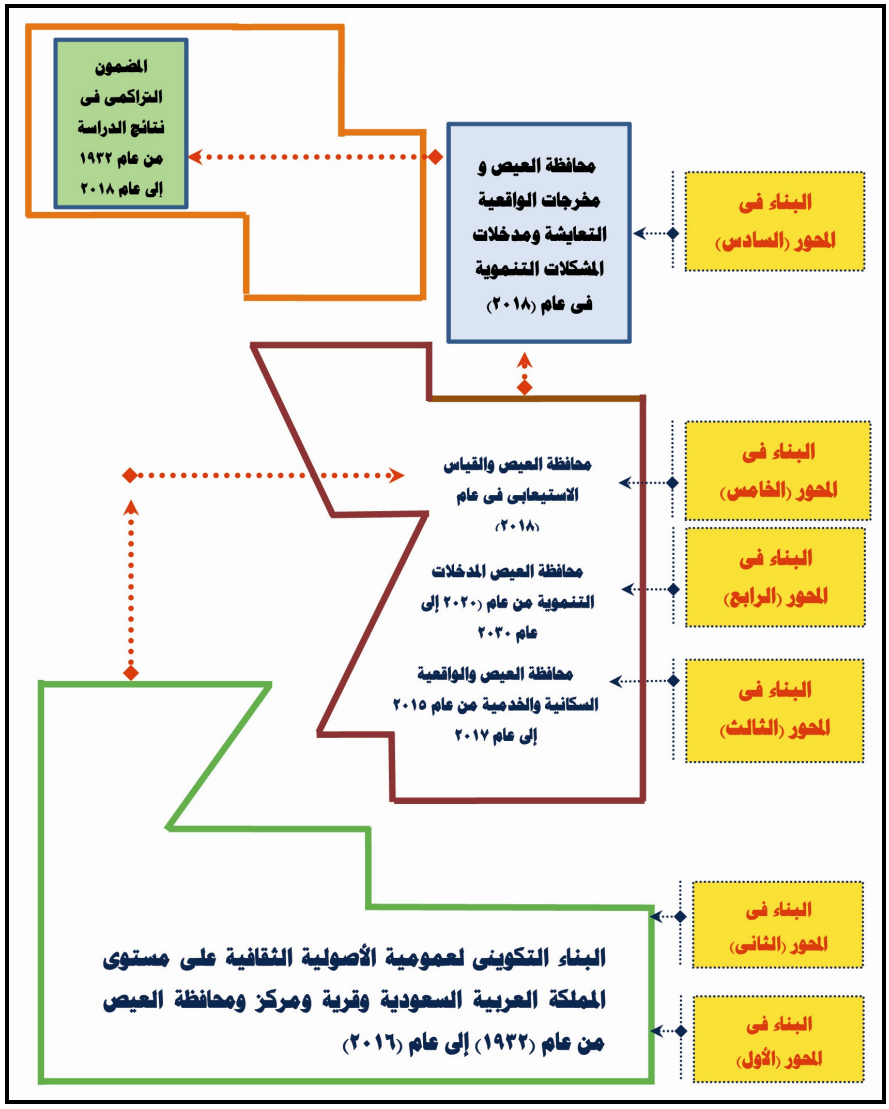

شكل (٤) : عمومية البناء الزمنى للدراسة.

وفى حقيقة الأمر، فالصور المختلفة للمشكلات التى تقع والتى ستقع، إنما تتوقف إلى حد بعيد على القرارات التى تتخذ فى الحاضر. ولذلك فإن محاولة استقراء واقعيتها التراكمية فى المستقبل القريب، أو حتى المتوسط ستساعد فى ترشيد القرارات الحالية، ابتغاء الاقتراب من أفضل البدائل التى يمكن أن تتاح فى المستقبل.

فرضيات الدراسة:

تمثل الفرضيات (جملة الفروض)، فى الدراسات البحثية، نقاط الارتكاز وقواعد البناء وذلك عن طريق اثبات معلومية صحتها أو حتى اثبات عدم معلوميتها. وعلى مستوى الدراسة، فإن الفرضيات ترتكز على عمومية الفرضيات التى تتعلق بمدى جاهزية محافظة "العيص" للانخراط فى برنامج "**التحول الوطنى**" ومن بعده مشروع "**البحر الأحمر**" فى إطار رؤية المملكة التنموية (٢٠٣٠). واعتمادًا على رؤية القرار الإدارى الذى جعل من مركز "العيص" مُضافًا إليه بعض المراكز المحيطة به، محافظة يُطلق عليها "العيص" بغرض انخراطها فى رؤية تنموية إقليمية؛ فإن فرضيات هذا البعد تتمثل فيما يلى:

- تتسق الأصولية الثقافية التى تتعايش بها محافظة "العيص" مع كافة المخرجات المتوقعة من مشروع "البحر الأحمر".
- أسهمت كافة البرامج المشاركة فى تنفيذ رؤية "المملكة العربية السعودية" فى فهم الواقعية التعايشية التى عليها الأحيزة الجغرافية التى ستتأثر بشكل مباشر، وغير مباشر بمشروعات الرؤية التنموية.
- تنطوى محافظة "العيص" على إمكانات خدمية يمكن من خلالها المشاركة فى مشروع "البحر الأحمر".
- لا توجد مشكلات مجتمعية من شأنها أن تُعرقل عملية الانخراط والأخذ بأسباب التنمية التى تتمثل فى مشروع "البحر الأحمر".

وبصدد البرهنة على مدى صحة هذه الفرضيات؛ كانت للزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية دور مباشر فى ذلك، أما الدور غير المباشر فهو نوع آخر من البرهنة على مدى صحة ما جاء بالبيانات المنشورة بدليل الخدمات على مستوى محافظات منطقة "المدينة المنورة" الإدارية بعامة، ومحافظة "العيص" فيها بخاصة.

الدراسات السابقة:

تُعد "الدراسات السابقة" إحدى السبل التى تُسهم فى الإثراء المعرفى على مستوى الأبحاث. وتتعدد أوجه هذا الإثراء، فمنها ما يفيد التقييم ومنها ما يفيد التقويم. ولأن الدراسة بصدد أهداف محددة؛ لم يكن بد من البحث عن الدراسات السابقة التى ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الأهداف. وبناءً على ذلك جاء البحث عن الدراسات السابقة فى إطار مفاهيم محددة لا ترتبط بمحافظة "العيص"[١] بقدر ما ترتبط بمعالجة أهداف الدراسة وتتمثل فى:

- الاستيعاب التنموى Development Assimilation.
- الاستيعاب المعرفى Cognitive Assimilation.
- الاستيعاب التعايشى Coexistence Assimilation.

وبصدد جملة مفاهيم الاستيعاب، فلقد تم الاطلاع على عمومية الدراسات التالية:

- دراسة "بروس Bruce" و "متهوى Matthew" فى عام (٢٠٠٤)، وجاءت تحت عنوان: "Geography and segmented Assimilation examples from New York Chines". ولقد ناقشت هذه الدراسة الكيفية التى استطاع مجموعة من المهاجرين استيعاب مدخلات تنموية جديدة لم يشهدوها من قبل (Bruc and Matthew, 2004, p. 12).
- دراسة "إيرول ألكر Erol Ulker" فى عام (٢٠٠٨)، وجاءت تحت عنوان: "Assimilation,security and Geographical nationlization in iterwar Turkey: the settement law of 1934". وتكمن أهمية هذه الدراسة فى توضيح عملية استيعاب القرارات أو عدم استيعابها (سواء أكانت تتعلق بمجالات التنمية أم النواحى الأمنية)، وأثر ذلك على المجتمع كبنية مترابطة من المفترض أن تتسق نظامها التعايشى مع خصائص هذه القرارات. والحقيقة، فقيمة هذه الدراسة تنسحب على المجتمعات التى تتدافع إليها مقاصد التغيير، دون اعتبار لفعل الزمن (Erol, 2008, pp. 7-9).

---

(١) تكاد ألا توجد أى دراسة تقتصر على محافظة "العيص"، فالغالب على الدراسات يعدونها أحد المراكز الإدارية فى محافظة "ينبع".

- دراسة "كارولين ناجل Caroline Nagel" فى عام (٢٠٠٩)، وجاءت تحت عنوان: "Rthinking Geograhies of Assimilation" وتكمن أهمية دراسة "كارولين ناجل" فى إيضاح أن الجغرافيين يجب أن ينظروا إلى عملية الاستيعاب ليس باعتبارها نوعًا من الأنماط المكانية وحسب، ولكن يجب أن ينظروا إليها باعتبارها نوعًا من شروط عضوية الفرد المجتمعية (Caroline, 2009, pp. 400-407).
- دراسة "وليام ستيلس William Stiles"، و "وليام سلوان William Sloan" فى عام (٢٠١٠)، وجاءت تحت عنوان: "Assimlation of Problematic Experiences"، وبعيدًا عن مرامى الدراسة المختلفة، فهى تهدف فى المقام الأول إلى اقتراح نموذج منهجي لإيضاح خطوات عملية الاستيعاب. والحقيقة أن هذا أمرٌ مهم، وتكمن أهميته فى محاولة ضمان تمرير عملية الاستيعاب التنموى فى خطوات من شأنها أن تعين إلى بلوغ غايات محددة (William,s and William,S ,2010: 462-465).
- دراسة "ريتشارد هويت Richard Howitt"، و "كيم دوهان Kim Doohan" فى عام (٢٠١٣)، وجاءت تحت عنوان: "Intercultural Cpacity deficitsi contested Geographies of Coexistence in natural". بالفعل يمكن القول بأن دراسة "ريتشارد" و"كيم" تمثل أحد الركائز الأساسية فى مدخلات دراسة "العيص"، كونها تركز على التعايش، والتنافس، والنزاع الذى يصاحب مقاصد التغيير فى إدارته للموارد الطبيعية. ولعل من أبرز النتائج التى خلصت إليها هذه الدراسة، أن نظام التعايش أثناء التغيير يحتاج إلى إدارة مجموعة من القدرات التى تتخطى عمل المؤسسات الاعتياديه (Richard and Kim, 2013, pp. 130-135).

مصادر الدراسة وخطواتها:

إن تفاوت أفراد المجتمع الواحد فى فهم مقاصد التغيير التى من المفترض تنفيذها سواء أكان ذلك على مستوى الأحيزة المنتفع بها أم على مستوى الأمكنة المأمول الانتفاع بها؛ من شأنه أن يعرقل تلك المقاصد وإن ثبتت ضروريتها. والحقيقة أن ثمة علاقة تلازمية بين واقعية نتاج التغيير من ناحية، وبين مصادر الدراسة وخطواتها من ناحية أخرى. فلقد أصبحت "العيص" محافظة، وأضحت جزءًا فى إطار مشروع هو الأكبر على مستوى "المملكة العربية السعودية"، وبناءً على ذلك اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها على من الخطوات التالية:

*** الخطوة الأولى (جمع البيانات من مصادرها غير المباشرة):**

وخلال تلك الخطوة أمكن الحصول على ما يلى:

- البيانات الإحصائية التى توضح خصائص الخدمات على مستوى مراكز محافظة "العيص"، اعتمادًا على دليل الخدمات لمنطقة المدينة المنورة.
- الإطار العام لقواعد برنامج "التحول الوطنى" (٢٠٢٠) باعتباره أحد البرامج التنفيذية لتحقيق رؤية "المملكة العربية السعودية" (٢٠٣٠).
- الإطار العام لقواعد برنامج تحقيق "التوازن المالى" (٢٠٢٠) باعتباره أحد البرامج التنفيذية لتحقيق رؤية "المملكة العربية السعودية" (٢٠٣٠).
- تقديرات السكان فى منتصف العام للمناطق الإدارية والمحافظات خلال الفترة من عام (٢٠١٠) إلى عام (٢٠٢٥)، الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات التابعة لوزراة الاقتصاد والتخطيط فى "المملكة العربية السعودية".
- القواعد العامة لرؤية "المملكة العربية السعودية" (٢٠٣٠).
- الخريطة الطبوغرافية (١: ٥٠٠,٠٠٠) المنشورة باسم "ينبع"، وتشتمل على الجزء الشمالي من محافظة "العيص" كما تشتمل على الإطار المكانى لمحافظة "أملج"، وكلاهما جزء رئيس فى مشروع "البحر الأحمر".
- الخريطة الطبوغرافية (١: ٥٠٠,٠٠٠) المنشورة باسم "الوجه"، وتشتمل على الإطار المكانى لمحافظة "العلا" التى تعد جزءًا رئيسًا فى مشروع "البحر الأحمر".

*** الخطوة الثانية (جمع البيانات من مصادرها المباشرة):**

نعم ... تمثل البيانات الإحصائية قيمة معرفية يمكن من خلالها الوقوف على خصائص الأحيزة الجغرافية. بيد أن هذا أمرٌ لا يستوى إلا بواقعية المعاينة الاستقصائية، ولتحقيق ذلك كان لا بد من القيام بما يلى:

الزيارات الميدانية:

- **الزيارة الأولى (الإثنين الموافق ٢٠١٧/١٠/٩ ولمدة ثلاثة أيام):** وفيها تم زيارة محافظة "العيص"، وتحديدًا مركز "العيص"، "وجراجر"، و"المربع". وخلال تلك الزيارات أمكن الوقوف على مخرجات جغرافية الخدمات على مستوى بعض القرى، منها "المثلث"، و"الفرع"، و"القراصه". وتتضح مدخلات هذه الزيارة من خلال الصور أرقام (١)، (٢) و (٣). وخلال تلك الزيارة وبمساعدة من بعض أهالى مركز العيص، وسعيًا

للوقوف على مدى جهوزية الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية لاستيعاب أسباب التغيير من الطلاب الجامعيين اعتمادًا على ثقافة معرفتهم بمشروعات تنموية محددة من المأمول انخراطهم فيها، أمكن توزيع (٣١٠) استبانة ستتضح مدخلاتها التفصيلية من خلال المحور الخامس فى الدراسة.

- **الزيارة الثانية (الخميس الموافق ٢٠١٨/١/١١ ولمدة ثلاثة أيام):** وفيها تم زيارة مركز "الهجر الثلاث" وخزان "العيص" الرئيس لتجميع مياه الأمطار، وكذلك حقول اللافا فى مركز "العيص". وبمساعدة من بعض الطلاب الجامعيين فى مركز "العيص"، ولذات هدف استبانة الزيارة الأولى، أمكن توزيع (٢١٨) استبانة ستتضح مدخلاتها التفصيلية من خلال المحور الخامس فى الدراسة.
- **الزيارة الثالثة (الخميس الموافق ٢٠١٨/٣/٨ ولمدة يومين):** وفيها تم زيارة محافظة "أملج" الذى تمثل الحد الجنوبي لمشروع "البحر الأحمر". وخلال هذه الزيارة أمكن مقابلة المحافظ كما أمكن مقابلة العديد من المسؤولين بالقطاعات التنفيذية على مستوى المحافظة. وخلال هذه المقابلة أمكن مناقشة الدور التنموى الذى يمكن أن تشارك به المحافظة فى مشروع "البحر الأحمر"، وخلال هذه المقابلة أمكن عرض الخطوات التنموية المقترحة التى يجب الالتزام بها عند تنفيذ المشروعات التنموية الجديدة. وتتضح مدخلات هذه الزيارة من خلال الصورة رقم (٤).

ولقد كانت لتلك المقابلات أبلغ الأثر فى الوقوف على ما يعنيه التعايش فى ظل التغيير المرتقب، وكذلك ما يعنيه رفض أو قبول النتائج المتوقعة فى إطار هذا التغيير.

- **الزيارة الرابعة (الخميس الموافق ٢٠١٨/٥/١٠ ولمدة ثلاثة أيام):** وفيها تم زيارة مركز سليلة جهينة، ويمكن القول أن هذه الزيارة كانت السبب الرئيس فى إعادة النظر فيما تعنيه علاقة التداخل بين خصائص الأحيزة الجغرافية القديمة من ناحية، وبين الأحيزة الجغرافية التى من المتوقع أن تصاحب مشروع "البحر الأحمر" من ناحية أخرى. ولقد كانت للمناقشات التى أُجريت مع بعض سكان قرية "الأحمر" تحديدًا – تنتمى هذه القرية إلى الأحيزة الجغرافية القديمة فى مركز "العيص"، وهى من القرى التى تدخل فى إطار التعويض والتوطين وذلك على نحو ما سيتم إيضاحه من خلال المحور الخامس فى هذه الدراسة – دور فى إعادة تصحيح ما كان يعتقد الباحث بأنه صواب. وبمساعدة من بعض الطلاب الجامعيين فى مركز "العيص"، ولذات هدف استبانة الزيارة الأولى، أمكن توزيع (١٠٧) استبانة ستتضح مدخلاتها التفصيلية من خلال المحور الخامس فى الدراسة.

صورة (١) : زيارة قرية المثلث.

صورة (٢) : الاتجاه إلى مركز العيص.

صورة (٣) : مقابلة بعض الشباب فى مركز العيص.

صورة (٤) : مقابلة نائب محافظة أملج.

منهجية الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة فى بلوغ غايتها، وتحقيق أهدافها على ثلاثة مناهج، تتمثل فيما يلى:

١. **المنهج التاريخى:** من المشكلات الرئيسة فى الجغرافيا، أن مظاهرها تختلقها مجموعة من النظم المتغيرة، وبتغيرها تتغير المظاهر دون أن يكون لها أحقية بالتأجيل أو الرفض. **وهنا تكمن أهمية المنهج التاريخى الذى لا يعنيه الزمن، بقدر ما يعنيه الفعل وما نجم عنه من ظاهرات داخل الزمن.** ولعل هذا ما سيتضح تحديدًا من خلال المحور (الأول) فى الدراسة حيث جاءت معالجته فى إطار بنائى للأبعاد الثقافية التراكمية التى انتهى مآلها فى نسيج الجغرافيا المتعايش بها حاليًا. وفيما يختص بـ "العيص"، التى تغيرت من مركز إدارى فى محافظة "ينبع" إلى محافظة ذات غايات تنموية، كان لا بد عند معالجة بعض عناصرها من العودة بها إلى ما كانت عليه من خصائص لمعرفة واقعيتها وكذلك مدخلاتها التنموية.

٢. **المنهج الاستدلالى:** اعتمدت الدراسة على المنهج الاستدلالى الذى يعتمد على التسلسل المنطقى المنتقل من مبادئ أو قضايا أولية منظورًا إليها فى ذاتيتها، إلى قضايا أخرى تُستخلص منها بالضرورة وفقًا لقواعد منطقية خالصة (عبد الرحمن بدوى، ١٩٧٧، ص ص ٨٢-٨٣). وهذا ما سيتضح من خلال دراسة المحورين الثانى والثالث فى هذه الدراسة اللذين يختصان بدراسة الفكر البنيوى لبرامج تنفيذ رؤية المملكة التنموية (٢٠٣٠)، مرورًا بدراسة مشروع "البحر الأحمر"، وعلاقة هذا وذاك بواقعية محافظة "العيص" الخدمية، انتهاءً بدراسة ما قد ينجم عن هذا كله.

٣. **المنهج الاستقرائى:** ولتحقيق أهداف الدراسة، ولأن واقعيتها المعرفية تُستقى فى المقام الأول من واقعية تطبيقية تختص بأمكنة معينة تتمثل فى محافظة "العيص"، سعيًا لإدراك الكل الواقعى الذى يتمثل فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية؛ فإن الدراسة اعتمدت كذلك على المنهج الاستقرائى، الذى أتاح إمكانية الإنتقال من الجزء إلى الكل، أى الانتقال من المعرفة الجزئية التطبيقية إلى المعرفة الكلية الشمولية، اعتمادًا على مجموعة من الفرضيات.

أساليب الدراسة:

تنوعت أساليب الدراسة، ولكل منها أهدافه، وفى ضوء ذلك اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب تتمثل فيما يلى:

١. **أسلوب التحليل الوصفى (الاستقصائى):** اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفى باعتباره مدخلًا استقصائيًا يعتمد على مدى فهم الباحث لمحاور دراسته ومدى توفيقه فى الحصول على البيانات المطلوبة. والحقيقة أن فاعلية هذا الأسلوب تتضح من خلال الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية أثناء الحصول على المعلومات أو حتى البيانات. ويمكن القول بأن كثيرًا من المفاهيم، والملاحظات، والحقائق التى كان يُقر بصحتها على مستوى هذه الدراسة، تم الاتجاه بها ناحية الصواب اعتمادًا على هذا الأسلوب.

٢. **أسلوب التحليل الوصفى (الاحصائى):** ولقد تم توظيفه فى المقام الأول لاختبار مجموعة من الفرضيات التى ترتبط بخصائص بعض المتغيرات على مستوى عينة من الطلاب. وفى إطار تحرى استخدام التحليل الاحصائى الذى يتناسب مع خصائص المتغيرات سواء أكانت التخصصية أو النوعية، كان لا بد من المفاضلة بين استخدام اختبار "كروسكال والز" "Kruskal-Wallis"، وبين اختبار (T)، وبين اختبار مربع كاى" (X^2)، وبين اختبار "فشر" (F)، وبين اختبار "مان وتنى""Mann-Whitney"، وبين اختبار "التحليل العاملى" "Factorial Analysis". وفى ظل أهداف الدراسة، وكذلك خصائص عينتها، تم الانتهاء إلى استخدام اختبار مربع كاى"(X^2). ويمكن القول بأن هذا الأسلوب يندرج تحت إطار المنهج الاستدلالى.

٣. **أسلوب التحليل الاستدلالى:** ومن خلال هذا الأسلوب العام، تم الاستعانة بأسلوبين فرعيين، تمثل الأول: فى أسلوب **التحليل الاستدلالى المحصل،** وفيه يتم الربط بين تغيرات (أو ظاهرات)، معلومة النتيجة بأخرى لم تتسنى وقوع نتائجها بعد. أما الأسلوب الثانى: فلقد تمثل فى أسلوب **التحليل الاستدلالى الفرضى،** وفيه يتم الربط بين تغيرات (أو ظاهرات)، معلومة النتيجة أيضًا وذلك عن طريق فرض الفروض. ولقد كان لهذين الأسلوبين دور واضح عند محاولة صياغة مدخلات أحد المشروعات التنموية في رؤية "المملكة العربية السعودية" (٢٠٣٠) وتحديدًا مشروع "البحر الأحمر". ويمكن القول بأن هذا الأسلوب يندرج تحت إطار المنهج التاريخى وكذلك المنهج الاستقرائى.

معالجة الدراسة واتجاهاتها البحثية:

تأتى معالجة الدراسة متخذة من محافظة "العيص" المجال التطبيقى، سعيًا لبلوغ القيمة التى يُؤمل أن تكون لها نتائج تتجاوز الذاتية سعيًا لبلوغ الإقليمية، ليُنتفع بها على مستوى

محافظات منطقة "المدينة المنورة" الإدارية، أو حتى غيرها من محافظات مناطق إدارية أخرى. ولسوف يُلاحظ ذلك من خلال خاتمة الدراسة، ونتائجها، وكذلك توصياتها. ولتدعيم تلك المعالجة، اعتمدت الدراسة على ثلاث اتجاهات بحثية الأول: تمثل فى **الاتجاه الأصولى**، ويمكن القول أن هذا الاتجاه ينسحب على دراسة المحور الأول فى الدراسة. ويتمثل الثانى فى **الاتجاه التحليلى**، ويمكن القول أن هذا الاتجاه ينسحب على دراسة المحور الثانى، والثالث، والرابع. أما الاتجاه الثالث فلقد تمثل فى **الاتجاه الانتفاعى**، ويمكن القول أنه ينسحب فى عموميته على خاتمة الدراسة، ونتائجها، وكذلك توصياتها.

محاور الدراسة:

جاءت الدراسة فى ستة محاور رئيسة، سُعى من خلالها إلى تحقيق أهداف الدراسة، كما أنها تضمنت خاتمة، ونتائج، وكذلك التوصيات، وفيما يلى السعى لإدراك ذلك.

- **المحور الأول:** البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية العيص.
- **المحور الثانى:** البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية ومركز ومحافظة العيص.
- **المحور الثالث:** محافظة العيص بين واقعية التوزيعات السكانية الواقعية الخدمية.
- **المحور الرابع:** محافظة العيص والمدخلات التنموية فى ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠).
- **المحور الخامس:** محافظة العيص وقياس الواقع الاستيعابى للمشروعات التنموية دراسة تطبيقة.
- **المحور السادس:** محافظة العيص مخرجات الواقعية التعايشة ومدخلات المشكلات التنموية.

المحور الأول

البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية العيص[1]

(مرحلة النشأة والتكوين من عام ١٩٣٢ إلى تعداد عام ١٩٦٢)

على الرغم من أن الدراسة تتخذ من محافظة "العيص" مجالها التطبيقى، إلا أن الضرورة تقتضى أن تتخذ معالجة المحور (الأول) فيها من عمومية "المملكة العربية السعودية" مجالها المعرفى. وسبب ذلك أن جوهر أهداف الدراسة يصبو إلى التعرف على أحد الأبعاد التى تشترط عند التعرف على خصائصها الجزئية أن تسبقها فى ذلك محاولة التعرف على خصائصها فى عموميتها الكلية. واستنادًا إلى ذلك كان من الأهمية عند دراسة الأصولية الثقافية لمحافظة "العيص" تحرى المكون العام لذات الأصولية على مستوى "المملكة العربية السعودية" فى إطار من العمومية التى يُخلص منها إلى إطار الخصوصية الذى يتمثل فى محافظة "العيص" وفيما يلى ذلك.

أولاً – مرحلة النشأة ... بنية الحجم السكانى الثقافية فى عام (١٩٣٢) :

نشأة "المملكة العربية السعودية" فى إطار نزعة خرجت من منطقة "نجد"، لتستقر أركانها فى الجزء الشرقي حيث منطقة "الاحساء"، والجزء الغربي حيث منطقتى "الحجاز"، و"عسير"، والجزء الشمالي فى منطقة جنوبي "بادية الشام" والجزء الجنوبي حيث منطقة "بحر الرمال". وبهذه النشأة، جمعت بنائية المملكة بين نقائض من الخصائص التعايشية، وكان عليها بعد ذلك أن تسعى لتجاوزها. وبذلك التكوين يمكن القول إن ثمة مجتمع بات فى طور التكوين داخل إطار حدودى لم يكن مستقرًا بعد. وبهذا وذاك، فالأمر كان يعنى أن ثمة أفراد يتعايشون بخصائص مختلفة ويفترض بهم أن ينضج تكوينهم، ليوحد بينهم فى بنيه مجتمعية لديها إمكانية تجاوز كل النقائض. وبعيدًا عما كانت تعنيه دقائق خصائص التكوين الثقافى لتلك البنية، وما تشكلت به بفضل مجموعة من المدخلات المجتمعية، والاقتصادية، والسلوكية؛

---

(١) لم يُشار إلى العيص هنا باعتبارها محافظة، حيث إنها لم تكن بداية من عام (١٩٣٢) سوى قرية محدودة.

فإن المجتمع السعودى أضحى واقعًا فى ظل بنيه ثقافية ستتشكل وفق مدى استيعابها للتغيير الذى أضحى السمة الغالبة منذ التوحيد. وفى التعرف على هذا التشكيل فى ظل عمومية التغيرات الحجمية السكانية ما يفيد فى تحقيق أهداف الدراسة، فى ظل أرقام غير موثقة إحصائيًا، ومن خلال الجدول رقم (١).

جدول (١): بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى تقدير عام (١٩٣٢).

(بالألف)

المملكة العربية السعودية	الحضر (المدن)	البدو	الحضر (الريف)	الجملة
	٣٠٠	١,٣٠٠	٤٠٠	٢,٠٠٠

المصدر: عمر الفاروق (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص... الاتجاهات، الدرارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ١٦٦-٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

يتبين أن تقدير حجم السكان بلغ فى عام (١٩٣٢) نحو (٢) مليون نسمة (عمر الفاروق، ١٩٧٨، ص ١٦٨). وبعيدًا عن مصداقية هذا الحجم الذى قد يقل قليلًا أو يزيد قليلًا، فإن قيمة هذا التقدير تكمن فى أنه المنبت الذى ستنمو فى امتداد ظلاله البنية الثقافية لعمومية التخليق الذى نتجت به المملكة كوحدة سياسية مستقلة. وفى ضوء معطيات الجدول رقم (١) يتبين احتوائه لثلاثة أنماط من المكونات الثقافية التى تختزل مدخلات التكوين البنيوى الذى سيتكون به المجتمع السعودى، ويستمر بتبعاته بعد ذلك. وبصدد تلك البنيوية، فتتمثل فى ضوء ما يلى:

١) بنية سكان الحضر:

ويُقدر حجم سكانها بـ (٣٠٠) ألف نسمة، أى ما يساوى نسبة (١٥%) من جملة حجم سكان المملكة فى تقدير عام (١٩٣٢). ويمكن القول إن الجزء الغربي المعروف تاريخيًا وثقافيًا بـ "**الحجاز**" كان يمثل الإطار العام لتوزيع سكان هذا النمط. وفى إطار هذا التوزيع فإن الإطار المكانى لتاريخية قرية "العيص" جزءًا أصيلاً فى الإطار المكانى لتوزيع سكان هذا النمط وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٥). بيد أن ما يجب التنويه عنه أن ذلك لم يكن يعنى أن تاريخية الإطار المكانى الثقافية لمحافظة "العيص" بعد ذلك كانت تتصف بالاستقرار الذى يؤهلها لتكون نمطًا مميزًا فى إطار توزيع سكان الحضر بعامة. إنما القول إن تاريخية الإطار المكانى الثقافية لمحافظة "العيص" بعد ذلك كانت فى إطار نمط توزيع سكان الحضر غير المستقر.

شكل (٥) : التوزيع العام لعمومية أنماط السكان على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٣٢).

٢) بنية سكان البدو:

ويُقدر حجم سكانها بـ (١,٣٠٠) مليون نسمة، أى ما يساوى نسبة (٦٥%) من جملة حجم سكان المملكة فى تقدير عام (١٩٣٢). وهم سكان البادية الذين لم يعهدوا الاستقرار بعد. ويعد الجزء الشمالي فى عموميته، والجزء الأوسط فى خصوصيته من المملكة هو الإطار العام لتوزيع السكان تبعًا لهذا النمط . وفى إطار هذا التوزيع يمكن القول بإن الإطار المكانى لتاريخية قرية "العيص" كان ملاصقًا تمامًا للإطار المكانى الذى كانت تنتشر فيه عمومية نمط سكان البدو (الأعراب) بكل ما كانت تنطوى عليه هذه العمومية من نفوذ تأثيرى.

٣) بنية سكان الريف:

ويُقدر حجم سكانها بـ (٤٠٠) ألف نسمة، أى ما يساوى نسبة (٢٠%) من جملة حجم سكان "المملكة العربية السعودية" فى تقدير عام (١٩٣٢). وهم فى جملتهم ينتشرون فى جميع الجيوب بوسط المملكة، وكذلك الجيوب فى القسم الغربي منها، حيث أُوعز لأهل البادية بأن يستقروا فيها لممارسة حرفة الزراعة فى ضوء ما يتوفر من إمكانات أساسها الماء والدعم المادى. وعلى الرغم من ندرة المعرفة الإحصائية الدقيقة لخصائص توزيعات هذه الأنماط، إلا أن فى محاولة إدارك عمومية مكونات أصوليتها الثقافية ما يفيد فى إدراك بنيتها التكوينية التى استمر بدافعيتها المجتمع السعودى حتى عام (٢٠١٨). وفيما يلى محاولة إدراك مدخلات البنية الثقافية للمجتمع فى عام (١٩٣٢). وفى إطار توزيع هذا النمط يمكن القول بإن الإطار المكانى لتاريخية "العيص" كان محتجزا عن الإطار المكانى الذى شهد عمومية انتشار سكان الريف فى ظل تقدير السكان فى عام (١٩٣٢) وذلك من خلال ما يمكن تسميته بجدار من "**الاحتجاز البدوى**" وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٦).

وتمثل هذه الحقيقة التاريخية أحد المداخل الرئيسة فى هذه الدراسة ومفادها أن تاريخية الإطار المكانى "للعيص" تكونت أبعادها الثقافية فى ظل عمومية ملاصقة لنمط انتشار سكان البدو (الأعراب) أكثر من كونها ملاصقة لنمط انتشار سكان الحضر الذى كان يقتصر عندئذٍ على ما يُعرف الأن بإمارة "المدينة المنورة" وكذلك إمارة "مكة المكرمة".

ثانياً – مرحلة النشأة ... المدخلات التكوينية لعمومية بنية الحجم السكانى الثقافية فى عام (١٩٣٢):

يمكن التعرف على تلك العمومية من خلال المدخلات التالية:

١) البدو (الأعراب الرحل ... رافضو الاستيعاب):

نشأت "المملكة العربية السعودية" فى عام (١٩٣٢)، فى ظل قوامة بدوية غالبة بلغت نسبتها (٦٥%) من جملة حجم سكان البنية الثقافية التى تكون بها المجتمع آنذاك. تلك القوامة التى ربما لم تكن تدرك بعد أن ثمة مجتمعًا جديدًا بات واقعًا تعايشيًا، وعليها أن تختار بين الالتزام بعمرانيته أو التمسك بنظام عمرانية الأسبقين كأصولية ثقافية وكجغرافية تعايشية. وفى إطار ذلك بدأت عملية النضج المجتمعى بمدخلات التكوين الثقافى الغالب فيها؛ كان ينتمى للأعراب الرحل. وبصدد خصائص هذا المكون؛ فهم أهل الوبر، حيث تعتمد حياتهم على التنقل والترحال حاملين بيوتهم التى يصنعونها من وبر الأبل وما يملكونه معهم. وتتمحور

اقتصادياتهم حول الأبل التى مكنتهم من قهر البوادى، كما مكنتهم من العيش فى الأرض المقفرة الشحيحة الماء. وهم فى جملتهم لم يعتادوا فكرة الوطن، إنما فكرتهم هى القبيلة وما يربط بين أبنائها من نسب وشراكة. ويمكن القول إنهم كانوا يمثلون المنبع البشرى الذى كان يفيض دومًا على مناطق الاستقرار على مستوى "ديار العرب" بصفة عامة، وعلى مستوى المملكة بداية من عام (١٩٣٢) بصفة خاصة. فالجفاف، وقلة الموارد، وكثرة تناسلهم كان دومًا يؤدى إلى هجرتهم نحو الأمكنة الخصبة التى يكتسبون من خلالها القدرات المعاشية للعودة مرة أخرى إلى ثقافتهم الحياتية. وفيما يختص بكثرة تناسلهم، فقد كان هذا الأمر بمثابة الضمانة الأساسية التى يستمرون بها. وبناءً على ذلك، فبنية المجتمع الذى نشأت بها المملكة فى عام (١٩٣٢) كان يغلب على مدخلاتها الثقافية خصائص الجغرافيا البدوية.

شكل (٦) : جدار الحجز بين الإطار المكانى لتاريخية قرية العيص والإطار المكانى لعمومية إنتشار سكان الريف فى عام (١٩٣٢).

٢) الحضر (العرب ... قابلو الاستيعاب):

لم تكن كلمة الحضر فى "ديار العرب السعيدة" تعنى مفهوم كلمة الحضر على نحو ما عُهد به فى "مصر"، أو "العراق، أو "بلاد الشام" (على سبيل المثال) خلال تلك الفترة، بل كانت تعنى حتى عام (١٩٣٢) "العرب" (وليس الأعراب) الذين استقروا من ناحية السكن، أى من ناحية تعلقهم بالأرض ونزولهم بها، واستيطانهم فيها، وعدم ارتحالهم عنها، واتخاذهم مساكن دائمة فى أمكنة معينة. **وبذلك فعمومية كلمة الحضر كانت تشتمل السكان الذين يقطنون المدن وسكنى الريف معًا.** وفى إطار تقدير عام (١٩٣٢) بلغت نسبة هذه العمومية (٣٥%) من جملة حجم سكان المملكة، يتوزعون بين تكوين ثقافى (مُدنى) (نسبة إلى المدن) وذلك بنسبة بلغت (١٥%)، وتكوين ثقافى (ريفى) وذلك بنسبة بلغت (٢٠%). وبناءً على ذلك، فالقول إن بنية المجتمع السعودى بدأت فى التكوين، فى ظل ثنائية عمومية شملت البدو من ناحية والحضر من ناحية أخرى. وبأكثر واقعية، بدأت فى التكوين فى ظل ثلاثية شملت سكان البدو، وسكان المدن، وسكان الريف، وكان الغالب فيها سكان البدو والمحدود فيها سكان المدن والريف. وبمزيد من الواقعية العددية، فإن البنية الثقافية للمجتمع السعودى بدأت فى التكوين بغلبة بدوية، تلاها بصورة أقل الغلبة الريفية، لينتهى بعد ذلك بقلة مدنية (نسبة إلى المدن) وهذه حقيقة لا بد من إدراك واقعيتها كأثر تنموى.

ثالثاً – مرحلة التكوين ... المدخلات التكوينية التفصيلية لبنية الحجم السكانى الثقافية بعد عام (١٩٣٢) :

ولمزيد من المعرفة التفصيلية لأصولية التكوين الثقافى الذى تكون بمدخلاته المجتمع فى "المملكة العربية السعودية" بداية من عام (١٩٣٢)، ولمزيد من المعرفة حول ما كانت عليه إمكانية تلك الأصولية لقبول التغيير واستيعابه، يمكن تصنيف التكوين الثقافى للمجتمع السعودى فى ضوء العناصر التالية:

١) العرب[١] المتحضرون على مستوى المدن (قابلو الاستيعاب):

هم تلك الفئة التى تسكن المدن، ومن حيث التكوين الثقافى فهى الفئة التى كانت تمارس التجارة بصفة عامه، وكذلك الصناعات المحدودة. وهم يعيشون حياة الاستقرار ولا يرتحلون،

---

(١) ثمة فرقًا كبير بين ما يعنيه مفهوم كلمة "العرب"، وما يعنيه مفهوم كلمة "الأعراب".

ويتعلقون بالأرض ويتخذون مساكنهم الدائمة فى أمكنة معينة مُنتقاه، ويتصفون فى جملتهم بإمكانية قبولهم التغيير واستيعاب مدخلاته. **وبصدد تاريخية "العيص"** فإن هذه الفئة لم يكن لها صبغة وجود ثقافى كونها كانت قرية صغيرة تتعايش فى ظل اقتصاديات محدودة تدور فى فلكها جميعًا فى إطار زراعة وتجفيف التمر.

٢) البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى المدن (قابلو الاستيعاب):

هم تلك الفئة من البدو (الأعراب) الذين استقروا فى المدن بدافع احتياجى أو بدوافع أخرى. ومن حيث التكوين الثقافى، فهم الفئة التى لديها قابلية للتخلى عن حياة الترحال وعدم الاستقرار فى سبيل وجود مصدر للعيش يضمن بقائهم. ومن ثم فهم يحاولون أن يعتادوا حياة الاستقرار باتخاذهم مساكن دائمة فى مناطق محددة على مستوى المدن فى إطار من التوجيه يغلب عليه الإلزام. وتكمن أهمية هذه العبارة فى توضيح بداية مسار توزيع السكان على مستوى عمومية المدن، كما أنها تنطوى على العديد من مدخلات الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. **وبصدد تاريخية "العيص"** فإن هذه الفئة لم يكن لها وجود ثقافى مؤثر وذلك لانتفاء وجود المدن فى كل عمومية الإطار الكلى الذى سيتشكل فيه بعد ذلك محافظة "العيص".

٣) البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى المدن (رافضو قبول الاستيعاب):

هم تلك الفئة من البدو (الأعراب) التى بسبب أو بآخر (أسباب صحية، اقتصادية، أمنية، مادية) استقروا فى المدن، واتخذوا منها مساكن دائمة فى أمكنة معينة تركزت فى الأطراف. ومن حيث التكوين الثقافى، فتحضرهم كان ظاهرى، كونهم كانوا مخلصين لجغرافية البوادى ولطبيعتها التعايشية. وهم فى مدنهم يقيمون فى (شعاب) محددة، متعارفون بينهم، كونهم لم يستطيعوا التخلص من إرث البداوة. وهم دائمًا كانوا يتحاكون فى جلساتهم الخاصه، فى ذكريات ماضيهم، كونهم يميلون إلى الابتعاد عن الواقع ومشكلاته. كما تتنامى فيهم عصبية الأهل، والعشيرة، والقبيلة. وهم يتصفون بالفردية التى لا ينقاد فيها الفرد إلا لذاته أو قبيلته. **وبصدد تاريخية "العيص"** فإن هذه الفئة الثقافية أيضًا لم يكن لها وجود تعايشى وذلك لانتفاء وجود المدن فى كل عمومية الإطار المكانى الذى ستتشكل فيه بعد ذلك محافظة "العيص" أو حتى جملة المدن الرئيسة التى تطل على البحر الأحمر بداية من مدينة "ضبا" حاليًا فى الشمال انتهاءً بمدينة "جازان" حاليًا فى الجنوب.

٤) العرب المتحضرون على مستوى الريف (قابلو الاستيعاب):

هم تلك الفئة التى تسكن القرى، ومن حيث التكوين الثقافى فهم يمارسون الزراعة فى بطون الأودية، وبالقرب من الآبار، ويعيشون حياة الاستقرار، ويتعلقون بالأرض ولا يرتحلون عنها. وفى جملتهم يعملون لسد احتياجاتهم، أما فوائضهم الزراعية، فتذهب إلى المدن الصغيرة التى يتعايشون فى أفلاكها كتبعية إدارية أو حتى احتياجية. **وبصدد تاريخية "العيص"**، فالقول أن هذه الفئة تعد النواة الرئيسة فى بناء المكون الأصولى للأبعاد الثقافية التى ستنشأ فى ظلالها قرية "العيص" التى لم تكن لها صبغة وجود تتصف بالتأثير. فلقد كان الأمر برمته أقرب إلى مجموعة من التجمعات الهجرية الصغيرة (نسبة إلى الهجر أى القرى التى استقر فيها البدو بداية من عام ١٩١٢ فى إطار مشروع الملك عبد العزيز) التى تلتف حول مجموعة من الآبار كان أشهرها بئر "العقلة"، و"الحراضة"، و"المربع" و"شعيب النوره". ولعل أشهر هذه الآبار هو "العقلة" كونه كان يمثل إحدى المحطات الرئيسة للتزود بالماء فى الطريق من "المدينة المنورة" إلى "الوجه" على ساحل "البحر الأحمر". والحقيقة إن أهمية هذا البئر ترجع إلى ما قبل عام (١٩٣٢) وفيه يقول "إبراهيم رفعت" باشا أثناء عودته من رحلته إلى الحج فى عام (١٩٠٣): "**وسرنا فى أرض لينة سهلة على (٢٨٧) والطريق فضاء واسع به حشائش صغيرة ويندر به الشجر الكبير. وفى الساعة (٢) والدقيقة (٢٠) دخلنا مضيقًا أرضه حجرية (الحقيقة أن وصف إبراهيم رفعت باشا دقيق جدًا فيما يتعلق بخصائص محافظة العيص الطبيعية) وبعد(٣٥) دقيقة صعدنا إلى عقبة ذات ارتفاع وانخفاض/ وفى الساعة (١٠) والدقيقة (١٠) تغير الاتجاه إلى (١٧٥) وفى الساعة (١١) والدقيقة (١١) انتهت الأرض الحجرية إلى أرض رملية ووصلنا محطة "العقلة" عند غروب الشمس بعد (١٥) ساعة لم نسترح منها إلا واحدة. وبهذه المحطة بئر طيبة الماء (إبراهيم رفعت باشا، ١٩٠٨، ج٢، ص ص ٢٧٧-٢٧٨)**. والحقيقة أن هذه الرحلة يمكن عدها ركيزة يمكن من خلالها معرفة جملة التجمعات الهجرية الرئيسة فى الإطار المكانى الذى سيشتمل بعد ذلك محافظة "العيص".

٥) البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى الريف (قابلو التغيير):

هم تلك الفئة التى استقرت فى القرى، أو بالقرب من القرى، أو بُنيت لهم القرى التى تسمى بـ "الهجر". ومن حيث التكوين الثقافى فهم يمارسون الزراعة، ويتعلقون بالأرض، ولا

يرتحلون عنها. وهم فى جملتهم يعملون لسد احتياجاتهم، أما فوائضهم الزراعية فتذهب إلى المدن الصغيرة التى يتعايشون فى أفلاكها. **وبصدد هذه الفئة وتحديدًا تلك المجموعات التى بُنيت لهم القرى التى كانت تُعرف (وما زالت) بـ "الهجر"؛ فبدون أدنى مغالاة، وبدون أى تجاوز تاريخى، فإن بهذه القرى، وبنتائجها، تكونت السببية، والركيزة، والقاعدة الأولى التى أسهمت فى ترسيخ نشأة المملكة، كما أنها أكسبتها استمراريتها بعد ذلك.** وفى عبارة محددة، فإن الأصولية التكوينية فى نشأة المملكة كوحدة سياسية، تعود إلى تلك الفئة التى كانت تمثل خلال الفترة من عام (١٩١٢)، إلى عام (١٩٣٢) المشروع التجريبى، أو المشروع التنموى الذى نجمت عنه وجودية المملكة بعد ذلك. **وبصدد تاريخية "العيص"** فالقول إنه إذا كانت فئة العرب المتحضرون على مستوى الريف هى مقدمة الأصولية الثقافية فى الإطار المكانى الذى سيتضمن محافظة "العيص" بعد ذلك؛ فإن فئة البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى الريف هى التى أعطت لقرية "العيص" بصفة عامة شرعية الوجود وسببية البقاء. وبهذه الفئة أضحى لقرية "العيص" صبغة عمرانية واضحة اجتذبت المزيد من البدو (الأعراب) المتحضرون الذين كانت لديهم إمكانية استيعاب التغيير المدفوع بنشأة المملكة فى عام (١٩٣٢).

٦) البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون الرعويون (قابلو الاستيعاب):

هم تلك الفئة التى استقرت فى القرى، أو بالقرب منها. ومن حيث تكونهم الثقافى، فهم رعاة الغنم، والأبل. فلقد احتاجوا بحكم طبيعية حياة حيواناتهم إلى شىء من الاستقرار وعدم التنقل لمسافات بعيدة فى البوادى على نحو ما يفعله البدو الرحل كونهم يرتبطون بمجموعة من الآبار وبرك الماء. وبذلك فهم فى وضع يجعلهم شبه مستقرين فى بيوت مدر، وبيوت وبر. ولقربهم من القرى اعتادوا على سد بعض احتياجاتهم منها فتأثروا بها وبجملتهم أثروا فيها. ويمكن القول إن اتصالهم بالريف كان أكثر من اتصال الأعراب بهم. **وبصدد تاريخية قرية "العيص"** التى أضحت واقعًا عمرانيًا اكتسب شرعيته من فئة البدو (الأعراب) المتحضرون (قابلوا الاستيعاب) سالفة الذكر، فلقد تأثرت أصوليتها الثقافية بفئة أخرى من البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون الذين حافظوا على مدخلاتهم الاقتصادية فى ظل الرعى بالقرب من قرية "العيص" التى كانت بمثابة حلقة الاتصال بين المعلوم لديهم فى ظل أصولية ثقافية رعوية وبين اللامعلوم عنهم فى

ظل أصولية ثقافية زراعية. ولقد ساعدت مجموعة الأودية التى تقع بالقرب من قرية "العيص" على تنمية اقتصادياتهم الرعوية فى ظل خصوصيتهم الثقافية التى اعتادوا عليها. ومن أشهر تلك الأودية وادى "ترعة"، و"عرفة"، و"خذوه"، و"المخبي"، و"حجج"، و"الصفيحة"، و"الفقير". وبصدد وادى "الفقير" تحديدًا فلقد أضحت نهاية الوادى بداية من عام (١٩٣٢) وباستقرار البدو (الأعراب) المتحضرون الرعويون فيه إحدى المحطات الرئيسة فى طريق الحج المصرى والشامى.

٧) البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون (رافضو قبول الاستيعاب):

هم تلك الفئة التى استقرت فى القرى أو بالقرب منها. ومن حيث تكوينهم الثقافى، فهم إلى البدواة أقرب من الحضرية، إلا أنهم اضطروا إلى الاستقرار بالقرب من الآبار أو العيون أو متجمعات الأمطار. وعلى الرغم من بداوتهم إلا أنهم فى ظل احتياجاتهم لا يفارقون مواطن استقرارهم الجديدة. **وبصدد تاريخية قرية "العيص"** وبعد أن نشأت فى ظل مكونات ثقافية كان الغالب فيها والعنصر الدينامكى ينتمى إلى فئة البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى الريف السابقة الذكر رقم (٥)، أصبحت واقعًا تعايشيًا جاذبًا لعمومية البدو (الأعراب) الذين كانوا ينتشرون بصفة عامة فى وسط وشمالى "المملكة العربية السعودية". وكما أنها جذبت فئة من البدو (الأعراب) المتحضرون الرعوين – رقم (٦) – قابلو التعايش والاستيعاب، فإنها جذبت فئة أخرى من البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون رافضوا التعايش إلا فى ظل شروط ثقافية معينة. وكمحاولة للاستفاده مما هو قائم ومتعايش به ويتمثل فى قرية "العيص" التى أضحت القرية الأم؛ استقرت هذه الفئة تحديدًا لتكون مجموعة أخرى من القرى التى انتشرت فى الإطار المكانى التاريخى الذى ستتكون بمحصلاته محافظة "العيص" فيما بعد. وهنا يكمن تفسير المدخل الأساسى وقاعدة البناء التى تكونت من خلالها الأبعاد الثقافية لجملة القرى التى تبعت بعد ذلك قرية "العيص" والتى أضحت بعد ذلك المقدمة الأولى فى مركز "العيص" الإدارى التابع لمحافظة "ينبع" ثم محافظة "العيص". وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفئات الأصولية للتكون الثقافى للمجتمع السعودى الذى سيتضمن منطقة الدراسة خلال المرحلة الأولى فى عام (١٩٣٢) كان يشتمل ما يجمله الجدول رقم (٢)

جدول (٢) : الفئات الأصولية للتكوين الثقافى للمجتمع السعودى فى عام (١٩٣٢).

م	الفئة الثقافية	الإمكانية الاستيعابية
١	البدو (الأعراب) الرحل*	رافضو قبول الاستيعاب
٢	العرب المتحضرون على مستوى المدن	قابلو الاستيعاب
٣	البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى المدن	قابلو الاستيعاب
٤	البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى المدن	رافضو قبول الاستيعاب
٥	البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى الريف	قابلو الاستيعاب
٦	البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى المدن	رافضو قبول الاستيعاب
٧	البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون الرعويون	قابلو الاستيعاب
٨	البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون	رافضو قبول الاستيعاب

* لا تزال مجموعة من هذه الفئة موجودة، ولم تستقر بعد.

والذى يتضح من خلاله ما يلى:

- يتصف المكون الثقافى للمجتمع السعودى فى بداية تكوينه داخل إطار الدولة بإمكانات استيعابية تتباين فى مدى قبولها للتغيير، فى ظل حجم سكانى يمثل رافضو قبول التغيير النسبة الغالبة فيه. **والأمر كله** فى ظل حجم سكانى قُدر بـ (٢) مليون نسمة، كانوا يتوزعون فى مساحة تزيد عن (٢) مليون كم^{٢} قليلًا. **والأمر كله** فى إطار مدينة واحدة فقط كاد حجم سكانها أن يبلغ (٥٠) ألف نسمة، وما غير ذلك فهى بضع مدن تدور أحجامها فى فلك (٥) آلاف نسمة. **والأمر كله** فى ظل قرى وتوابع كادت أن تفترش المملكة بأحجام سكانية لا تزيد عن (٢٥٠) نسمة، **والأمر كله** فى ظل نشأة بُذل فيها كل جهد لتستمر، وذلك بعد تجربتين تاريخيتين لم يكتب لهما الاستمرارية.
- لا يعنى الحضر هنا المدن، أو حتى الجزء المتحضر بفعل وجود آليات تنطوى على خطوات استباقية، الأمر الذى أدى إلى إكسابه خطوات زائدة تقدم به على غيره من الريف (على سبيل المثال)، بل يعنى النمط الذى كان يشهد التجارة فتميز بكونه وسيط، فأضحى متأثرًا بحركة التجارة، فابتعدا بذلك عن روح البداوة (عبد العزيز الدورى، ٢٠٠٧، ص ٤٠).
- لا يعنى نمط الريف أن سكانه من المستقرين بجذور زمنية تاريخية تتجاوز أطوالها جذور محاصيلهم الزراعية، بل يعنى جملة مجموعة من سكان "العرب" مضافًا إليهم

مجموعة من سكان "البدو" الذين تخلوا عن حياة الوبر فى سبيل ممارسة وظيفة أخرى قد تغنيهم عن الترحال كاقتصاد موروث. ولما كانت مقدمات التوطين قد بدأت فى عام (١٩١٢)، بنشأة الهجرة الأولى فى تاريخية "ديار العرب" والتى عُرفت بـ "**الأرطاوية**"، ولما كانت المملكة نشأت فى عام (١٩٣٢)، فالأمر يعنى أن تاريخية الريف حتى الإعلان عن نشأة المملكة لم تكن تتجاوز (٢٠) عامًا.

وفى إطار توزيعات الحجم السكانى فى ظل تقدير عام (١٩٣٢)، يتضح أن المملكة نشأت فى ظل مكون ثقافى غلبت عليه البداوة، وتجاوزت عمومية حجمه السكانى، حجم كل من سكان الحضر والريف معًا. وتلك حقيقة يجب وضعها فى الحسبان عند طلب التغيير بعامة وعند التطرق إلى محافظة "العيص" بخاصة.

رابعاً – مرحلة التكوين ... بنية التكوين الثقافى للحجم السكانى بداية من تعداد عام (١٩٦٢):

أُكتشفت آبار البترول بدلاً من الماء، فتغير الاقتصاد، وتداعت المدخلات، فزاد حجم السكان، وطفرت "الرياض" كمدينة يزيد حجم سكانها عن (١٠٠) ألف نسمة، وتبعتها مدن أخرى بأحجام تجاوزت (٥٠) ألف نسمة تمثلت فى "مكة المكرمة"، و"جدة"، و"المدينة المنورة"، و"الطائف"، و"الهفوف" هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أضحى الريف فى مقدمة حجم السكان بعد تجاوزه لحجم سكان المدن والبدو معًا. والحقيقة أنه يجب ألاَ تمر هذه العبارة بدون الإشارة إلى أن واقعيتها الجغرافية كانت تختزل اتجاهات التغيير التى شهدتها "المملكة العربية السعودية" بين عام (١٩٣٢) وعام (١٩٦٢). تلك الاتجاهات التى تشير إلى بعدين **الأول:** ظاهرى، ويرتبط بإعادة تركز السكان، **والثانى:** باطنى، ويتعلق بالتخليق المجتمعى الجديد الذى أصبح نسيج البناء فى بنيوية دولة جديدة لم تشهد ذلك من قبل. وبمعزل عن البعدين، فإن جوهر القيمة هنا يكمن فى الكيفية التى استُدعى من خلالها البدو (الأعراب) من اقتصاديات الانتقال إلى اقتصاديات الاستقرار. وأيًا كان الأمر، فلقد تغيرت بالفعل بنية الحجم السكانى بعد (٣٠) عامًا، وتحديدًا فى تعداد (١٩٦٢)، وذلك بمقارنته بما كان عليه فى تقدير عام (١٩٣٢) كما يتضح من الجدول رقم (٣).

جدول (٣) : بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى عامى (١٩٣٢) و (١٩٦٢).
(بالألف)

المملكة العربية السعودية	الحضر (المدن)	البدو	الحضر (الريف)	الجملة
١٩٣٢	٣٠٠	١,٣٠٠	٤٠٠	٢,٠٠٠
١٩٦٢	٨٠٠	٧٠٠	١,٨٠٠	٣,٣٠٠

المصدر: عمر الفاروق (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص... الاتجاهات، الدارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ص ص ١٦٦-٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذا الجدول يتبين ما يلى:

١. يتضمن الجدول ثلاثة أنماط ثقافية هى الحضر (المدن)، والبدو، والحضر (الريف)، وهذا أمرٌ مهم يعكس فى جوهرة أن ثمة أنماطاً باتت واقعًا تعايشيًا فى إطار معلوم يسهم فى تشكيل بنية المجتمع، وكان لكل منها شخصيته.

٢. جاء نمط الريف فى مقدمة الأنماط الثلاثة من حيث حجم السكان، حيث بلغت نسبته (٥٤,٥٤%) من جملة حجم السكان على مستوى المملكة فى تعداد عام (١٩٦٢)، وذلك بعد أن كانت نسبته لا تتجاوز (٢٠%) من جملة حجم سكان المملكة فى تقدير عام (١٩٣٢). والحقيقة أن ديناميكية تقدم النمط الريفى لم تتم وفق آليه من التراكم العفوى بقدر ما تمت وفق آليه من التوجيه القصدى غير المُستوعب.

٣. وبصدد زيادة حجم السكان فى النمط الريفى، وللمزيد من التأكيد؛ يمكن القول إنها كانت بدافعية الزيادة الطبيعية باعتبارها عملية ديناميكية من ناحية، وبدوافع التغيير من نمط البدو (الأعراب) حيث الترحال إلى نمط الريف حيث الاستقرار وفق مجموعة من الأسباب تأتى فى مقدمتها مقاصد التغيير التنموى التى بدأت المملكة فى السعى لبلوغ مراميها بعد اكتشاف البترول من ناحية أخرى.

٤. وفيما يتعلق بالنقطة السالفة أيضًا، إن بنية التكوين الثقافى على مستوى نمط الريف تغيرت فى عام (١٩٦٢) بفعل زيادة طبيعية، غلبت عليها مدخلات الزيادة غير الطبيعية. الأمر الذى يعنى أن النمط الريفى الذى يفترش المملكة من خلال القرى والتوابع التى لم يكن يزيد حجم أكبرها من الناحية السكانية عن (٢٥٠) نسمة ذات بنية تكوينية مهجنة من حيث السببية، وذلك بفعل التلاقى بين الحضر (عرب الريف) من ناحية، وبين البدو (الأعراب الرحل) من ناحية أخرى، منذ فترة زمنية تتجاوز النصف قرن بقليل.

٥. وبشأن السببية السالفة الذكر (التلاقى)، فإنها تعد السببية الأصيلة فى بناء مكون ثقافى جديد على نمط الريف، وذلك لأسباب عديدة يمثل جوهرها أدق دقائق المعرفة التكوينية فى بنية المجتمع السعودى الثقافية بعامة، والفكر التنموى بخاصة. ففى ظل تبعية النمط الريفى لمجموعة من المدن التى كانت تتحرى آنذاك أولى خطوات التنمية؛ كان من الطبيعى أن يصبح النمط الريفى بكل مكوناته المهجنة (المتلاقية) على هامش مخرجات التنمية التى تشهدها هذه المدن. وعلى الرغم كونه تأثر بقلة ما كان يتسرب إليه من عوائد مخرجات التنمية بالمدن، إلا أن تلك المخرجات ما كانت لتستطيع أن تؤثر فى بنيته الثقافية لتجعلها تميل إلى الحضر. ومن ثم وفى ظل هيمنة البدو (الأعراب) واستقرار الجزء الأكبر منهم فى القرى ، يمكن القول إن باطن نمط الريف على مستوى "المملكة العربية السعودية" حتى عام (١٩٦٢) لم يكن فى حقيقته سوى النمط البدو (الأعراب) المُغلف بوشاح يميل إلى لون المحاصيل كاستقرار، لا إلى لون الرمال كترحال.

٦. وبصدد النقطة السالفة، كان يمكن للأعراب الذين انتقلوا من نمط البداوة إلى نمط الريف، أن يكونوا جزءًا غير مجتزء عن نمطهم الجديد، وذلك فى حالة إذا كان النمط الجديد (الريف) فعلاً قد أصاب بعضاً من مخرجات عوائد التنمية بالقدر الذى يؤهله لأن يؤثر فى كل المنتقلين إليه. لكن ما حدث أن جوهر البنية الثقافية لنمط البدو استمرت كما هى دون تغيير إلا بقدر ضئيل. والحقيقة أن تلك النتيجة تعد دليلًا على أن المكون الثقافى للنمط الريفى كان يتصف بقدرات محدودة من حيث إمكانية التأثير فى المكون الثقافى البدوى الوافد عليه وكان يتصف بأصولية يسهل توجيهها فى ظل كثرة الاحتياجات وقلة الإمكانات. ومن ثم فلا شىء بعد ذلك سوى هيمنة ثقافة النمط البدوى على ثقافة النمط الريفى، على الرغم من تاريخية علاقته بالمدن.

٧. وبشأن هيمنة البدو (الأعراب) على النمط الريفى الذى احتفظ باسمه أكثر من احتفاظه بمكوناته الثقافية، فإن هذا لم يكن ليحدث إلا فى ظل الفجوة التى بدأت فى الاتساع بفعل التنمية المجزئة التى اقتصرت أثقال فوائدها على المدن دون قرى الريف وتوابعها، وهنا يكمن أحد الظلال الرئيسة، التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. ويعلل البعض ذلك بأن الجزء الأكبر من مدخلات التنمية كان من نصيب المدن على حساب العدد الأكبر من القرى والتوابع التى تُفترش بهم المملكة فى ظل أحجامهم السكانية التى لم تكن تتجاوز (٢٥٠) نسمة. ويعد هذا التعليل صائبا من الناحية العددية، أما من ناحية الواقعية التعايشية فكان لابد من آلية يمكن من خلالها

تضييق الفجوة بين المدن، وبين قرى وتوابع الريف، بعد أن بات أمرها يُستدل عليه من خلال الشواهد الجغرافية.

٨. وبشأن النقطتين السابقتين تحديدًا، وبناءً على جملة من شواهد الجغرافية التاريخية التى يمكن أن يُستدل من خلالها على مستويات التنمية على مستوى "المملكة العربية السعودية" بصفة عامة، يمكن القول إن قوة تأثير البترول وتداعياته الاقتصادية لم تفلح فى تأهيل بنية النمط الريفى (الذى غلبت عليه البداوة) لقبول التغيير والتعايش مع مدخلاته، بقدر ما حافظت على وجود فجوة بينه وبين مجموعة المدن التى استفادت من عوائد البترول أكثر من أى أنماط أخرى. وبذلك فالبترول على الرغم من قوة مؤثراته فى تخليق أنماط عمرانية ارتبطت به فى المقام الأول؛ إلا أنه لم يُضف إلى الريف إلا القليل، وما كان انتقال البدو من النمط البدوى إلى النمط الريفى إلا بدافعية الاستفادة بما قد يتسرب إلى الريف من مخرجات التنمية لكونهم يكتفون بالقليل.

٩. وبصدد المدن تحديدًا، تضاعف حجم سكانها مرتين ونصف خلال فترة (٣٠) عامًا. فبعد تقديره بـ (٣٠٠) ألف نسمة فى عام (١٩٣٢)، بلغ الحجم السكانى فى تعداد (١٩٦٢) ما يقرب من (٨٠٠) ألف نسمة. فلقد اكتسبت المدن من خلال الاقتصاديات الجديدة، العديد من الخطوات الزائدة التى سبقت بها الريف وتوابعه، وذلك بعد أن كان التشابه هو السمة الغالبة لكليهما. وبناءً على ذلك كان نزوح البدو إلى المدن أكثر من نزوح الريف إليها، بل جاء نزوح الريف إلى المدن بعد ذلك متأخرًا (عمر الفاروق، ١٩٧٨، ص ١٧٣).

١٠. وفى ظل الخطوات الزائدة سالفة الذكر، وفى ظل تأخر النزوح الريفى إلى المدن، فالحق أن ثمة أمرًا يجب الانتباه إليه ويتمثل فى غلبة موثرات المكون الثقافى للنمط البدوى على المكون الثقافى للمدن، الأمر الذى يعنى أن عوائد التنمية ستنتهى إلى سكان المدن من العرب المتحضرين من ناحية، كما ستنتهى إلى سكان المدن من البدو (الأعراب) الراغبين فى التحضر من ناحية أخرى. ولأن بين هذا وذاك اختلافًا فى درجة استيعاب هذه العوائد؛ فإن المدن خلال هذه الفترة كانت تنطوى على ثنائية كان العرب فيها يتقدمون على الأعراب بخطوات من التحضر. وقد يُظن أن هذا الأمر غير ذى بال، غير أن أهميته تكمن فى تفسير عدم تمكن الأعراب من استيعاب التغيير على الرغم من تخليهم عن ثوابت نمطهم الثقافى القائم على الترحال بانتقالهم للمدن، لا لشىء إلا لأن مواطن استقراهم داخل هذه المدن كانت أشبه بأحياء معزولة

عن غيرهم من السكان العرب. وهنا ... يكمن أحد الظلال، التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة.

١١. وبناءً على النقطتين السابقتين، فالتكوين الثقافى على مستوى المدن ظاهره كان التغيير وذلك على نحو ما يتضح من الشكل رقم (٧)، بيد أن باطنه كان الثبات نحو العزلة التى استمرت كميراث استقرارى لم تستطع عوائد التنمية أن تغيره إلا نزعًا، وفى قليل من المدن التى طفرت بأحجام سكانية وباقتصاديات لم تشهدها من قبل. وهنا ... يكمن أحد الظلال، التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة، حيث اتضح أن أمر الانتزاع تعويضيًا كان أمرًا طبيعيًا خلال تلك الفترة، فى سبيل تنفيذ متطلبات التنمية آنذاك). وما يجب كذلك الانتباه إليه وإدراكه؛ أن دور الريف وتأثيره على المدن لم يَبْرُزْ إلا بعد انتقال البدو إلى المدن، حيث جاء متأخرًا بسبب الزراعة، وعندما حدث النزوح كانت بنية المدن (من حيث ثنائيتها الثقافية وكذلك عزلة أحيائها) قد استقرت، وبالنازحين الريفيين تم إقرار ما تم الاستقرار عليه من قبل. وفى إطار هذا وذاك، أضحى النازحون الريفيون هم الوافدون على سكان المدن (الحضر ومن بعدهم البدو)، أى أن الريفيين أضحوا هم الوافدون على البدو المستقرين فى المدن. وبسبب ذلك أضحى ريفيوا المدن أقرب التصاقًا ببدو المدن، أكثر من كونهم أقرب درجة إلى المتحضرين بعرب المدن. وما كان نتاج ذلك إلا تأصيل العزل وتنامى الفجوة لا بين المدن من ناحية، والقرى وتوابعها من ناحية أخرى فحسب، بل على مستوى المدينة الواحدة. وهذا ما كان يجب الانتباه إليه وتحرى نتائجه، فإذا كانت التنمية قد عُرقلت فى مهد مدنها فكيف لعوائدها أن تصل إلى القرى أو حتى توابعها، وهنا ... يكمن أحد ظلال المشكلات المجتمعية.

١٢. وفى ضوء النقاط سالفة الذكر، وبناءً على معطيات الجدول رقم (٤) الذى يوضح التركيب العمرى لسكان "المملكة العربية السعودية" فى ضوء بيانات تعداد عام (١٩٦٢)، فإن الأمر يعنى أن المدن على مستوى المملكة ومن بعدها القرى، غُلفت بالفئة العمرانية الشابة ذات التكوين الثقافى الذى تغلب عليه البداوة. ولما كانت جملة نسب فئات العمر الأقل من (٣٠) عامًا تبلغ (٦٨,٦%) من جملة حجم السكان على مستوى المملكة فى عام (١٩٦٢)، ولما كانت جملة حجم سكان نمطى البدو والريف معًا تبلغ (٢,٥) مليون نسمة أى ما يساوى (٧٥,٧٥%) من جملة حجم السكان على مستوى المملكة فى عام (١٩٦٢)؛ فلا حقيقة بعد ذلك سوى أن سكان الحضر على

مستوى مدن المملكة لم يكونوا فى عام (١٩٦٢) سوى المكون الثقافى الأصغر داخل المكون الثقافى الأكبر الذى يهيمن على مدخلاته المكونات الثقافية للنمط البدوى ومن بعده المكون الثقافى للنمط الريفى. وهنا ... يكمن أحد الظلال، التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة.

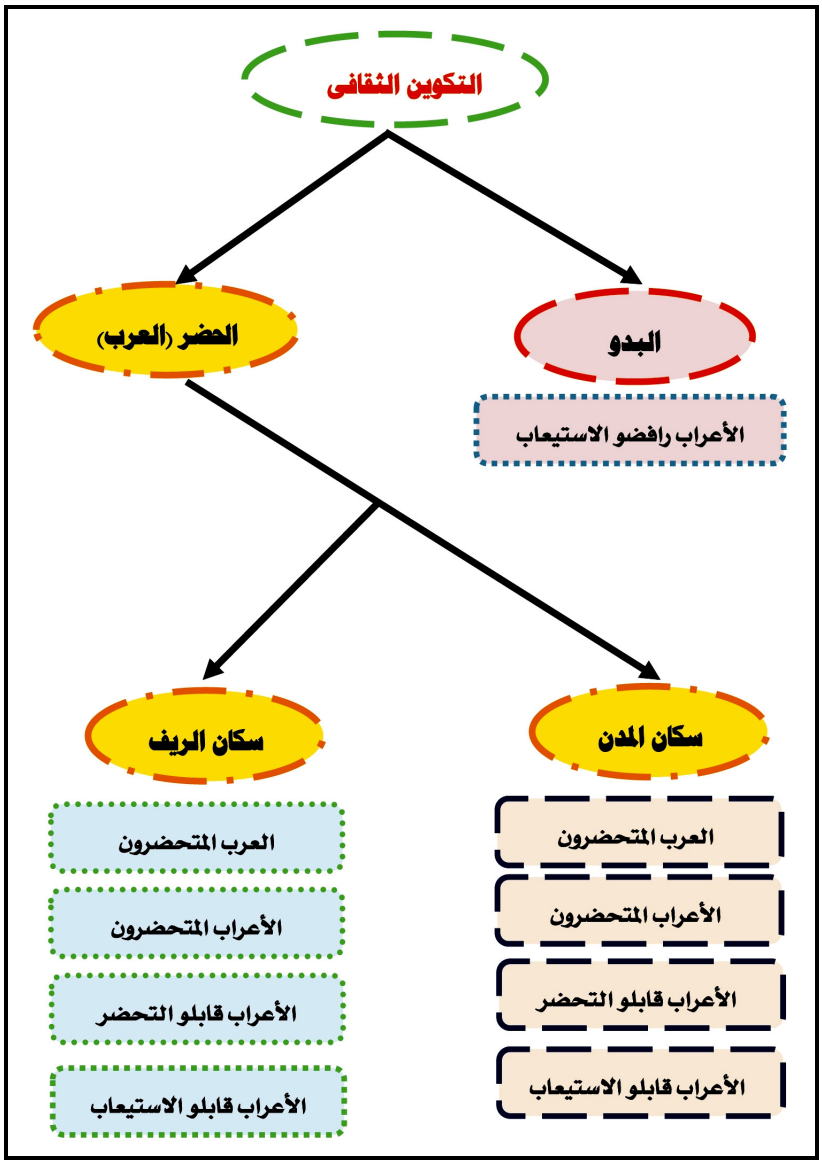

شكل (٧) : المكون الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٦٢).

جدول (٤) : التركيب العمرى لسكان المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٦٢).

الفئة	أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ – أقل من ٣٠	من ٣٠ – أقل من ٥٠	أكثر من ٥٠	الجملة
النسبة	(%٣٧,٨٠)	(%٣٠,٨٠)	(%٢١,٤٠)	(%١٠,٠٠)	(%١٠٠)

المصدر: عمر الفاروق (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص... الاتجاهات، الدرارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ص ص ١٦٦–٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

والمحصلة العمومية، ومن خلال فقرة تاريخية رصدها "عمر الفاروق" فى دراسته فى عام (١٩٧٨) التى جاءت تحت عنوان "الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية التغيرات ... الخصائص ... الاتجاهات" يذكر ما يلى: "إذا كانت تيارات النزوح – خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (١٩٦٢) – من الريف قد بدأت متأخرة نسبيًا فى الريف عنها فى البادية ... حيث كانت استجابة الأخيرة للنزوح فورية وسريعة وكبيرة ... لسوء ظروفها الاقتصادية العامة، فإن تأخر تيارات النزوح من الريف كانت ترجع نسبيًا لمقاومة اقتصاديات الزراعة بها لعامل النزوح، ثم لبعد مناطق الزراعة التقليدية فى الأجزاء الجنوبية والغربية من المملكة عن مناطق إنتاج البترول فى الشرق. غير أن هذه المقاومة لم تستمر سوى أقل من عقدين من السنين وهى الفترة التى تأخرت فيها تيارات النزوح من الريف عن تلك التى بدأت من البادية" (عمر الفاروق، ١٩٧٨، ص ١٧٣). ومن خلال تلك الفقرة، يوضح "عمر الفاروق" ما يلى:

١- أن تيارات نزوح سكان البدو (الأعراب) إلى المدن كانت أسبق من تيارات نزوح سكان الريف (العرب المتحضرين) بعقدين من السنين، وذلك بسبب سوء ظروف البداوة الاقتصادية، وممارسة الزراعة لدى الريفيين كحرفة اقتصادية. كما أنه يقر بشكل ضمنى أن نزوح تيارات البدو كانت تتجه إلى المدن تحديدًا وليس إلى عمومية القرى الأخرى. وبمقارنة تلك الفقرة بحجمى كل من سكان المدن الذى قُدر بـ (٣٠٠) ألف نسمة فى تقدير عام (١٩٣٢)، وحجم سكان البدو الذى قُدر بـ (١,٣٠٠) ألف نسمة فى ذات التقدير من ناحية، بحجم سكان المدن الذى بلغ (٨٠٠) ألف نسمة فى تعداد عام (١٩٦٢)، وحجم سكان البدو الذى بلغ (٧٠٠) ألف نسمة فى ذات عام التعداد من ناحية أخرى، فإن النتيجة الطبيعية هى التوافق

بين اتجاهات النزوح كما جاءت بالفقرة وبين أحجام سكان المدن كما جاءت فى تعداد عام (١٩٦٢).

٢- أما فيما يتعلق بدلالة هذه النتيجة، فتعنى أن التكوين الثقافى البدوى أضحى التكوين الغالب الذى غُلفت به المدن خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (١٩٦٢). وفى الحقيقة، فإن أمر التغليف هذا الذى استمر لثلاثة عقود متصلة، كان من شأنه أن يقر الأصولية الثقافية التى ستستمر بها المدن الرئيسة كزيادة حجمية من الناحية السكانية، وكان من شأنه أيضًا أن يُدعم وجودية ثقافة البدو (الأعراب) وهيمنتها على المدن الرئيسة إلى تلك الدرجة التى يمكن القول فى شأنها أن درجة تأثير البدو (الأعراب) على المدن الرئيسة خلال العقود الثلاثة كانت أشد من تأثير ثقافة المدن على البدو (الأعراب)، ولولا سرعة مراحل التغير التى كانت تمر بها المملكة خلال تلك الفترة بصفة عامة ثم بعد ذلك فترات الخطط الخمسية التنموية التى شهدتها المملكة من عام (١٩٧٥) إلى عام (٢٠١٥)؛ لظل تأثير ثقافة البدو (الأعراب) على المدن الرئيسة هو الاتجاه الغالب ولا مبالغة أو مغالاة فى ذلك.

٣- وفى إطار ذات الفقرة، أوضح "عمر الفاروق" بشكل ضمنى أن تيارات النزوح لم تقصد فى نزوحها مدنًا معينة بقدر ما كانت تقصد عوائد التنمية التى قد تفيض من هذه المدن، وذلك بصرف النظر عن مسمياتها. فالأمر هنا لم يكن يعنى سعى البدو (الأعراب) القصدى للاستقرار فى المدن بقدر ما كان يعنى عمومية البحث عن مقاصد انتفاعية بديلًا عن الترحال.

٤- وفى إطار ذات الفقرة، أوضح "عمر الفاروق" وبشكل ضمنى أيضًا أن النزوح من الريف كان أقرب إلى العملية الاختيارية التى فاضل فيها السكان بين اقتصاديات الزراعة من ناحية، وبين اقتصاديات البترول التى تتضح عوائده فى المدن أكثر من الريف من ناحية أخرى. وبناءً على تأخرهم عقدين من السنين، فالأمر كان يعنى أن المفاضلة بين الاقتصادين أمر كان يحتاج إلى قرار لم يُتخذ إلا بعد (٢٠) عامًا، كما يعنى أيضًا أن عوائد اقتصاديات البترول لم تكن قد نضجت بعد، ولا مغالاة فى أنه كان يعنى أيضًا أن اقتصاديات الزراعة لم تكن تلبى طموحات الريفيين الذين وجدوا أنفسهم فى وضع مقارنة بين سكان المدن (العرب)، وسكان المدن (الأعراب).

٥- وفى إطار النقطة سالفة الذكر، وفيما يتعلق بالتأخير تحديدًا، يمكن القول إن ذلك أمرٌ طبيعى. فعلى الرغم من أن عملية الانتقال من الريف إلى المدن عملية اختيارية، إلا أنها كانت تعنى التخلى عن موروث أصولى ارتبط فيه الفرد بأرضه بصورة أشد من تمسك جذور محاصيله بتلك الأرض. ومن ثم، فإن الانتقال هنا كان أمرًا يُنتزع فيه الفرد من تاريخيّته الثقافية فى سبيل الالتحاق بثقافة مدنية جديدة كان يأمل من خلالها تلبية احتياجاته التطلعية.

المحور الثانى

البناء التاريخى لمدخلات التكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية ومركز ومحافظة العيص (مرحلة التعايش والتغيير من تعداد عام ١٩٧٤ إلى عام ٢٠١٨)

هل اختلفت بنية التكوين الثقافى على مستوى حجم سكان المملكة فى تعداد عام (١٩٧٤) عما كانت عليه فى تعداد عام (١٩٦٢)؟. الحقيقة أن كلمة نعم لا تحمل الإجابة، بقدر ما تؤدى إلى جملة من الاستفسارات الأخرى التى لن تهدأ فهمًا واقتناعًا إلا بمعرفة الكيفية التى أدت إلى اختلاف بنية التكوين الثقافى فى عام (١٩٧٤) بمقارنته بما كان عليه فى عام (١٩٦٢). وقد يُظن أن الجدول رقم (٥)

جدول (٥) : بنية الحجم السكانى للمجتمع السعودى فى عام (١٩٧٤)

(بالألف)

البنية	المستقرون فى المدن الرئيسة	المستقرون فى المدن الصغيرة	الرحل (البدو)	الجملة
الحجم	(٢,٦٧٤)	(٢,٤٥٣)	(١,٨٨٢)	(٧,٠٠٩)
النسبة	(%٣٨,١٥)	(%٣٤,٩٨)	(%٢٦,٨٧)	(%١٠٠)

المصدر: عمر الفاروق (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص ... الاتجاهات، الدرارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ١٦٦-٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

الذى يوضح عمومية توزيع الحجم السكانى للمجتمع السعودى، يحمل بين طياته العديد من مدخلات الفهم والاقناع، بيد أنه لن يزيد الإجابة بـ (نعم) إلا جملة أخرى من الاستفسارات تُضاف إلى ما سبق. وبعيدًا عن اختزال الحجم السكانى فى نمطين فقط هما المستقرون من ناحية، والرحل من ناحية أخرى؛ فإن المستقرين فى تعداد عام (١٩٧٤) لا يعنون سكان المدن والريف معًا، بل يعنون سكان المدن وحسب.

وفى إطار ذلك، يمثل هذا الاختزال مقدمة الإجابة التى توضح الكيفية التى أدت إلى ذلك، لا باعتبارها إقرارًا للاختلاف بل باعتبارها إقرار بأن ثمة تغييرات أخرى حدثت ولا بد من الانتباه إليها. ومن ثم فالإجابة هنا لا تمثل مجموعة من الأسباب التى تبرر الاختلاف فى ظل عبارات متراصة بعضها بعد بعض، بقدر ما تمثل مجموعة مدخلات الجغرافيا التاريخية البنائية التى يكتنف بعضها الصواب، ويحتاج بعضها إلى المراجعة والتدقيق. **ولسوف تُبنى الإجابة من خلال الفترتين التاليتين:**

أولاً – مرحلة التعايش والاكتساب والنتيجة (بداية من عام ١٩٧٤):

١) فترة التعايش المملكة العربية السعودية وقرية العيص:

وفى فقرة تاريخية ثانية تعايش "عمر الفاروق" ذاته مع مخرجاتها، فى إطار ذات دراستة السابقة، يذكر ما يلى: "يقدم الحصر الأولى للسكان (١٩٧٤) تقسيمًا وحيدًا للسكان بين مستقرين ورحل. وحسب أرقامه، تصل نسبة البداوة العامة فى المملكة إلى (٢٦,٨٧%) وتضم أرقام المستقرين سكان الريف والمدن معًا، وبذلك تكون نسبة البداوة أشد تحديدًا من نسبيتى الريفية والحضرية معًا. غير أنه يقدم أيضًا قائمة تشمل (١٦) مدينة مصنفة باعتبارها المدن الرئيسة فى المملكة من فئة حجمية أكثر من (٣٠) ألف نسمة وجملة سكانها (٢,٦٧٥) ألف نسمة، فهى بذلك تمثل (٣٨,١٥%) من جملة حجم السكان العام وتستوعب (٥٢,١٦%) من جملة حجم المستقرين، باستثناء هذه المدن المتميزة والتى تكاد تخلو من البدو حيث لا تتجاوز جملة عدد البدويين من سكانها عدة مئات. ترتفع نسبة البداوة إلى بقية السكان إلى (٤٣,٤٤%) أما بقية السكان هؤلاء ... فيتوزعون بين الريف والمرتكزات الحضرية الأخرى (أقل من ٣٠ ألف نسمة) تلك التى بزغت حديثًا لأسباب شتى" (عمر الفاروق، ١٩٧٨، ص ١٨٣). وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات.

وظاهريًا، فقد يُظن أن هذه الفقرة، تتناقض مع مدخلات الفقرة الأولى التى جاءت فى نهاية المحور (الأول) خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (١٩٦٢) لاعتبارات منها.

- لم تختص تيارات نزوح البدو مدنًا معينة للنزوح إليها، فهم بالفعل لم يكونوا ينزحون نحو مسميات بقدر ما كانوا ينزحون نحو مقاصد وعوائد انتفاعية.

- تتنافى أحجام البدو فى المدن المتميزة فى عام (١٩٧٤) مع معطيات أحجام النازحين من البدو إلى المدن خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (١٩٦٢) ومن بعده عام (١٩٧٤) ذاته. فهى أرقام يصعب التعويل على مصداقيتها، بل تشير إلى أنها تتدرج تحت عمومية قصدية.
- لم تكن لدى البدو إمكانية التصنيف بين ما تعنيه المدن المتميزة، وما تعنيه المدن غير المتميزة، إنها مسميات خلص إليها التعداد فى سنته وهى (١٩٧٤)، أما خلال الفترة من عام (١٩٦٢) إلى عام (١٩٧٤) فلم تكن لوجودية التمييز أى واقعية تعايشية.
- المقصد الأساسى لنزوح البدو (الأعراب) هو الانتفاع، فكيف يتركونه فى المدن المتميزة ويقصدونه فى المدن أو المراكز الحضرية غير المتميزة.
- وبصدد المدن المميزة (١٦) تحديدًا التى أوضحها التعداد فهى "الرياض"، و"جدة"، و"مكة المكرمة"، و"الطائف"، و"المدينة المنورة"، و"الدمام"، و"الهفوف"، و"تبوك"، و"بريدة"، و"المبرز"، و"خميس مشيط" و"الخبر"، و"نجران"، و"حائل"، و"وجيزان"، و"أبها"، وبالنظر إلى التوزيع المكانى لهذه المدن وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٨)

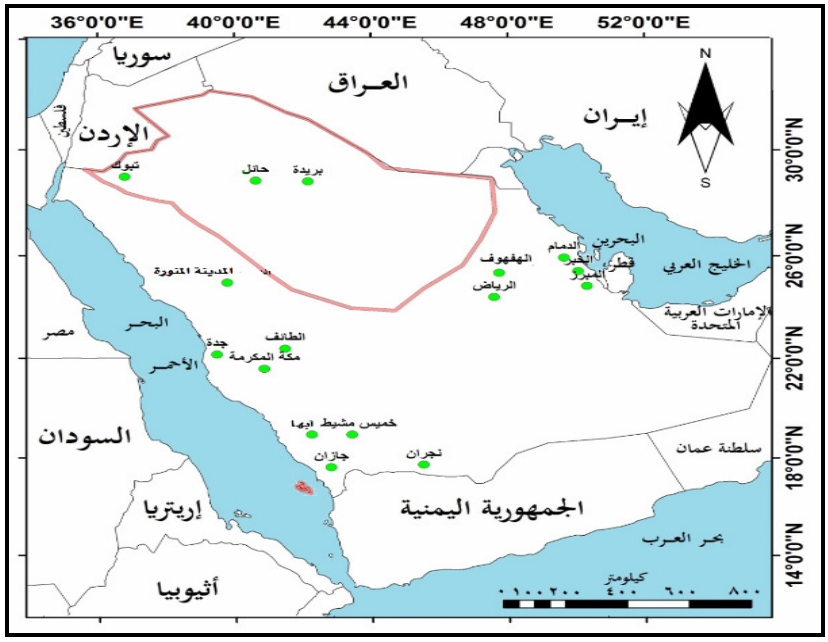

شكل (٨) : توزيع المدن المتميزة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٧٤).

التى تخلو تمامًا من حضور "العيص" كونها لم تكن بعد إلا إحدى القرى الرئيسة فى إطار محافظة "ينبع" ومن خلال مقارنة معطيات الجدول رقم (٦) بمعطيات الجداول أرقام (٣)، و(٤)، و(٥)، يتبين أن حجم السكان شهد زيادة واضحة على مستوى المدن بدافعية نزوح البدو (الأعراب) إليها، الأمر الذى يعنى أن البدو كانوا ينزحون وفق اتجاهات قصدية تفتقر التمييز بين ما تعنيه المدن المتميزة، وبين ما تعنيه المدن غير المتميزة، وكان للدولة الدور الأكبر فى تحديد هذه الاتجاهات. ليس هذا فحسب، بل أنه بمقارنة توزيع هذه المدن من ناحية، وبالإطار العام لتوزيع البدو (الأعراب) فى عام (١٩٧٤) من ناحية أخرى، يتبين أن تيارات نزوح البدو (الأعراب) كان يمكن أن تتجنبها ومن ثم لم يكن بالإمكان أن تصل أحجام سكانها على نحو ما جاء بالجدول السابق.

- وبعيدًا عن أعمال المراجعة والتدقيق المطلوبة بشأن توزيع البدو على مستوى المدن المميزة – (٣٠) ألف نسمة فأكثر –، فإن توزيع البدو (الأعراب) على مستوى المدن الأخرى – (٢٥) ألف فأقل – البالغ عددها (٢٨) مدينة ومركز حضرى إنما يعنى أمرًا واحدًا هو غلبة التكوين الثقافى البدوى وهيمنته على كافة تلك المدن والمراكز الحضرية.

أما باطنيًا، وهو الأمر الخفى؛ فإن ذات الفقرة السابقة تتفق تمامًا مع مدخلات الفقرة الأولى التى جاءت فى مدخل المرحلة الأولى، بل وتؤكدها. بل إن ذات الفقرة تتفق تمامًا مع معطيات الجدول رقم (٦) الذى يتضح من ظاهره قلة نسبة البدو (الأعراب) على مستوى المدن المتميزة لاعتبارات منها ما يلى:

- استقر الحجم الأكبر من البدو فى المدن بعد أن نزحوا إليها فى إطار من التشجيع الذى تبنته الدولة، وبهذا الاستقرار أضحى البدو العدد الأكبر فى بنية حجم السكان الذى تشتمله المدن، ومن ثم أضحى البدو جزءًا من البنية الحجمية التى تستظل بالمدن وتُحتسب عليها.
- وبشأن استقرار البدو فى المدن؛ يجب إيضاح أن ثمة فرقًا بين أن يستقر البدو فى المدن كعدد حجمى، وبين أن يعنى استقرارهم حتمية اكتسابهم ثقافة المدن والتخلى عن ثقافتهم. فهذا أمرٌ يجب الانتباه إليه، وذلك لأنه لم تكن هناك ضرورة تستلزم ذلك. فالبدو استقروا بالفعل فى المدن، غير أن ذلك لم يكن يعنى التخلى تمامًا من قرب أو من بعد عن أصوليتهم الثقافية.

- وبشأن بيانات الجدول رقم (٦) الذى توضح نسبة المستقرين من ناحية، وبين الرحل من ناحية أخرى على مستوى المدن؛ فهذا أمرٌ يجب مراجعته كونه يجمع بين النقيضين، وهذا هو ظاهره. أما باطنه، فإن النسبة المحدودة التى أوردها الجدول بشأن نسبة الرحل فى المدن، إنما تعد دليلًا واضحًا على عدم استقرار البنى الأصولية الثقافية على مستوى المدن التى تجمع بين الاستقرار، وبين فئة أخرى تقترب منها وتُفضل ألاَ تعيش فيها.

جدول (٦) : نسبة البداوة بين سكان المدن الرئيسة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (١٩٧٤) (٣٠ ألف نسمة فأكثر).

المدينة	الحجم السكانى	نسبة التوزيع	
		مستقرون (%)	رحل (%)
الرياض	٦٦٦٨٤٠	٩٩,٧٧	٠,٢٣
جدة	٥١٦١٠٤	٩٩,٩٨	٠,٠٢
مكة المكرمة	٢٦٦٨٠١	٩٩,٧٨	٠,٢٢
الطائف	٢٠٤٨٥٧	٩٩,٥٧	٠,٤٣
المدينة المنورة	١٩٨١٨٦	٩٩,٨٨	٠,١٢
الدمام	١٢٧٨٤٤	٩٩,٦٧	٠,٣٣
الهفهوف	١٠١٢٧١	٩٩,٩٧	٠,٠٣
تبوك	٧٤٨٢٥	٩٩,٨٩	٠,١١
بريدة	٦٩٩٤٠	٩٩,١٨	٠,٨٢
المبرز	٥٤٣٢٥	٩٩,٩٠	٠,١٠
خميس مشيط	٤٩٥٨١	٩٩,٩٨	٠,٠٢
الخبر	٤٨٨١٧	٩٩,٧٧	٠,٢٣
نجران	٤٧٥٠١	١٠٠,٠٠	٠
حائل	٤٠٥٠٢	٩٩,٣٧	٠,٦٣
جازان	٣٢٨١٢	١٠٠,٠٠	٠
أبها	٣٠١٥٠	٩٩,٧٨	٠,٢٢

المصدر: عمر الفاروق (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص... الاتجاهات، الدرارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ص ص ١٦٦-٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

٢) فترة الاكتساب على مستوى المملكة العربية السعودية وقرية العيص:

وبعيدًا عن القيام بأعمال التدقيق والمراجعة، فإن العبارة التاريخية سالفة الذكر، يمكن الارتضاء بها فى ظل شرطية واحدة مفادها: أن البدو (الأعراب) اكتسبوا مجموعة من الخطوات فى طريق التعايش المجتمعى داخل المدن، حتى أنهم أضحوا جزءًا لا يتجزء من بنيته الظاهرية. وفى ظل دلالات ما تحمله غلبة التكوين الثقافى البدوى على مستوى المدن والمراكز الحضرية الأقل من (٢٥) ألف نسمة، واعتمادًا على تتبع أحجام السكان وما شملته من مكونات ثقافية فى ضوء التقدير السكانى فى عام (١٩٣٢)، والتعداد السكانى فى عام (١٩٦٢)، والتعداد السكانى فى عام (١٩٧٤)، واعتمادًا على اختزال توزيع السكان فى تعداد عام (١٩٧٤) فى مكونين ثقافيين هما المستقرون الحضر (مدن وريف) والرحل البدو؛ يمكن القول بما يلى:

- أضحى المكون الثقافى البدوى (الأعراب) بما لا يدع مجالًا للشك جزءًا غير مجزء من التعايش الحضرى سواء أكان ذلك على مستوى المدن الـ (١٦) المتميزة أم على مستوى المدن والمراكز الحضرية الأخرى ما دون (٢٥) ألف نسمة والبالغ عددها (٢٨) آنذاك، وذلك بعد أن أصابوا قدرًا من التحضر خلال مجموعة من العمليات الحضرية التي أهلتهم لذلك.
- وفى إطار النقطة سالفة الذكر، فليس معنى أن المكون الثقافى البدوى أضحى جزءًا غير مجزء من التعايش الحضرى أنه تخلى تمامًا عن موروثه البدوى، لا، فالأمر هنا يعنى أنه يتعايش بالقدر الذى يسمح له لسد احتياجاته، أما إذا تعارض ذلك مع احتياجاته أو تجاوز موروثه الثقافى ولو بكلمة غير مفهومة، فإنهم يتخلون تمامًا عن كل مكتسباتهم الحضرية وعملياتهم التحضرية.
- يمكن القول إن غير المواطنين الذين أصبح لهم مواطئ أقدام على مستوى المدن الرئيسة وغير الرئيسة فى "المملكة العربية السعودية" كانوا بمثابة قنوات التمرير والتأهيل لكافة عمليات التحضر التى مر بها البدو، ولولا مدخلات التكوين الثقافى لغير المواطنين لتأخرت مستويات التحضر كثيرًا.
- يمكن القول إن غير المواطنين الذين أصبح لهم مواطئ أقدام على مستوى المدن الرئيسة وغير الرئيسة فى المملكة، كانوا بمثابة موانع الاحتكاك، وقوالب الامتصاص، والاحتجاز، بين عمومية فئات المكونات الثقافية على مستوى المدن، ولولاهم لتأخرت النتيجة عما هى عليه فى عام (٢٠١٨).

وبعد الوقوف على خصائص المراحل الثلاثة (المدخلات، التغيير، التعايش) فإن الإجابة عن السؤال الذى مفاده: **هل اختلفت بنية التكوين الثقافى على مستوى حجم سكان المملكة فى تعداد عام (١٩٧٤) عما كانت عليه فى تعداد (١٩٦٢)؟** هى ... نعم اختلفت بنية التكوين الثقافى وأصبحت النسبة الأكبر من البدو "الأعراب" جزءًا غير مجزء مع المكون العام على مستوى تحضر المدن الرئيسة وغير الرئيسة، وذلك بعد أن أضحوا جزءًا متعايشًا بضمانة تحقيق احتياجاتهم، شريطة احتفاظهم بمورثاتهم الثقافية التى ينتمون إليها ويعتزون بها أينما نزلوا. وفى نتيجة تختزل ما سبق كله؛ يمكن القول إن البدو ارتضوا – بدرجة نسبية – فى ظل نزوحهم إلى المدن، بالاحتفاظ بثقافتهم كمرتبه ثانية من مراتب التكوين الثقافى المتعايش به على مستوى المدن، بعد انخراطهم فى ثقافة الحضر والأخذ بعمليات التحضر كسبيل لتلبية احتياجاتهم، وأما وإن انتفت تلك التلبية، فلا سبيل سوى أن تتقدم الثقافة البدوية إلى المرتبة الأولى ولا غلو فى ذلك.

٣) فترة الاستيعاب على مستوى المملكة العربية السعودية ومركز العيص خلال تعدادى عامى (١٩٩٢) و (٢٠١٠):

وخلال هذه الفترة نضجت قرية "العيص" فأضحت أحد مكونات المراكز الإدارية فى محافظة "ينبع" وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٩). والحقيقة أن هذا النضج يمكن تفسيره بإن عملية التحضر فى "المملكة العربية السعودية" بعامة حدثت خلال هذه الفترة بمعدلات تتجاوز تلك التى حدثت فى البلاد المتقدمة فى ذروة مراحل تطورها. وإذا كان التحضر فى شموليته يعد انعاكسًا لبعض من مخرجات عوائد التنمية فى كثير من الأمكنة، وإذا كانت التنمية تتحدد مستويات تقديرات نجاحها اعتمادًا على مجموعة من المدخلات التى منها مستويات تقديرات استيعاب المجتمع لمدخلاتها **فهل تتوافق مستويات تقديرات استيعاب المجتمع مع مستويات تقديرات الطموح المأمول فى المملكة أم أن إحداهما يسبق الآخر؟** إن الإجابة عن هذا السؤال أمرٌ تكفله الإحصاءات الدقيقة لبنية التكوين الثقافى لحجم السكان على مستوى المملكة. والحقيقة أن نتائج البيانات السكانية المنشورة سواء أكانت تختص بتعداد عام (١٩٩٢) أو بتعداد عام (٢٠١٠)، قد خلت تمامًا من أى إشارة إلى أى مكونات، سواء أكانت ترتبط بنمط الحضر (المدن والريف) من ناحية، أو البدو من ناحية أخرى، فى ظل جملة يوضحها الجدول رقم (٧).

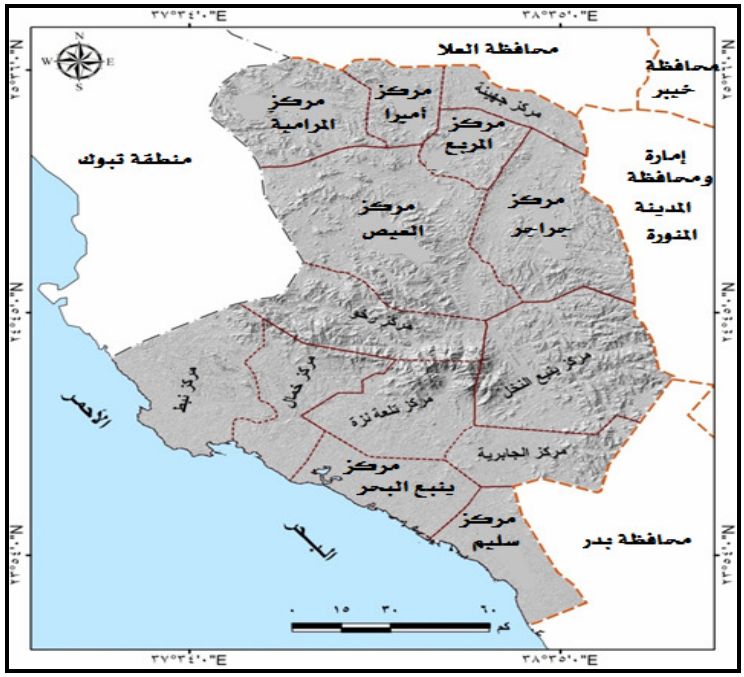

شكل (٩): توزيع المراكز الإدارية على مستوى محافظة ينبع فى عام (٢٠١٠).

جدول (٧) : تطور بنية الحجم السكانى للمجتمع السكانى من عام (١٩٣٢) إلى عام (٢٠١٠).

(ألف نسمة)

السنة	حضر	ريف	بدو	الجملة
(١)١٩٣٢	(٣٠٠)	(٥٠٠)	(١,٢٠٠)	(٢,٠٠٠)
(٢)١٩٦٢	(٨٠٠)	(١,٨٠٠)	(٧٠٠)	(٣,٣٠٠)
(٣)١٩٧٤	(٥,١٤٧)		(١,٨٦٢)	(٧,٠٠٩)
(٤)١٩٩٢	–	–	–	(١٢,٣١٠)
(٥)٢٠١٠	–	–	–	(١٨,٧٠٧)

المصادر:

(١) و(٢) **عمر الفاروق** (١٩٧٨) : الخريطة السكانية للملكة العربية السعودية التغيرات ... الخصائص ... الاتجاهات، الدارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، المملكة العربية السعودية.

(٣) **مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات** (١٩٧٨): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (١٩٧٤)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.

(٤) **مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات** (١٩٩٨): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (١٩٩٢)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.

(٥) **الهيئة العامة للإحصاء** (٢٠١٦): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (٢٠١٠)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، خلا التقرير العام لتوصيف تعداد السكان والمساكن فى تعداد عام (١٩٩٢) الذى يتكون من (١٩١) صفحة، من أى إشارة إلى نمط "البدو" أو "الحضر" أو أى إحصاءات تسهم فى التمييز بينهما. ولا يختلف التقرير العام لتوصيف تعداد السكان والمساكن فى عام (٢٠١٠) عن ذلك كثيرًا، فيما عدا أنه كان أكثر تفصيلًا فيما يتعلق بخصائص الأسر بصفة عامة. وفى ضوء ما جاء بالجدول رقم (٧)، فلقد زاد حجم السكان فى تعداد عام (٢٠١٠) بمقدار يقترب من (١٢) مليون نسمة بمقارنته عما كان عليه الحجم فى تعداد عام (١٩٧٤). **وبناءً على ما تقدم يمكن الأخذ بالفرضيات التعايشية التالية:**

١. بعيدًا عن عدم توضيح عمومية التكوين الثقافى لحجم السكان فى تعدادى (١٩٩٢)، و(٢٠١٠) وفقًا لرؤى تتصف بالقصدية؛ فالقول إن التداخل بين مكونات المجتمع السعودى أضحى واقعًا تعايشيًا، حيث يصعب تمييزه أو تصنيف أنماطه عن طريق جملة من الأسئلة الاستبيانية أو حتى عن طريق خصائصه الظاهرية وما تصاحبه من خصائص تعايشية فى ضوء نسبية التوزيعات الأفقية.
٢. لا يمكن الجزم بأن التداخل البينى بين الأنماط الثقافية ومن بعده التأثير التعايشى، أسهما بصورة واضحة فى إعادة تخليق مكون ثقافى جديد نجم عن تناغم أو امتزاج أنماط تنتمى لأصولية حضرية (مدن وريف) أو أصولية بدوية.
٣. لم يمض على البدو النازحين إلى المدن التى شهدت أحجامها السكانية طفرات واضحة سوى فترات قصيرة من حيث الاستقرار. وهذا بدوره أثر فى مدى اختيار البدو لأحيائهم السكنية التى بدون أدنى شك تحددت وفق اعتبارات ممن سبقوهم من مواطنهم الأصلية. والحقيقة ربما يُنظر إلى ذلك الأمر باعتباره أمرًا ايجابى، بيد أن إيجابيته هنا محدودة كونها لم تكفل للنازحين الاندماج التعايشى فى ظل تحضراتهم الجديدة، بل ويمكن القول إن هذه الكفالة (وفى ظل طول الإقامة)، هى التى حافظت على الأصولية البدوية داخل المدن دون تغيير. ليس هذا فحسب بل إن تلك الأصولية المحافظة أدت إلى تكوين ما يمكن تسميته بـ "**الأحياء المعزولة**"، ولعل هذا ما يدرجه البعض تحت ظاهرة أخرى تسمى بظاهرة "**العزلة الاجتماعية**" (محمد إبراهيم السيف، ٢٠١٨، ص ٢٥٥).
٤. وخلال الفترة الزمنية بين تعداد عام (١٩٧٤) وتعداد عام (٢٠١٠) يمكن القول إن طفرات الحجم السكانى التى شهدتها المدن الرئيسة (على سبيل المثال "مكة المكرمة"،

و"الرياض"، و"جدة"، و"المدينة المنورة"، و"القصيم") ترجع سببيتها إلى عوامل غير طبيعية، ومن ثم فلا مغالاة بأن (نصف) أحجام تلك المدن السكانية لم تولد بها. ومن ثم فأصوليتهم الثقافية تنتمى فى المقام الأول للأصولية البدوية، ومن بعدها الأصولية الريفية.

٥. واعتمادًا على الفرضية (الثالثة) وربطها بالفرضية (الرابعة)، فإن الفرضية (الخامسة) التى يجب أن تُؤخذ فى الاعتبار، أن عمومية مدن المملكة، إنما تتعايش فى إطار خصائص ثقافية تنتمى للعشيرة والقبلية فى المقام الأول.

٦. وبصدد تأثير التداخل تحديدًا، فالحق أنه أسهم فى إعادة توزيع السكان على مستوى مراكز ومحافظات المملكة، كما أسهم فى إعادة انتشار مدخلات فئاتها الثقافية. ولقد كان لتأثير هذا التداخل تحديدًا الدور الواضح فى إنضاج قرية "العيص" حتى أنها بالمزيد من تأثير هذا التداخل أضحت أحد المراكز الرئيسة فى محافظة "ينبع".

ثانياً – مرحلة التغيير (التوزيع الرئيس للفئات الثقافية على مستوى المملكة العربية السعودية ومحافظة العيص بداية من عام ٢٠١٨):

١) توزيع الفئات الثقافية على مستوى المملكة العربية السعودية وعمومية محافظة العيص:

ابتغاء التغيير من أجل بلوغ مقاصد تنموية محددة. تلك هى إحدى السمات الأساسية التى اتصفت بها تلك المرحل. وفى إطار ذلك تغير مركز "العيص" الإدارى من إطار إدارى يتبع محافظة "ينبع" إلى إطار إدارى مستقل وذلك على نحو ما يتضح من خلال الشكل رقم (١٠).

وبصدد المكون العام للفئات الثقافية فالقول إن محافظة "العيص" المستجدة تعد واقعًا إداريًا يتعايش بكل التغيرات الثقافية التى شهدتها "المملكة العربية السعودية" بعامة والنطاق الغربى من "المملكة العربية السعودية" بخاصة خلال الفترة من عام (١٩٣٢) إلى عام (٢٠١٠) وذلك على نحو ما جاء بالمحور (الأول) بالدراسة وفى العنصر الأول من هذا المحور. وبناءً على جملة ما سبق، يمكن القول إن التكوين الثقافى لحجم سكان المملكة حتى عام (٢٠١٧) يمكن اختزاله فى ثلاثة مكونات تتمثل فيما يلى:

أ- **المكون المتحضر:** يتكون من سكان المدن والريف والبدو، والصفة الظاهرة على سكان هذا المكون أنهم حضريون، أما توزيعاتهم فيتركزون فى المدن.

ب- **المكون المتحضر المتداخل:** يتكون من سكان المدن، والريف، والبدو، والصفة الظاهرة (وليست الغالبة) على سكان هذا المكون أنهم حضريون، أما توزيعاتهم فيتركزون فى المدن والريف.

ج- **المكون البدوى:** ويقتصر على سكان البدو، ويتوزعون فى المناطق القريبة من المدن والقرى بصفة عامة.

شكل (١٠) : استقلالية محافظة العيص.[١]

(١)كانت محافظة "العيص" تتكون من (٦) مراكز إدارية فى بداية تكوينها.

وبناءً على ذلك، فالتكوين الثقافى للمواطنين السعوديين تشكل من خلال بنية تداخلية لمدخلات ثلاثة يجملها الشكل رقم (١١)، والحقيقة أن هذا الواقع عضدته مجموعة من الدراسات جاءت فى إطار ما يُعرف بـ "مشروع جوشو Project Joshue" المعنى بدراسة المجموعات السكانية على مستوى دول العالم. وفيما يختص بـ "المملكة العربية السعودية"، والمواطنين فيها تحديدًا، فلقد أوضحت الدراسات أنهم ينقسمون إلى ثلاث مجموعات رئيسة تتمثل فى النحو التالى:

- Arab Saudi Hijazi.
- Arab Saudi Najdi.
- Arab Bedouin.(www.joshuaproject.net).

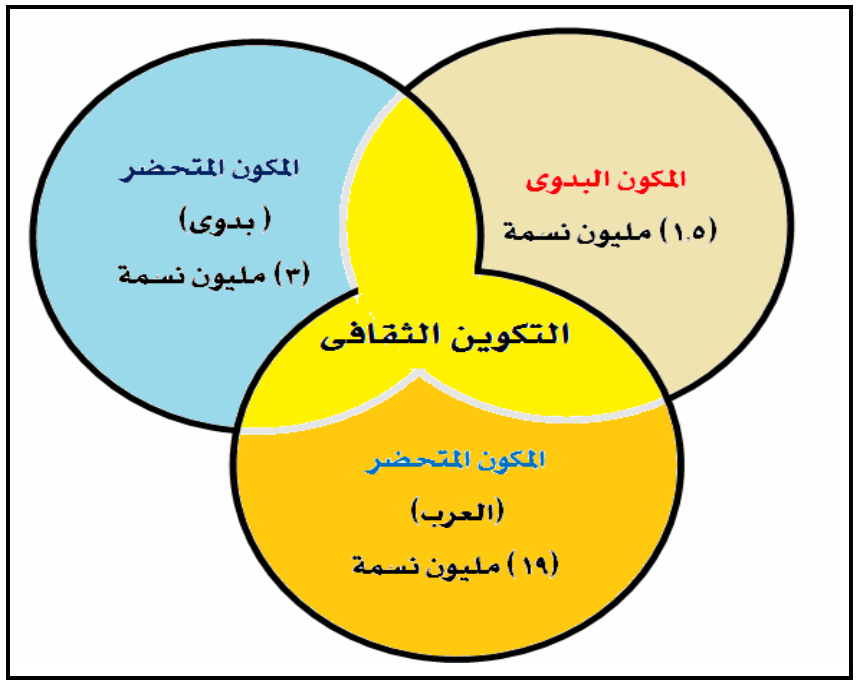

شكل (١١) : المدخلات العمومية للتكوين الثقافى على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (٢٠١٧).

وفيما يتعلق بهذه المجموعات، فهى تعكس فى المقام الأول التكوين الثقافى الذى انتهى إليه أمر الحجم السكانى فى المملكة، اعتمادًا على تقارير من الأمم المتحدة فى عام (٢٠١٨)، وفى إطار ذلك قُدر حجم سكان المجموعات الثلاثة على نحو ما يلى:

أ- قُدر حجم سكان (**المجموعة الأولى**) التى تُعرف بـ "**العرب الحجازيين**" بنحو (١٩) مليون نسمة، وتوضح الشكل رقم (١٢) نطاق تركزهم. وفى ضوء توزيعاتهم يتضح أنهم يتركزون فى الجزء الغربي من المملكة والمعروف تاريخيًا بـ إقليم "الحجاز". وهو إقليم تشهد تاريخيته بأنه كان لديه خطوة زائدة من الناحية الحضرية. ويضم هذا الإقليم الجزء الأكبر من منطقة "تبوك" الإدارية و"المدينة المنورة"، و"مكة المكرمة"، وكذلك منطقة "عسير" الإدارية. وفى إطار ساحلية هذا الإقليم وإمارته الإدارية، فإن الإقليم يضم مجموعة من المدن تتجاوز أحجام سكانها المليون نسمة.

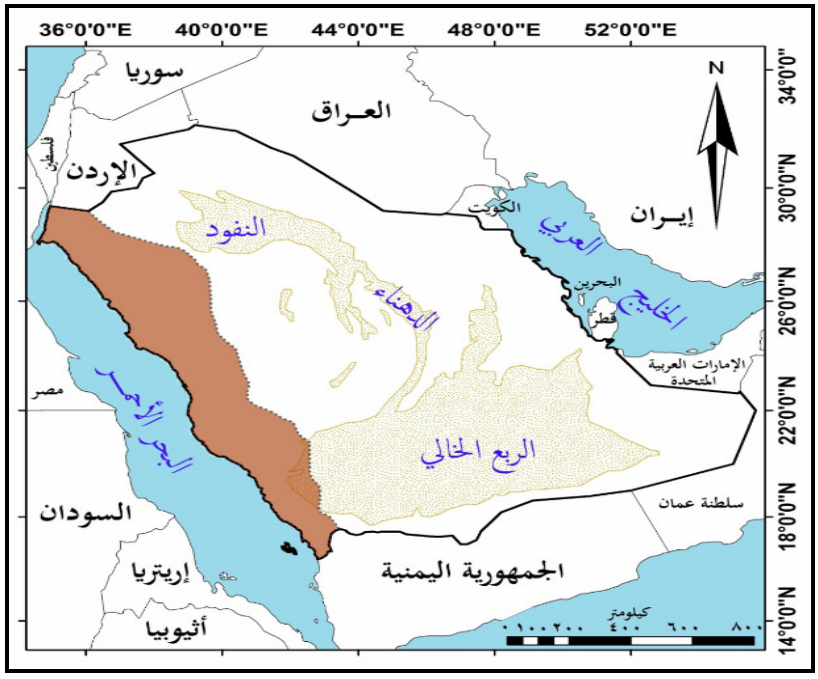

المصدر: (www.joshuaproject.net).

شكل (١٢) : التركز السكانى للعرب الحجازيين فى عام (٢٠١٨).

ب- قُدر حجم سكان (**المجموعة الثانية**) التى تُعرف بـ"**العرب النجديين**" بنحو (٣) مليون نسمة، وتوضح الشكل رقم (١٣) نطاق تركزهم، وفى ضوء توزيعاتهم، يتضح أنهم متناثرون. وعلى مستوى جملتهم، فإن الجزء الأكبر فيهم يتوزع فى منطقة "الرياض" الإدارية، والجزء الأوسط من منطقة "حائل" الإدارية، والجزء الشرقي، والشمالي الشرقي

من منطقة "الحدود الشمالية" الإدارية، والجزء الشمالي من منطقة "الجوف" الإدارية، إلى جانب الجزء الشمالي من المنطقة "الشرقية" الإدارية. ويمكن القول إنهم يتركزون فى جملتهم فى الجزء الأكبر من إقليم "نجد" التاريخى، وفيما عدا مدينة "الرياض" المليونية من حيث حجم السكان، فإن جملة المدن على مستوى هذه المجموعة تتجاوز (١٠٠) ألف نسمة ولا تتجاوز المليون.

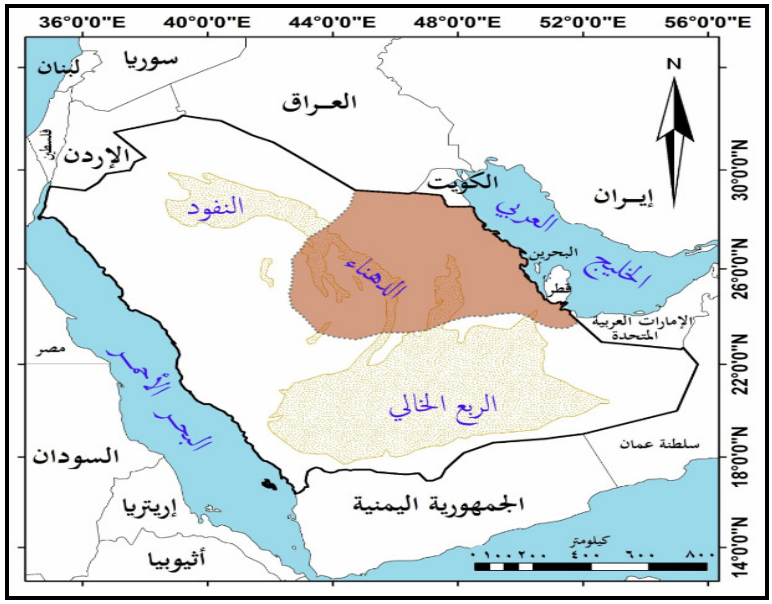

المصدر: (www.joshuaproject.net).

شكل (١٣) : التركز السكانى للعرب النجديين فى عام (٢٠١٨).

ج- قُدر حجم سكان **(المجموعة الثالثة)** التى تُعرف بـ "**العرب البدو**" بنحو (١,٥) مليون نسمة، يوضح الشكل رقم (١٤) نطاق تركزهم. وفى ضوء توزيعاتهم، يمكن القول إن عمومياتهم يفترشون إقليم "نجد التاريخى"، ويُضاف إلى ذلك الجزء الغربي من منطقة "مكة المكرمة" الإدارية. وتتصف هذه المجموعة بثبات أصوليتها البدوية على الرغم من أنها تستفيد خدميًا من القرب المكانى للمدن والقرى الرئيسة بالإقليم.

والمحصلة، وبناءً على ما سبق كله نضجت قرية "العيص" بالعديد من مدخلات الفئات الثقافية فى بنية تراتبية بدأت أولاً بمحدودية من فئة العرب المتحضرون على مستوى الريف

(قابلوا الاستيعاب)، وثانيًا بأكثرية بعد ذلك من فئة البدو (الأعراب) المتحضرون على مستوى الريف (قابلوا الاستيعاب)، وثالثًا بمحدودية من فئة البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون الرعويون (قابلوا الاستيعاب) ورابعًا بمحدودية من البدو (الأعراب) المتحضرون الرعويون (قالبلوا الاستيعاب). وبالمزيد من النضج جذبت قرية "العيص" الفئة الثقافية الأخيرة التى تمثلت فى فئة البدو (الأعراب) الريفيون رافضوا التعايش إلا فى ظل شروط ثقافية معينة، الأمر الذى أدى إلى زيادة عدد القرى، وبالمزيد تحول الإطار المكانى لقرية "العيص" إلى مركز "العيص" يقع فى إطار تبعية محافظة "ينبع". ولأنه التغيير، وبالمزيد منه سعيًا لبلوغ مقاصد تنموية معينة تغيرت "العيص" من مركز إدارى فى محافظة "ينبع" إلى محافظة مستجدة فى إطار غلاف ثقافى الغلبة فيه تنتمى إلى فئة التدفقات الأخيرة من البدو (الأعراب) المتحضرون الريفيون الذين يتعايشون فى ظل شروط ثقافية محددة. وأخيرًا وفى إطار تلك الشروط، فهل تلك الفئة وما تمثله من **أصولية ثقافية التى يُنسب لها سكان محافظة "العيص" يمكن أن تسهم فى استيعاب مشروعات التنمية المصاحبة لرؤية (٢٠٣٠) وتحديدًا مشروع "البحر الأحمر"؟. والحقيقة أن المحاور التالية تحمل بين طياتها الإجابة.**

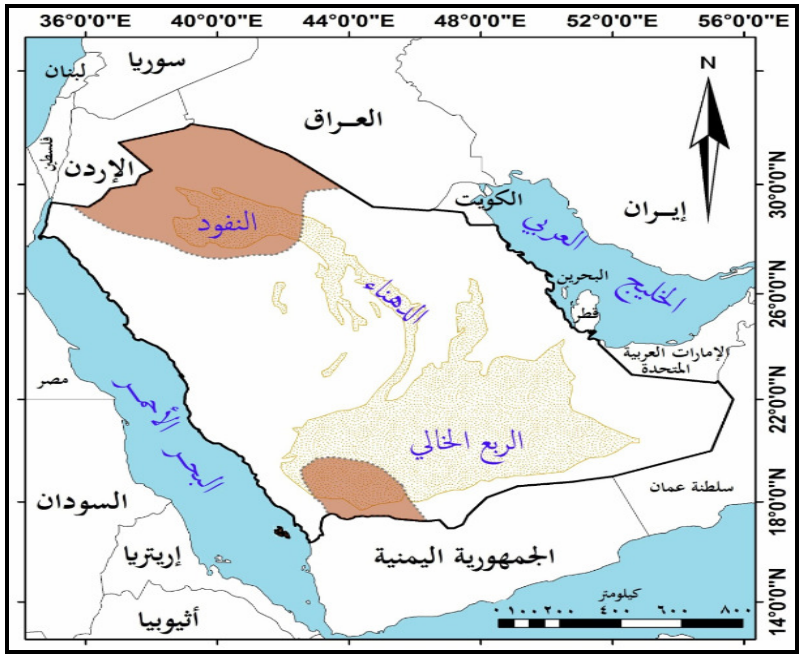

المصدر: (www.joshuaproject.net).

شكل (١٤) : التركز السكانى للبدو فى عام (٢٠١٨).

٢) التقسيم الإدارى على مستوى محافظة العيص ومدخلات مكوناتها الثقافية:

إذن، فلقد نضجت قرية "العيص" فتغيرت، وكواقعية إدارية، أضحت محافظة فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية، وعلى الرغم من كونها ذات نشأة مقتطعة من الجزء المتحضر فى محافظة "ينبع"، ولم يألفها السكان من الناحية التعايشية بعد (كونهم حتى انتهاء الدراسة لا يزالون يعتمدون فى سد احتياجاتهم على محافظة ينبع وبأكثر تحديدًا على مركز ينبع البحر فيه)، إلا أنها أضحت الواقع المعمول به إداريًا، وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. واعتمادًا على مساحتها التى تبلغ (١٢٨٧٠) كم^{٢} وحجم سكانها البالغ (٣٠١٦٩) نسمة فى تقدير عام (٢٠١٧) (دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة، ٢٠١٧، ص ٢٥)، فإنها تنتمى لمحافظات الفئة (ب) على مستوى المنطقة الإدارية، أى أنها تنتمى لجملة المحافظات التى تشرع فى اكتساب خطوات زائدة فى طريق الأخذ بمعطيات التحضر، أى أنها تنتمى لجملة المحافظات التى تعتمد على غيرها فى سد احتياجاتها، وكذلك فى تصريف فوائضها من المنتجات الزراعية، لا لشىء إلا لأنها محافظة ريفية ذات أصول ثقافية تغلب عليه البداوة. وبصدد بداوتها التاريخية، فلقد اكتسبتها من خلال مدخلات ثلاث قبائل رئيسة هى قبيلة "جهينة"، وقبيلة "الحويطات"، وقبيلة "بلى"، الذين بدورهم يشتملون على مجموعة أخرى من البطون والعشائر والأفخاذ تتمثل فى "الحوافظة"، و"العنمه"، و"السنان"، و"البيان"، و"الموالبه"، و"العنينات"، و"الحبيش"، و"الكشوش"، و"العطية"، و"القضاة"، و"المروان"، و"العرف"، و"الحصينات" (بلدية العيص، ٢٠١٨، ص ٩). وبذلك، يمكن القول إن نشأة محافظة "العيص" باقتطاعها الإدارى اِنْطَوَى بداخله على نوع آخر من الاقتطاع تمثل فى الاقتطاع الثقافى، نظرًا لأن بداوة المحافظة كانت تستظل بحضرية مركز "ينبع البحر" فى إطار من الاعتمادية الخدمية فى اتجاه يغلب عليه الأحادية. وبذلك تحولت "العيص" من مركز كان يستظل بحضرية مدينة "ينبع البحر" إلى محافظة صاحبة عاصمة هى "العيص" لكنها ستستظل بحضرية قائمة على القرار الإدارى. ومن ثم أضحى للعيص حضرية بفاعلية قرارية دون الاعتبار إلى ما كان ينبغى أن تكتسبه من فاعلية تحضرية، وهنا يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. وفى إطار هذا كله، خُطط لمحافظة "العيص" أن تنضج من الناحية الإدارية، ومن الناحية الحضرية فتشكلت مراكزها وحُددت قراها، فشملت ما يلى:

- **مركز العيص:** ويضم (٦) قرى هى"العيص"، و"وادى هدامه"، و"القراصة"، و"البديع"، و"الرياشى"، و"الفرع"، و"المثلث".
- **مركز سليلة جهينة:** ويضم (٣) قرى هى السليلة، و"أبو حرامل"، و"الحديثة".
- **مركز المربع:** ويضم قرية واحدة هى "المربع".

- **مركز جراجر** : ويضم قرية واحدة هى "ترعة".
- **مركز المرامية:** ويضم قرية واحدة هى "المرامية".
- **مركز أميرة:** ويضم قريتين هما "أميرة"، و"عصمان".
- **مركز الهجر الثلاث:** ويضم قريتين هما "الضليعة"، و"قصير عمودان".
- **مركز السليلة:** ويضم قريتين هما "السليلة"، و"متان الجب".
- **مركز الأبرق:** ويضم قرية واحدة هى "الأبرق".

وبذلك انتهت إلى محافظة تضم فى إطارها (١٩) قرية، يتوزعون فى أطر (٩) مراكز إدارية توضحها الشكل رقم (١٥)[١]، ولسوف يتعايشون فى إطار مدار واحد يبدأ مساره وينتهى حول مركز "العيص" وذلك على نحو ما يتضح من الشكل رقم (١٦).

شكل (١٥) : توزيع المراكز الإدارية على مستوى محافظة العيص.

(١) وبمقارنة هذا الشكل بالشكل رقم (١٠) سيُلاحظ إنه تم إضافة (٣) مراكز إدارية جديدة إلى محافظة "العيص" فى إطار الأخذ بمدخلات مشروع البحر الأحمر وذلك بالاقتطاع من محافظة "العلا" التى تقع فى شمالها.

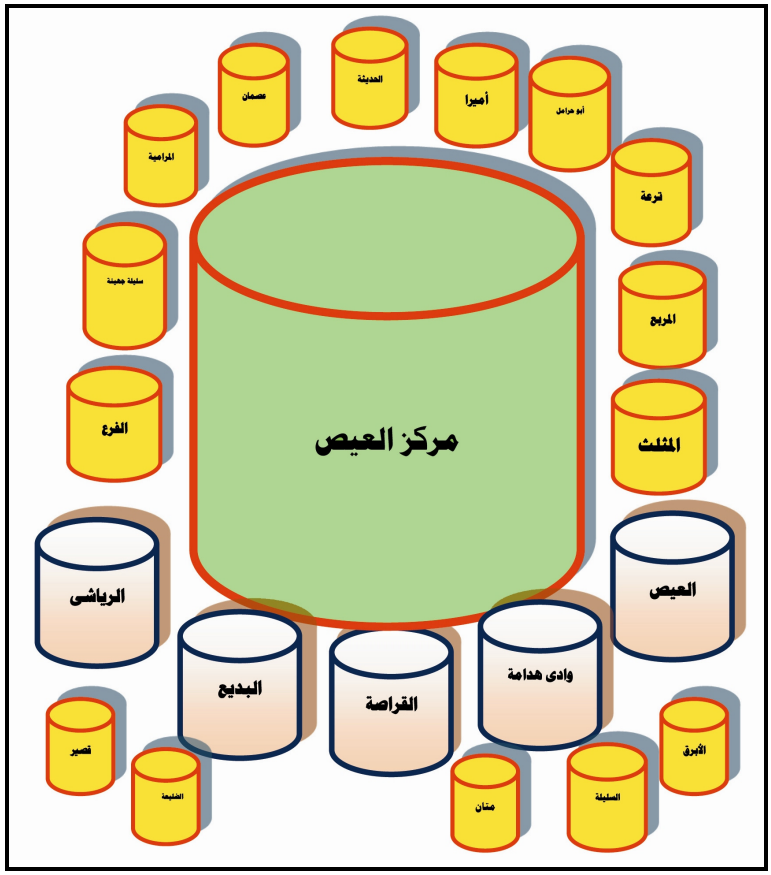

شكل (١٦) : المدارات التعايشية للقرى على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٨).

وأيًا كان تخطيط هذا النضج، وأيًا كانت مدخلاته، فلقد استند إلى أطر مساحية محددة وشرعية سكانية ذات وجودية حجمية يوضحها الجدول رقم (٨). وأيًا كانت مدخلاته التخطيطية، فالجدوى الانتفاعية لا تعنيها القلة أو الكثرة بقدر ما يعنيها جدوى الواقعية التعايشية لتلك القلة أو الكثرة. وهنا تكمن القيمة، وهنا تكمن قيمة هذا المحور فى الدراسة.

والمحصلة، وبصدد المدخلات العمومية للتكوين الثقافى على مستوى محافظة العيص تحديدًا فإنها تشكلت وفق المدخلات التى تشكلت بها عمومية المملكة العربية السعودية فى ضوء من الخصوصية لفئات محددة تتمثل مدخلاتها الثقافية فى ضوء ما يلى:

- **مدخلات (أصولية)** تتمثل فى فئة البدو (الأعراب) وهى الفئة الغالبة من حيث التدفقات الحجمية.

- **مدخلات (متحضرة)** تجمع بين فئة العرب من ناحية والبدو من ناحية أخرى. وإن كان للعرب فيها خطوة زائدة على الأعراب.
- **مدخلات (متحضرة)** تجمع بين العرب من ناحية، والبدو (الأعراب) من ناحية أخرى، وللبدو فيها خطوة زائدة على العرب.

جدول (٨) : حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).

م	المركز	المساحة كم^{٢}	حجم السكان (نسمة)	عدد القرى
١	العيص	٢٨٦٣	١٨٠٤٣	٦
٢	سليلة جهينة	٥٤٩	٢٣٢٧	٣
٣	المربع	٦٢٣	٢٤٦٠	١
٤	جراجر	١٩٠١	٢٣٣٣	١
٥	المرامية	١٣٤١	٢٥٢٥	١
٦	أميرة	٦٢٩	٦٥٥	٢
٧	الهجر الثلاث	٢٢٩١	٨٦٨	٢
٨	السليلة	١٢٦٩	٨١٥	٢
٩	الأبرق	١٤٠٤	٣٤	١
المجموع		**١٢٨٧٠**	**٣٠٠٦٠**	**١٩**

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

ويمكن القول، أن هذه البنية تنطوى بداخلها على الكثير من الإيجابيات، منها التوافق بين نشأة "المملكة العربية السعودية" فى عام (١٩٣٢) من ناحية، والسعى لبناء قواعد لمجتمع جديد من ناحية أخرى. ومن ثم فبنية المجتمع الجديدة هى جزءٌ أصيلٌ من نشأة "المملكة العربية السعودية" الجديدة. **أما ما دون الإيجابيات، فيمكن تكثيفه فى أن البنية الثقافية لم تصل إلى حد الاستقرار التوافقى بعد، ذلك الحد الذى ينطوى بداخله على مجموعة من ظلال المشكلات المجتمعية التى تختبىء بين خصوصية إطار التوزيع القبلى على مستوى "المملكة العربية السعودية" الذى يتضح من خلال الشكل رقم (١٧) من ناحية، ومجموعة أخرى من الحواجز الاستيعابية التى من شأنها أن تُعرقل قبول جغرافية التغيير الافتراضية أو حتى تُعرقل عدم الاستجابة معها من الناحية الاستيعابية،** وهنا يكمن أحد الظلال، التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. وفيما يختص بالإطار الإدارى لمحافظة "العيص"، فلم يكن بمعزل عن هذا كله، بل كان جزءًا لا يتجزء من البنية الثقافية المتداخلة ذات الغلبة التى تنتمى

للبدواة سواء أكانت تلك المتحضرة التى قبلت بالتغيير سبيلًا أم تلك التى احتفظت بخصائصها فى ظل الرفض بقبول التغيير بديلًا. كما كانت جزءًا من إطار هامشى لم تستفد من عوائد التنمية التى كانت تقتصر أثقال فوائدها على مجموعة من المدن الرئيسة دون غيرها. ومن ثم، كانت هذه المدن تطفر بالزيادة، أما من كانت على شاكلة "العيص" فكانت تنمو.

شكل (١٧) : التوزيع المكانى للقبائل الرئيسة على مستوى المملكة العربية السعودية فى عام (٢٠١٨).

وبمدخلات ما سبق كله، استقبلت محافظة "العيص" رؤيتها التنموية (٢٠٣٠) بكل ما انطوت عليه من برامج تأهيلية، ومراحل خططية، ومشروعات تنفيذية سعيًا للتغيير. ومن ثم يمكن القول إن عام (٢٠١٧) هو أقرب ما يكون لعام التلاقى بين ماضى نشأت، ونمت، ونضجت فيه البنية الثقافية حتى أضحت واقعًا مؤثرًا من ناحية، وبين مقاصد تجتهد لبلوغ التغيير فى إرث ماضى لم تستقر بنيته الثقافية بعد من ناحية أخرى. والحقيقة أن نتيجة التلاقى لن تتحدد بالمواجهة، بقدر ما ستتحدد اعتمادًا على قدرات المجتمع الاستيعابية، ومعطيات مشروعات المستقبل التنموية.

المحور الثالث

محافظة العيص بين واقعية التوزيعات السكانية والواقعية الخدمية

وبعيدًا عن دعوى الحتمية أو حتى الإمكانية وما تحملانه من فكر التأثير والتأثر، يمكن القول بأن محافظة "العيص" مضرسة البنية، والغالب فيها هو المظهر الجبلى. وبأكثر قربًا، يمكن القول بأنها محافظة جبلية، تكاد أن تكسوها الحرات البركانية، وذلك على نحو ما يتضح من خلال الصور رقم (٥)، و(٦)، و(٧)، و(٨). وبصدد سكانها، فهم يتوزعون فى قرى أقرب إلى بؤر من **الاختيار الانتقائى**، حيث العيش أسهل ما يكون وإمكانية الحركة أيسر ما يكون، وبسببية ذلك فلا يوجد شكل معين يمثل الصفة الغالبة على عمومية توزيع مساكنها. **ومن ثم فالسكان على مستوى محافظة "العيص" يتوزعون على مستوى كافة الأراضى التى يمكن العيش فيها وإن شُحت الخدمات.** ويمكن القول بأن هذه العبارة تمثل المدخل الرئيسى فى فهم وإدراك واقعية المحافظة وما عليها من خصائص. فعلى الرغم من قلة سكانها إلا أنها تقترب من مستوى حد التوازن الأقصى بين حجم السكان من ناحية، وبين الإمكانات المتاحة للاستفادة منها من ناحية أخرى. الأمر الذى يعنى أن تبعية زيادة حجم السكان على مستوى المحافظة بصورة لا تتفق مع الإمكانات المتاحة، سيُعد نوعًا من التعدى الذى سيتضح أول ما يتضح فى الخدمات وكذلك فى إطار العلاقات مع غيرها من المحافظات الأخرى وتحديدًا محافظة "ينبع". وهنا وبسببية ذلك، تكمن معضلة المحافظة بكل ما تنطوى عليه من خصائص تعايشية، وما يمكن أن تنطوى عليه من آثار عكسية –دون الإيجابية– فى ظل مشروع "البحر الأحمر" تحديدًا. وبصدد الخصائص التعايشية على مستوى محافظة "العيص" فيمكن التعرف عليها من خلال النقطتين التاليتين، أما الآثار العكسية فسوف يتم التعرف عليها من خلال العنصرين التاليين، وفيما يلى بيان ذلك.

أولاً – محافظة العيص واقعية التوزيعات السكانية :

تتكون محافظة "العيص" من (٩) مراكز إدارية، يختلفون فيما بينهم على المستوى المساحى وكذلك على مستوى الحجم السكانى. وفى إطار هذا الاختلاف، واعتمادًا على مراتب الأقسام الإدارية على مستوى المساحة، والحجم السكانى، والكثافة فى ضوء ما يوضحها

الجدولين رقم (٩)، و(١٠)؛ يتضح عدم الاتساق أو حتى الارتباط بين مساحة الأقسام الكلية من ناحية، وأحجامها السكانية من ناحية أخرى. ففيما عدا مركز "العيص" الإدارى التى اتسقت مرتبته المساحية مع مرتبته الحجمية ومن ثم مع مرتبة كثافته العامة؛ فإن عدم الاتساق بين المراتب يعد السمة الغالبة على مستوى المراكز الإدارية وإن اتسم الأمر بالنسبية. **ويمكن** القول بأن عدم الاتساق هنا لا يعكس فى ظاهره التباين الحجمى **(على الرغم من قلة الحجم السكانى على مستوى بعض الأقسام الإدارية فى محافظة "العيص"، إلا أن قيمة هذا الحجم تكمن فى أنه يكاد ينتشر فى كافة الأراضى الصالحة للعمران على مستوى المحافظة)** أو حتى طبيعة المظهر الجبلى الذي تبدو عليه المحافظة، بقدر ما يعكس حقيقة محدودية الوزن التعايشى لقدرات مجتمع تنتمى ثقافته الأصولية إلى البدو. وفى عبارة ضابطة، يمكن القول بأن جميع الأراضى التى تصلح لعمرانية هذه القدرات المحدودة على مستوى مراكز المحافظة، هى الآن الأحيزة الجغرافية المأهولة بالفعل على مستوى أقسام المحافظة الإدارية وإن كانت ثمة إمكانية للزيادة فهى قليلة. **وبصدد واقعية توزيع الأحيزة الجغرافية على مستوى المحافظة، فهى تكاد تكون واقعية انتقائية فى إطار المظهر الجبلى، ومن ثم فهى واقعية تكاد فى ظل خصائص انتقائها أن تتناسب وتتسق مع قدرات واقعها المجتمعى وأوزانه التعايشية. وعلى الرغم من ذلك، يمكن القول بأن تلك المحدودية كانت تمثل الحد الأنسب للتعايش لمجتمع تنتمى أصوليته الثقافية للبدو.** وهنا تبرز نقطة الأهمية المعرفية، وهنا ... تبرز نقطة الجوهر الذى يجب أن يقف عليه الفكر التنموى. **تلك النقطة التى لا تتعلق بالرضى أو الارتضاء بقدر ما تتعلق بأن ثمة علاقة ارتباطية بين الأصولية الثقافية للمجتمع من ناحية، وبين قدرات أحيزته الجغرافية التى اختارها للعمران من ناحية أخرى.** وبناءً على ذلك تجذَّر الاتساق والارتباط قبل الرضى والارتضاء، وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. وبصدد هذه النقطة تحديدًا، وعلى مستوى محافظات منطقة "المدينة المنورة" الإدارية"، بل على مستوى مراكز محافظات المناطق الإدارية فى "المملكة العربية السعودية"، يمكن القول بأن هذا التجذَّر كان بمثابة "**حد التوزان**" أو "**حد التعايش**" المرتضى به الذى لم يتجاوزه العدد الأكبر من المراكز الإدارية ذات الأصولية البدوية للمطالبة بالتنمية وعوائدها. **بل** أن هذا الحد بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة كان المسؤول الأول على اتساع الهوة التنموية بين مدن المملكة وبعضها البعض. **بل** إن هذا الحد بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة كان المسؤول الأول عن تنامى قطبية القليل من المناطق الإدارية على حساب تقزم الكثير منها. **بل** أن هذا الحد بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة يمكن القول بأنه

المسؤول الأول عن حدود أخرى تصب جميعها فى مجرى الاستقرار المجتمعى على مستوى المملكة. وهنا، وبصدد هذا الحد، فالاقتراب من إعادة صياغته، إنما سيعنى إعادة النظر فى كل ما سبق من مسؤوليات.

صورة (٥) : أحد حقول اللافا فى مركز العيص.

صورة (٦) : الزيارة الأولى.

صورة (٧) : الزيارة الثانية.

صورة (٨) : الزيارة الثانية.

جدول (٩) : حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

م	المركز	المساحة كم٢	المرتبة	حجم السكان (ن)	المرتبة	الكثافة العامة ن/كم٢	المرتبة
١	العيص	٢٨٦٣	(١)	١٨٠٤٣	(١)	٦,٣٠	(١)
٢	سليلة جهينة	٥٤٩	(٩)	٢٣٢٧	(٥)	٤,٢٠	(٢)
٣	المربع	٦٢٣	(٨)	٢٤٦٠	(٣)	٤,٢٠	(٣)
٤	جراجر	١٩٠١	(٣)	٢٣٣٣	(٤)	١,٢٠	(٥)
٥	المرامية	١٣٤١	(٥)	٢٥٢٥	(٢)	١,٩٠	(٤)
٦	أميرة	٦٢٩	(٧)	٦٥٥	(٨)	١,٠٠	(٦)
٧	الهجر الثلاث	٢٢٩١	(٢)	٨٦٨	(٦)	٠,٤٠	(٨)
٨	السليلة	١٢٦٩	(٦)	٨١٥	(٧)	٠,٦٠	(٧)
٩	الأبرق	١٤٠٤	(٤)	٣٤	(٩)	٠,٠٢	(٩)
المجموع		**١٢٨٧٠**	–	**٣٠٠٦٠**	–	**٢,٣٣**	–

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

جدول (١٠) : حجم السكان على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

م	المركز	المساحة (كم٢) المرتبة	حجم السكان المرتبة	الكثافة العامة ن/كم٢ المرتبة
١	العيص	(١)	(١)	(١)
٢	سليلة جهينة	(٩)	(٥)	(٢)
٣	المربع	(٨)	(٣)	(٣)
٤	جراجر	(٣)	(٤)	(٥)
٥	المرامية	(٥)	(٢)	(٤)
٦	أميرة	(٧)	(٨)	(٦)
٧	الهجر الثلاث	(٢)	(٦)	(٨)
٨	السليلة	(٦)	(٧)	(٧)
٩	الأبرق	(٤)	(٩)	(٩)

المصدر: الجدول رقم (٩).

المرتبة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)

ثانياً – محافظة العيص والواقعية الخدمية :

يشتمل دليل الخدمات فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية فيما يشتمل، على دليل الخدمات لمحافظة "العيص" (الجديدة). وبناءً على بياناته المنشورة فى عام (٢٠١٧) ومن خلال جملة من المقابلات الشخصية، أمكن التعرف على واقعية الخدمات فى ضوء العناصر الخدمية التالية:

١) الخدمات الزراعية:

كتاريخية وجودية، وكوظيفة أحادية، فإن محافظة "العيص" محافظة زراعية بكل ما تحمله هذه الوظيفة من مكتسبات اقتصادية واجتماعية. وبصدد واقعيتها، فالجدول رقم (١١) لا يحمل بين طياته أى مؤشر من شأنه أن يعزز تلك التاريخية أو حتى الأحادية. فمجمل مراكز المحافظة (التسعة) تخلو تمامًا من أى مديرية زراعية، أو فرع زراعى، أو حتى صندوق تنمية زراعية. وقد يُظن أن هذا الأمر يحمل بين طياته التناقض فى ظل وظيفتها الزراعية التى لم تعرف غيرها فيما عدا الرعى، بيد أن هذا أمرٌ طبيعى. والطبيعى هنا والمعزز هو تلك الهيمنة التى تفرد بها تاريخيًا مركز "ينبع النخل" فى محافظة "ينبع" (جنوبي محافظة العيص) بكل ما كان لدى هذا المركز من تراكمات تاريخية وخبرات زراعية أسهمت بدورها فى تاريخية ووجودية محافظة "ينبع" بصفة عامة ومن بعدها محافظة "العيص" بصفة خاصة؛ تلك التاريخية التى حالت دون وجود أيٍ من مدخلات الخدمات الزراعية على مستوى محافظة "العيص" المستجدة، ومن ثم اقتصرت كافة مدخلات الخدمات التى يمكن تقديمها للزراعة على مركز "ينبع النخل". وقد يُظن أن سببية ذلك مردها إلى حداثة تكوين المحافظة إلا أن هذا الظن يتنافى تمامًا مع تاريخية مراكز محافظة "العيص" آبان وجوديتها فى إطار محافظة "ينبع"؛ فلقد كانت تخلو أيضًا من مدخلات الخدمات الزراعية لصالح مركز "ينبع النخل". والحقيقة أن هناك ظنًا ثانيا يتعلق بأن تلك المحافظة لن تحتاج إلى تلك المدخلات فى حالة القيام بمشروع "البحر الأحمر" الذى ينتمى للوظيفة السياحية فى المقام الأول، والحقيقة أن هذا الظن لا يزال بدون دليل ويؤمل عدم ثبوته.

٢) الخدمات الاجتماعية:

مركز "ينبع النخل" على مقربة، ومركز "ينبع البحر" ليس ببعيد، ومدينة "ينبع البحر" التى تمثل عاصمة المركز يوجد فيها مقر محافظة "ينبع"، ويكاد أن تحيط بهذا المقر كافة مقرات الخدمات الاجتماعية، ومن يطلب الخدمات الاجتماعية ليس بالطفل الصغير، والسيارة موجودة، وهناك طريق يربط بين ما سبق كله؛ إذن فلا حاجه للخدمات الاجتماعية فى محافظة "العيص". وإن استوجبت الضرورة، فالمحكمة موجودة لفض النزعات، وللأوقاف

مكتب لضمان الحقوق، وللخدمة الاجتماعية مكتب لتقديم المساعدات. وبناءً على ذلك، فيكاد حال لسان الخدمات الاجتماعية أن ينطق بكل ما سبق بشأن واقعية الخدمات الاجتماعية على مستوى مراكز المحافظة وذلك على نحو ما يوضحه الجدول رقم (١٢).

جدول (١١) : الخدمات الزراعية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام (٢٠١٧).

م	المركز	مديرية زراعية	فرع زراعى	صندوق تنمية زراعى
١	العيص	٠	٠	٠
٢	سليلة جهينة	٠	٠	٠
٣	المربع	٠	٠	٠
٤	جراجر	٠	٠	٠
٥	المرامية	٠	٠	٠
٦	أميرة	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠
المجموع		٠	٠	٠

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

جدول (١٢) : الخدمات الاجتماعية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

م	المركز	خدمة اجتماعية	ضمان اجتماعى	محكمة	كتابة عدل	مركز هيئة	مكتب عمل	أوقاف	أحوال مدنية
١	العيص	١	٠	١	٠	١	٠	١	٠
٢	سليلة جهينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	المربع	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	جراجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	المرامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	أميرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢	٠	١	٠	١	٠	١	٠

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

وبعيدًا عن محاولة تجسيد فكرة هيمنة بعض المراكز دون غيرها، فالواقع التعايشى على مستوى المراكز الإدارية فى محافظة "العيص" يكاد أن يخلو من مدخلات الخدمات الاجتماعية. وقد يُرجح أن سببية ذلك ترجع إلى حجم سكان المحافظة الذى يمكن وصف عموميته بالمحدودة، بيد أن تلك المحدودية لا يمكن أن تحد من احتياجات السكان الاجتماعية أينما وجدت. وبعيدًا عن الظنون أو المحدودية، فإن واقعية الندرة التى تكاد أن تتصف بها وجودية المدخلات الاجتماعية، فإنها تستتر بواقعية خصائص القبيلة وأعرافها الثقافية التى يجب الالتزام بها والالتجاء إليها، ومن ثم فواقعية العرف تكاد أن تتجاوز الاحتياج وتُغنى عن مدخلات الخدمات الاجتماعية. وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية.

٣) الخدمات الإدارية:

إلى جانب وجود مقرات إدارية للمراكز على مستوى المحافظة، فإن مراكز الشرطة، يكاد أن يكون لها تمثيل أيضًا على مستوى مراكز المحافظة وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (١٣).

جدول (١٣) : الخدمات الإدارية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

م	المركز	دفاع مدنى	مكتب جوازات	مركز مرور	مركز إدارى	مركز شرطة	مقر بلدية	إدارة تعليمية	مكتب تربية
١	العيص	١	٠	١	١	٢	١	٠	٢
٢	سليلة جهينة	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠
٣	المربع	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠
٤	جراجر	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
٥	المرامية	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠
٦	أميرة		٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	١	٠	٠	١	١	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٢	٠	١	٩	٦	٢	٠	٢

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

والحقيقة أنه ليس لحجم سكان المراكز دورٌ فى ذلك، وليس أدل على ذلك من مركز "جراجر" الذى لا يوجد فيه مركز للشرطة على الرغم من حجم سكانه يبلغ (٢٢٣٣) نسمه فى ظل تقدير عام (٢٠١٧). ويكاد أن يقترب بذلك من حجم سكان كل من مركز "المربع"، ومركز "المرامية" فى عام (٢٠١٧) الذى يوجد فيهما تمثيلًا لمراكز الشرطة. وإلى جانب هذا وذاك فإن المرور له تمثيل أحادى فى مركز "العيص"، ولمكاتب التربية تمثيلان فى ذات المركز، وللدفاع المدنى تمثيلان أيضًا ، الأول فى مركز "العيص"، والثانى فى مركز "الهجر الثلاث"، أما مقرات البلديات فهما اثنان يتشاركان مركزى "سليلة جهينة" مع مركز "العيص" فيهما. وفيما عدا ذلك من مراكز فهى تخلو من مدخلات الخدمات الإدارية. وقد يُظن أن هذا دليل ضعف خدمى، بيد أن الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية على مستوى العديد من مراكز محافظة "العيص" بعامة تستطيع أن تفسر ذلك من خلال المشاهدات دون الالتجاء إلى تفسيرات لعلاقات ارتباطية إحصائية؛ فجغرافية هذه المراكز لم تتعقد بعد، فهى لا تزال فى طور التكوين الذى لم ينضج بالتعقيد وعندئذٍ سيتطلب الأمر المزيد.

- **الخدمات العامة.**

ولعل عدم نضج جغرافية مراكز محافظة "العيص" وبعدها عن التعقد تجسده بطريقة غير مباشرة بيانات مدخلات الخدمات العامة على مستوى المراكز الإدارية. ويتضح من خلال الجدول رقم (١٤)، أن خدمة الكهرباء تكاد أن تكون الخدمة الوحيدة المتوفرة على مستوى جملة المراكز الإدارية وفيما عدا ذلك، فمكتبان للبريد، ومكتب للإبراق، وشبكة للانترنت، وعدد (٥) هواتف عمومية. تلك هى جملة مدخلات الخدمات العامة على مستوى مراكز "العيص" الإحصائية. أما مكاتب الخدمات المصرفية، ووكالات السفر، والمكتبات فالحصول على خدماتها يتطلب الخروج من محافظة "العيص" والذهاب إلى محافظة "العلا" شمالًا أو محافظة "ينبع" جنوبًا. وإذا لم يجد السكان مبتغاهم الخدمى بالانتقال بين هذا وذاك؛ فلا سبيل سوى إمارة "المدينة المنورة" الأقرب مكانيًا والقطب الخدمى المهيمن على مستوى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية، أما إذا لم يدرك مبتغاه فلا شيء بعد ذلك سوى مدينة "جدة".

جدول (١٤) : الخدمات العامة على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

م	المركز	مياه عامة	كهرباء	هاتف عمومى	شبكة انترنت	مكتب بريد	مكتب برق	مكتب بريد	خدمات مصرفية	وكالة سفر	مكتبة عامة
١	العيص	٠	٢٨	٢	١	١	١	٠	٠	٠	٠
٢	سليلة جهينة	٠	١١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	المربع	٠	٣	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٤	جراجر	٠	١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	المرامية	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	أميرة	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	١	٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١		٥	١	٢	١	٠	٠	٠	٠

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

٤) الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة:

(٦٤) مدرسة هى جملة المدارس الإبتدائية والمتوسطة على مستوى مراكز محافظة "العيص" وتشتمل على (٣٥٧) فصل دراسى فى ظل جملة من الطلاب بلغ عددهم (٥٢٧١) طالب/طالبة فى عام (٢٠١٧). أى ما يمثل نسبة (١٧,٥٣%) من جملة حجم سكان المحافظة بصفة عامة فى ذات تقدير العام والذى بلغ (٣٠٠٦٠) نسمة. ويمكن القول بأن هذه النسبة تعد أحد المؤشرات الدالة على الاهتمام بإلحاق من هم فى سن التعليم الإلزامى بالمدارس بعيدًا عما تعنيه وظيفة المحافظة. وكما يتضح من الجدولين رقم (١٥)، و(١٦)، وفيما عدا مركز "الأبرق" الذى يعد مركزًا وظيفيًا أكثر منه سكنيًا (توجد فيه محطة المياه المسؤولة عن توفير مياه الشرب لكافة مراكز المحافظة)، فلا يكاد أى مركز من مراكز المحافظة يخلو من وجود مدرسة ابتدائية. أما فيما يتعلق بالمدارس المتوسطة فيُضاف إلى مركز "الأبرق" مركز "السليلة"، وفيما عداهما فجميع المراكز يوجد فيها تمثيل لهذه المدارس. ويمكن القول أن مركزى "العيص"، وسليلة جهينة" يهيمنان على أعداد المدارس، وفيما عداهما فيكاد أن يكون التمثيل

الأحادى للمدارس الابتدائية والمتوسطة هو التمثيل السائد على مستوى مراكز المحافظة. والحقيقة أن تلك الأحادية تكاد أن تتناسب تمامًا مع حجم سكان المراكز وتحديدًا مع حجم الفئات العمرية فى سن التعليم الإلزامى هذا من ناحية، أما إذا كان الأمر لا يتناسب مع الحجم فتوفر أتوبيسات النقل المخصصة للطلاب والطالبات حالت دون وجود انقطاع بين المراكز وبعضها البعض من ناحية أخرى. وأيًا كان الأمر فتكاد الهيمنة لصالح مركز "العيص" أن تكون الصفة الواضحة على الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة على مستوى الطلاب والطالبات. ومما يجدر الإشارة إليه، أن تلك الهيمنة من المتوقع أن تستمر بل وستُعزز بالمزيد فى ظل فكر تنموى لا يُعزز الهيمنة بقدر ما يُعزز محاولة امتصاص الاحتياجات التى تحمل بين طياتها صيحات بالمزيد، والتى غالبًا ما تكون فى المراكز الأكثر حجمًا بالسكان، ومن ثم ستظل هذه المراكز مهيمنة دون غيرها، وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة.

٥) الخدمات التعليمية الثانوية:

وكما يتضح من الجدولين رقم (١٧)، و(١٨) بلغت جملة الطلاب والطالبات فى المرحلة الثانوية على مستوى محافظة "العيص" (١٦٧١) طالب/طالبة. ولعل تلك الجملة لا تعبر عن حقيقة انتقال الطلاب من المرحلة الإلزامية، إلى المرحلة الثانوية بقدر ما تعبر عن حداثة التكوين الإدارى للمحافظة. أما إذا كانت (مجازًا) تُعبر عن الانتقال من مرحلة إلى أخرى فهذا يعنى أن نسبة (٥١,٥٩%) من الطلاب والطالبات يتسربون من التعليم وهذا أمرٌ مستبعد. وفى ضوء توزيع المدارس الثانوية على مستوى المراكز الإدارية فى المحافظة فإن "أميرة"، و"الهجر الثلاث"، و"السليلة"، و"الأبرق" تخلو تمامًا من وجود أى تمثيل لها، وفيما عدا ذلك فجملة المراكز الأخرى تتصف بالتساوى من حيث التوزيع وفق تمثيل أحادي. ويزيد على ذلك مركز "العيص" بمدرسة على مستوى الطلاب وبمدرستين على مستوى الطالبات. ومن الأمور الجديرة بالانتباه إليها، أنه تكاد ألا توجد فروق عددية مؤثرة أو حادة بين مدخلات الخدمات التعليمية على مستوى الطلاب من ناحية، وبين مدخلات الخدمات التعليمية على مستوى الطالبات من ناحية أخرى، **ويمكن القول أن كليهما فى اتجاه عددى متقارب، ولا فرق بينهما، على الرغم من كونها محافظة قروية ويُغلب عليها ثقافة البادية.** والحقيقة أن تلك النتيجة تعد من الركائز التى يجب أن ينتبه لها الفكر التنموى للاستفادة من مخرجاتها.

جدول (١٥) : الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة (ذكور) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

(عدد)

م	المركز	التعليم الابتدائى						التعليم المتوسط					
		المدارس	الفصول	الطلاب	المعلمين	الكثافة*	م/ط/م**	المدارس	الفصول	الطلاب	المعلمين	الكثافة	م/ط/م
١	العيص	١٠	٧٥	١٠٨١	١٢٠	١٤,٤٠	٩,٠٠	٧	٢٤	٤٨٤	٤١	٢٦,٢٠	١٠,١٠
٢	سليلة جهينة	٣	١٨	١٦٣	٢٢	٩,١٠	٧,٤٠	١	٣	٨١	١٠	٢٨,٣٠	١١,٣٠
٣	المربع	١	٦	١٠٧	٨	١٧,٨٠	١٣,٤٠	١	٣	٥٥	١٦	٢٣,٠٠	٤,٣٠
٤	جراجر	١	١٠	١٩١	١٨	١٩,١٠	١٠,٦٠	١	٣	١٠٠	٨	٢٧,٣٠	١٠,٣٠
٥	المرامية	١	٩	٢٦٢	١٨	٢٩,١٠	١٤,٦٠	١	٦	١٦٧	١٧	٢٩,٢	١٠,٣٠
٦	أميرة	١	٦	٢١	٦	٣,٥٠	٣,٥٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٢	١٠	٢٨	٣	٢,٨٠	٩,٣٠	١	٢	٨	٠	٠	٠
٨	السليلة	٢	١٥	٣١	٩	٢,١٠	٣,٤٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	**٢١**	**١٤٩**	**١٨٨٤**	**٢٠٤**	**١٢,٦٤**	**٩,٢٠**	**١٢**	**٤١**	**٨٩٥**	**٩٢**	**٢١,٨٢**	**٩,٧٢**

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

* متوسط كثافة الطلاب. ** متوسط الطلاب للمعلم.

جدول (١٦) : الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة (إناث) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

(عدد)

م	المركز	التعليم الابتدائى						التعليم المتوسط					
		المدارس	الفصول	الطالبات	المعلمات	الكثافة	م/ط/م	المدارس	الفصول	الطالبات	المعلمات	الكثافة	م/ط/م
١	العيص	٩	٦١	١٠٥٨	١٦٥	١٧,٣٠	٦,٤٠	٦	٢٦	٥٣٧	٦٤	٢٠,٧٠	٨,٤٠
٢	سليلة جهينة	٣	١٦	١٤٦	٣٧	٩,١٠	٣,٩٠	٢	٦	٩٠	١٤	١٥,٠٠	٦,٤٠
٣	المربع	١	٦	١٠١	١٨	١٦,٨٠	٥,٦٠	١	٣	٤٠	١٠	١٣,٣٠	٤,٤٠
٤	جراجر	١	٦	٢٠٨	١٥	٣٤,٧٠	١٣,٩٠	١	٣	١٠٠	١٠	٣٣,٣٠	١٠,٠٠
٥	المرامية	١	١٢	٢٨٠	٣٠	٢٣,٣٠	٩,٣٠	١	٤	١٥١	٦	٣٧,٨٠	٢٥,٢٠
٦	أميرة	١	٣	١٧	٨	٥,٧٠	٢,١٠	١	٣	٦	٧	٢,٠٠	٠,٩٠
٧	الهجر الثلاث	١	٦	٨	٨	١,٣٠	١,٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	السليلة	٢	١٢	٣٠	١٢	٢,٥٠	٢,٥٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		**١٩**	**١٢٢**	**١٥٦٨**	**٢٩٣**	**١٢,٨٥**	**٥,٣٥**	**١٢**	**٤٥**	**٩٢٤**	**١١١**	**٢٠,٥٣**	**٨,٣٢**

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

جدول (١٧) : الخدمات التعليمية الثانوية (ذكور) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

(عدد)

م	المركز	التعليم الثانوى					
		المدارس	الفصول	الطلاب	المعلمين	متوسط كثافة الطلاب	عدد المعلمين إلى الطلاب
١	العيص	٢	١٦	٤١٦	٤١	٢٦,٠٠	١٠,١٠
٢	سليلة جهينة	١	٤	١١٣	١٠	٢٨,٣٠	١١,٣٠
٣	المربع	١	٣	٦٩	١٦	٢٣,٠٠	٤,٣٠
٤	جراجر	١	٣	٨٢	٨	٢٧,٣٠	١٠,٣٠
٥	المرامية	١	٦	١٧٥	١٧	٢٩,٢٠	١٠,٣٠٠
٦	أميرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	**٦**	**٣٢**	**٨٥٥**	**٩٢**	--	--

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

جدول (١٨) : الخدمات التعليمية الثانوية (إناث) على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

(عدد)

م	المركز	التعليم الثانوية					
		المدارس	الفصول	الطلاب	المعلمات	متوسط كثافة الطالبات	عدد المعلمات إلى الطالبات
١	العيص	٣	٢٠	٤٥٢	٥٥	٢٢,٦٠	٨,٢٠
٢	سليلة جهينة	١	٣	٨٨	١١	٢٩,٣٠	٨,٠٠
٣	المربع	١	٣	٦٤	١٣	٢١,٣٠	٤,٩٠
٤	جراجر	١	٣	٨١	١٥	٢٧,٠٠	٥,٤٠
٥	المرامية	١	٥	١٣١	٢٥	٢٦,٢٠	٥,٢٠
٦	أميرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	السليلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	**٧**	**٣٤**	**٨١٦**	**١١٩**	--	--

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

٦) الخدمات الصحية:

نعم ... هذه حقيقة معاينة لأكثر من مرة؛ فمراكز الرعاية الصحية تكاد لا تغلق أبوابها أمام حالات المرض والإصابة، نهارًا أو ليلًا. أما إذا تطلب الأمر ما هو أكثر من التشخيص أو الإسعاف فلا سبيل سوى الذهاب إلى مستشفى "ينبع العام" فى محافظة "ينبع"، أو مستشفى "العلا العام" فى محافظة "العلا"، أو مستشفى "المدينة العام" فى إمارة "المدينة المنورة"، وفيما عدا ذلك فلا شيء سوى العاصمة "الرياض". وفى ضوء بيانات الجدول رقم (١٩) فجميع المراكز الإدارية على مستوى محافظة "العيص" تخلو من أى وجود لمستشفى عام، وفيما عدا ذلك فتكاد جميع المراكز الإدارية أن يوجد فيها تمثيل لمراكز الرعاية الصحية فيما عدا مركزى "أميرة"، و"الأبرق".

جدول (١٩) : الخدمات الصحية على مستوى مراكز محافظة العيص فى عام ٢٠١٧.

(عدد)

م	المركز	حكومية			أهلية		مراكز الهلال الأحمر
		حجم السكان (ن)	مراكز الرعاية	عدد الأطباء	عدد المستوصفات	عدد الأطباء	
١	العيص	١٨٠٤٣	٢	٥	٠	٠	١
٢	سليلة جهينة	٢٣٢٧	١	٣	٠	٠	٠
٣	المربع	٢٤٦٠	١	٣	٠	٠	٠
٤	جراجر	٢٣٣٣	١	١	٠	٠	٠
٥	المرامية	٢٥٢٥	١	٣	٠	٠	٠
٦	أميرة	٦٥٥	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الهجر الثلاث	٨٦٨	١	١	٠	٠	٠
٨	السليلة	٨١٥	١	١	٠	٠	٠
٩	الأبرق	٣٤	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		**٣٠٠٦٠**	٨	١٧	–	–	–

المصدر: دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

وهنا ... يكمن أحد الظلال التى يمكن أن تنمو فى خُفيتها المشكلات المجتمعية بصفة عامة. وفيما يتعلق بعدد الأطباء فالأمر مقبول إلا فى مركز "جراجر"، و"الهجر" الثلاث، و"السليلة"، فغياب الطبيب لسبب ما إنما سيعنى مراكز رعاية صحية بلا خدمة طيلة فترة استمرارية السبب، وذلك كونه الطبيب الوحيد الخادم على مستوى مراكز الرعاية الصحية وعلى مستوى كذلك المراكز الإدارية الثلاث. أما فيما يتعلق بمراكز الهلال الأحمر فلا يوجد أى تمثيل له على مستوى المراكز الإدارية فيما عدا مركز "العيص". وبصدد الخدمات الصحية الأهلية، وفى عبارة واحدة فجميع المراكز الإدارية على مستوى محافظة "العيص" تخلو تمامًا من وجودها.

والمحصلة، تلك كانت مدخلات الخدمات الزراعية، والاجتماعية، والإدارية، والعامة، والتعليمية، والصحية للمراكز الإدارية فى محافظة "العيص"، اعتمادًا على بيانات الدليل الخامس عشر لمصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات فى المملكة، وكذلك مجموعة من الزيارات الميدانيةوالمقابلات الشخصية. ويمكن القول أن مدخلات الخدمات بصفة عامة (فيما عدا الخدمات التعليمية والصحية)، تجنح إلى التركز فى مراكز معينة دون غيرها فى ظل هيمنة أحادية مقصدها مركز "العيص" عاصمة المحافظة. ومجازًا يمكن القول أن هذا أمرٌ يمكن قبوله استنادًا إلى حجم السكان على مستوى المراكز الإدارية. بيد أن هذا القبول قبول زمنى مرهون بحداثة المحافظة من حيث التكوين، أما إذا تعلق الأمر بالمستقبل فاستمرارية هذا القبول ستُعزز الهيمنة التى بدورها ستنتقل إلى طور آخر من التكوين يغلب عليه الانقطاع الخدمى بين جملة المراكز الإدارية على مستوى محافظة "العيص" لصالح مركز "العيص". والحقيقة أن هذا التعزيز الانقطاعى يعد الاتجاه الواقعى الذى تتحرك إليه حاليًا جملة المراكز الإدارية وهذا أمر يتنافى تمامًا مع التنمية.

المحور الرابع

محافظة العيص والمدخلات التنموية فى ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠)

الأمكنة مهمة حقًا، وأهمها ما يُستخدم من قبل الإنسان الذى يُستدل عليه من خلال المجتمعات السكانية، وجملة من الاحتياجات النسبية. وهنا يكمن أحد مدخلات تحديد القيمة باعتبارها المقصد الذى يصبو إليه التغيير ساعيًا لتحقيق غايات محددة. وشتان الفرق فى القول بين كلمة "العيص" باعتبارها القرية الرئيسة التى تضم مجموعة من العوائل متصلة النسب فى مركز "العيص"، الذى يعد أحد المراكز الإدارية فى محافظة "ينبع" حتى نهاية عام (٢٠١٦) (دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة، ٢٠١٥، ص ١٤) من ناحية، وبين كلمة "العيص" باعتبارها إحدى محافظات منطقة "المدينة المنورة" الإدارية التى تقع شمالي محافظة "ينبع" منذ بداية عام (٢٠١٧) (دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة، ٢٠١٧، ص ١٥) من ناحية أخرى. فلقد اتُخذ القرار الإدارى بالتغيير، فتغيرت "العيص" من مركز إدارى يتبع محافظة "ينبع"، لتصبح محافظة خُطط لها لتكون أحد مراكز التنمية فى مشروع "البحر الأحمر" الذى يعد أحد مشروعات رؤية "المملكة العربية السعودية". ومن ثم، فاستقلالية التكوين لم تكن بدافعية التأصيل الإدارى بقدر ما كانت مطلبًا فى تكوين تنموى. فبعد أن كانت عبئًا خدميا فى إطار محافظة "ينبع"، أُنيط بها أن تكون دافعًا قصديا فى الرؤية التنموية (٢٠٣٠).

وبعد أن كانت فى موقع هامشى يشتمل على مجموعة من القرى تنسب أصوليتهم الثقافية إلى البدو (الأعراب) ومن بعدهم العرب، فإنه يُؤمل من خلالها أن تصبح مركزًا تنمويا فى رؤية ستتجاوز أصوليتها الثقافية كل ما هو معروف فى إطار مستويات التنمية وستنسب للأتمتة[١].

---

(١) "الأتمتة" أو "المكننة" أو "التشغيل الآلى" أو ما يُعرف باللغة الإنجليزية "Automation" هو مصطلح مستحدث يُطلق على كل شيء يعمل ذاتيًا بدون تدخل بشرى (www.marefa.org).

وهنا تكمن ثلاثة أسئلة مفادها ما يلى: **هل يمكن أن تتوافق الجغرافية المتعايش بها حاليًا فى محافظة "العيص" (الجديدة) مع الجغرافية الافتراضية المأمولة التى ستُصاحب مشروع البحر الأحمر ؟. هل لدى الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية على مستوى محافظة "العيص" رؤية واضحة عما هو قائم من مقاصد تنموية خلال الفترة من عام (٢٠٠٥) إلى عام (٢٠١٧)، وما سيُفترض من مشروعات تنموية فى ظل رؤية (٢٠٣٠) وتحديدًا خلال الفترة من عام (٢٠٢٠) إلى عام (٢٠٣٠)؟. إلى أى حد استطاعت الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية والدفع بها تنفيذًا وبناءً على مستوى محافظة "العيص"؛ استيعاب ما تم تنفيذه من مقاصد تنموية، وما سيُفترض من مشروعات تنموية ؟.** وكمحاولة للإجابة على هذه الأسئلة التى تعد جزءٌ أصيلًا فى بنية تسأولات الدراسة الرئيسة؛ اِقْتَضَى الأمر معالجة شرطية تشتمل على ثلاثة أبعاد متصلة هى:

- **الأول:** يختص بالتعرف على هوية مصدر التغيير التى أدت إلى تخليق محافظة جديدة وفق قرار يغلب عليه الإدارة النظرية أكثر من غلبة الواقعية التعايشية، ومن ثم فهذا البعدٌ سيختص بدراسة مشروع "البحر الأحمر".
- **الثانى:** يرتبط بالتعرف على واقعية الخدمات (تحديدًا)، على مستوى محافظة "العيص"، وهذا أمرٌ سيُستقى من خلال دليل الخدمات على مستوى المحافظة.
- **الثالث:** فيهدف إلى محاولة قياس المعرفة الاستيعابية للمدخلات التنموية، والحقيقة أن هذا البعد سيُخصص له المحور (الرابع) فى الدراسة.

وفيما يلى محاولة ذلك من خلال دراسة العناصر التالية:

أولاً – مشروع البحر الأحمر وجغرافياته التنموية :

أُعلن خلال بداية النصف الثانى من عام (٢٠١٧) عن إطلاق أكبر المشروعات السياحية على مستوى إقليم غربي المملكة تحت اسم مشروع "البحر الأحمر"، وذلك فى إطار جهود "المملكة العربية السعودية" الساعية لتنويع الموارد الاقتصادية على نحو ما تهدف إليه اتجاهات الرؤية التنموية للمملكة (٢٠٣٠). ويمكن التعرف على مدخلات هذا المشروع من خلال دراسة النقاط التالية.

١) الحيز المكانى لإطار مشروع "البحر الأحمر":

نعم ... يمكن القول بأن أفراد المجتمع السعودى يعيشون حاليًا مرحلة ثانية من التغيير تختلف تمامًا عن المرحلة الأولى التى حدثت بدافعية البترول فى إطار بنية مجتمعية كانت تنتمى للأصولية البدوية، وذلك بفعل رؤيتها الجديدة وما تتضمنه من مشروعات. ويعد مشروع "البحر الأحمر" أحد تلك المشروعات التى سيمتد حيزها المكانى داخل منطقتين إداريتين إحداهما حيوية وذات مكانة دينية، وتتمثل فى منطقة "المدينة المنورة"، والأخرى حدودية وذات مكانة سياسية إقليمية وتتمثل فى منطقة "تبوك". وبذلك، فإن مشروع "البحر الأحمر" سيمتد فى إطار مكانى ستبلغ مساحته (٣٤) ألف كم^{٢} داخل أربع محافظات رئيسة تتمثل فى محافظتى "العيص"، و"العلا" فى منطقة المدينة المنورة الإدارية ذات الوظيفية الدينية، ومحافظتى "أملج"، و"الوجه" فى منطقة تبوك ذات الوظيفة الحدودية وذلك على نحو كما يتضح من الشكل رقم (١٨).

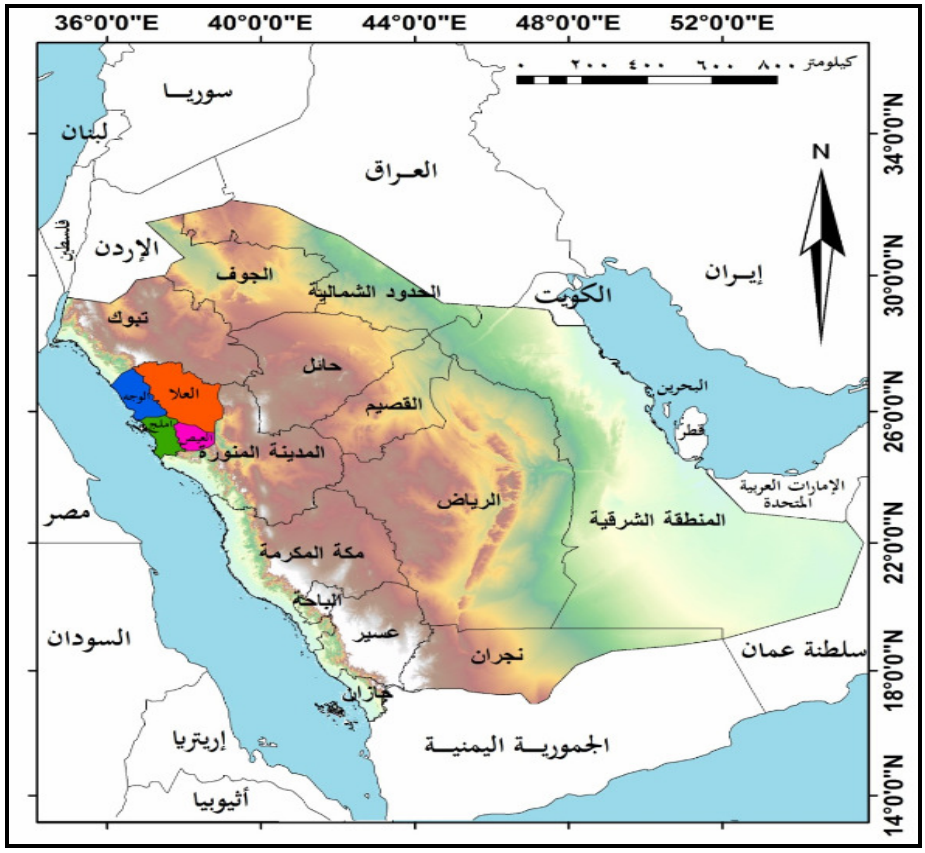

شكل (١٨) : منطقتى المدينة المنورة وتبوك الإداريتين.

وسواء أكانت تلك المشروعات ستقع فى إطار مكانى يشتمل على مجموعة من الأحيزة الجغرافية القائمة بما قد تشتمله من مدن، أو قرى، أو هجر، أم ستقع فى إطار مكانى لا يشتمل على أى مجموعة من الأحيزة الجغرافية. وسواء أكانت مشكلة تلك المشروعات ستتبلور فى كيفية انتقال المجتمع من جغرافية ثقافة الحدود الذاتية التى تخضع لأصولية ثقافية بدوية إلى جغرافية الثقافة المتعدية للحدود التى من المفترض أن تصلح للجميع، ويصلح الجميع لها؛ فلقد أضحى لهذه المشروعات واقعية مكانية محددة توضحها الشكل رقم (١٩).

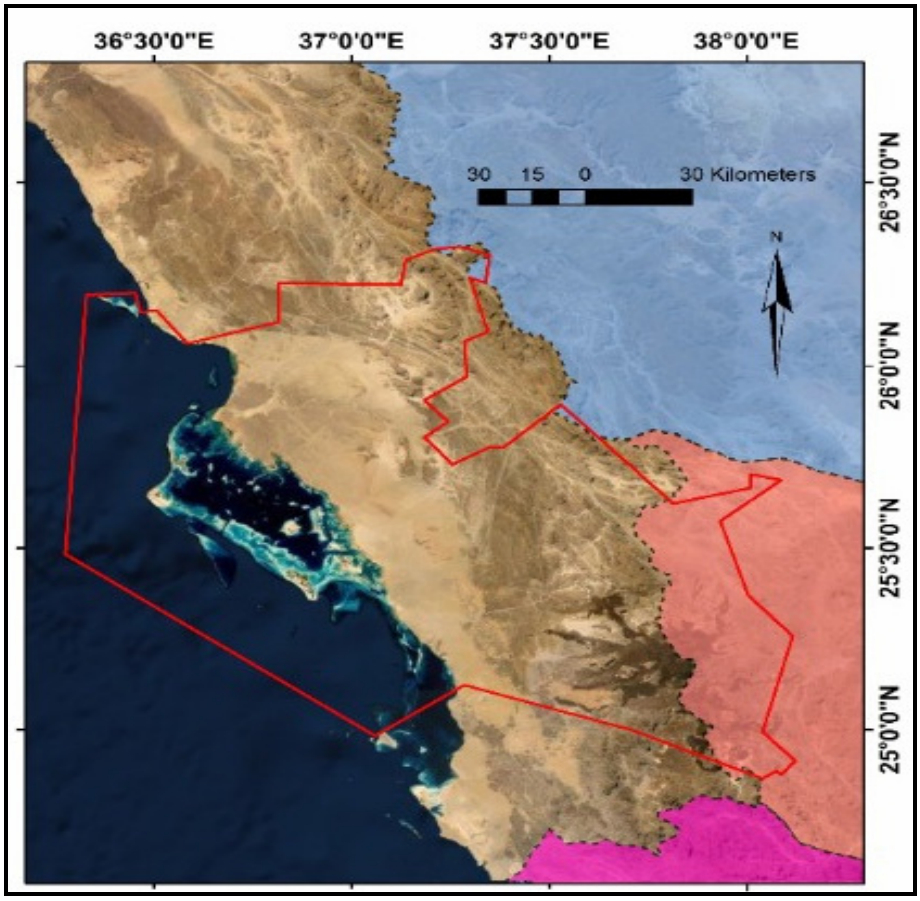

شكل (١٩) : الإطار المكانى لمشروع البحر الأحمر.

٢) الطموحات الافتراضية للمشروع:

من المفترض أن يشهد هذا المشروع العديد من المظاهر الجغرافية التى لم يكن لها وجود من قبل، وتتمثل فيما يلى:

- ومن خلال هذا المشروع سيتم تحويل (٥٠) جزيرة وبعض الأمكنة على ساحل "البحر الأحمر" فى المنطقة الممتدة بشكل طولى من مدينة "أملج" جنوبًا إلى مدينة "الوجه" شمالًا إلى مجموعة من المنتجعات السياحية.
- إنشاء مجموعة من الممرات التنموية العرضية فى إطار من التكامل الخدمى على مستوى منطقة الدراسة، والذى يمكن إيضاحها من خلال الشكل رقم (٢٠).

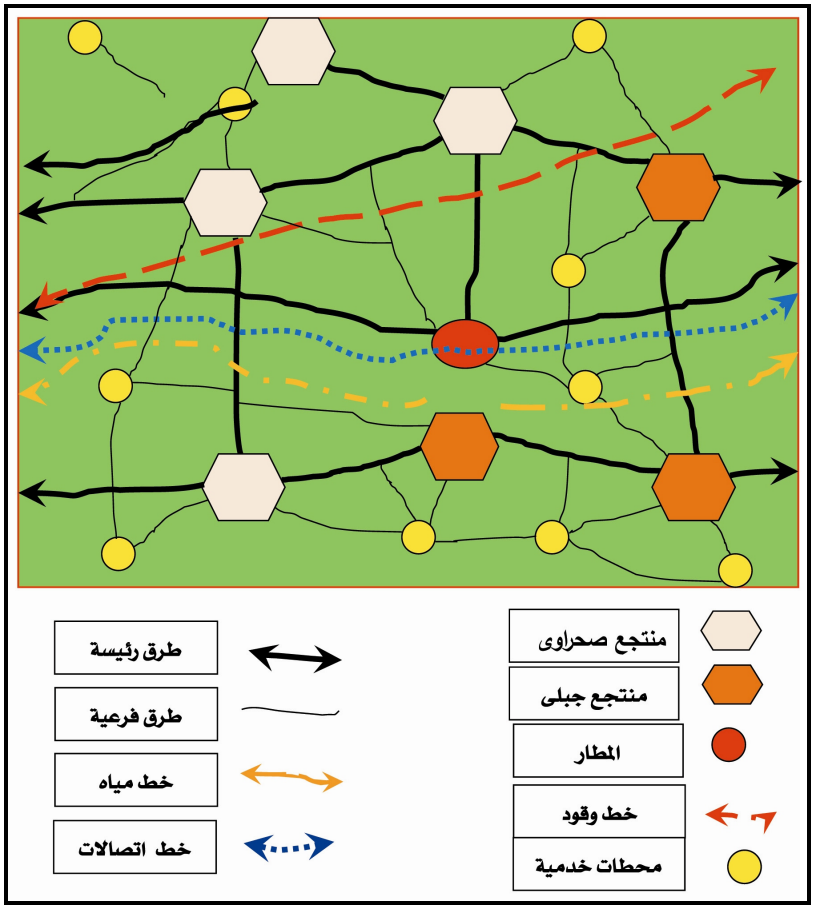

المصدر: الشكل من عمل الباحث.

شكل (٢٠) : جزء من الممر التنموى الافتراضى.

- سيتجه الممر الرئيس الأول من مدينة "أملج" على ساحل "البحر الأحمر" غربًا إلى مدينة "العيص" فى محافظة "العيص" غربًا، وسيتجه الممر الثانى من مدينة "الوجه" غربًا إلى مدينة "العلا" شرقًا.
- سيتجه الممر الرئيس الثانى من مدينة "الوجه"، على ساحل "البحر الأحمر" غربًا إلى مدينة "مدائن صالح" فى محافظة "العلا" غربًا.

ويؤمل من خلال هذا المشروع أن يكون لدولة "المملكة العربية السعودية" موضعًا على الخريطة السياحية العالمية باعتبارها وجهة سياحية فاخرة تتمحور حول الجزر والثقافة، كما يؤمل إلى تعزيز مكاناتها الاقتصادية عن طريق زيادة إجمالى الناتج القومى المحلى بقيمة من المتوقع أن تصل إلى (١٥) مليار ريال سنويًا. وإلى جانب هذا كله، فمن المتوقع أن يؤدى ذلك إلى تحقيق مكاسب تنموية هائلة من خلال إيجاد فرص عمل تُقدر بحوالى (٣٥) ألف فرصة عند اكتمال بنية المشروع فى ضوء مجموعة من المشروعات الافتراضية.

وفى ضوء ما جاء بوثيقة المعلومات والحقائق حول هذا المشروع؛ فإن هذه المنطقة تضم العديد من الإمكانات التى يُؤمل من خلالها صياغة تجربة عالمية فريدة للزوار، منها الساحل، والجزر، والبراكين الخاملة، والمحميات الطبيعية، والشعاب المرجانية، وأشجار المانجروف والعديد من الأحياء البحرية، إلى جانب العديد من المناطق التاريخية والتراثية التى توجد إلى الشرق مباشرة من هذه المنطقة كـ "مدائن صالح" التى تعد الموقع الأول فى "المملكة العربية السعودية" على لائحة قائمة التراث العالمى لليونسكو.

ثانياً – المحددات الضامنة للمشروع :

ولضمان تحقيق أهداف المشروع، فسيتولى "صندوق الاستثمارات" العامة على مستوى المملكة تمويل هذا المشروع كما أنه سيتم إطلاقه باعتباره رؤية خاصه فى منطقة خاصة تطبق فيها الأنظمة وفقًا لأفضل الممارسات والخبرات العالمية، على أن يتم العمل فى المرحلة الأولى من هذا المشروع فى الربع الثالث من عام (٢٠١٩)، ويُنتهى منها فى الربع الأخير من عام (٢٠٢٢). ولعل من أبرز النقاط التى ذُكرت بصدد هذا المشروع وفقًا لِمَا نُشر بمواقعه الرسمية ما يلى:

- ستتم إقامة المشروع على أكثر المواقع الطبيعية تنوعًا وتفردًا.
- سُيجرى التعاون مع أهم وأكبر الشركات العالمية فى قطاع الضيافة والفندقة لتنفيذ هذا المشروع.
- سيضم منتجعات سياحية على أكثر من (٥٠) جزيرة طبيعية.
- يعتبر المشروع وجهه ساحلية رائدة ترتكز على عدد من الجزر.
- سيتمكن الزائرون من التعرف على الإمكانات الثقافية، والحضارية، على مستوى إطار المشروع.
- إمكانية التنقيل بين البراكين الخاملة الموجودة فى محيط المشروع.
- سيضم المشروع العديد من المحميات الطبيعية (نباتية وحيوانية).
- سيتم السماح لأغلب جنسيات العالم بالدخول دون تأشيرات.

ثالثاً – الحيز الجغرافى لإطار مشروع "البحر الأحمر" :

وبناءً على ما سبق، فالإطار المكانى لمشروع "البحر الأحمر" سيتضمن مساحات فى محافظتى "العيص"، و"العلا" فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية من ناحية، ومحافظتى "أملج"، و"الوجه" فى منطقة تبوك الإدارية من ناحية أخرى. أما تأثيره الجغرافى فمن المفترض أن يشتمل على ذات المحافظات الأربع بالإضافة إلى غيرها من المحافظات، سواء أكان ذلك على مستوى محافظات المنطقتين سالفتى الذكر أم على مستوى غيرها من محافظات المناطق الإدارية الأخرى. **وبناءً على ذلك؛ فالإطار العام للمشروع سينهض فى حيز مكانى غير مستغل، يشتمل فيما يشتمل على العديد من الأحيزة الجغرافية المستغلة، الأمر الذى سيعنى أن المشروع سينهض فى إطار مكانى كلى سيشتمل على جغرافيات عُهِدَ بها أن تتوافق مع مجموعة أخرى من الجغرافيات فى إطار من الشراكة الافتراضية سعيًا لبلوغ الإطار المأمول.** والقول أن الإطار المأمول للمشروع أمره عظيم، غير أن واقعية أحيزته الجغرافية تنطوى على أمرٍ مُبين لا سيما وأنها تتوزع فى إطار من التبعثر العمرانى، سواء أكان ذلك على مستوى الإطار الإدارى لمحافظتى "العيص"، و"أملج" وذلك على نحو ما تتضمنه الخريطة الطبوغرافية (١: ٥٠٠٠٠٠) المنشورة باسم "ينبع"، أم على مستوى الإطار الإدارى لمحافظتى "العلا"، و"الوجه"، وذلك على نحو ما تتضمنه الخريطة الطبوغرافية (١: ٥٠٠٠٠٠) المنشورة باسم "الوجه". ومما يجدر الإشارة إليه أن هذا التبعثر يشتمل على مجموعة من المراكز والتجمعات العمرانية تتصف بتفاوتها من حيث الأهمية

الاجتماعية والاقتصادية وكذلك من حيث أحجامها السكانية، والأمر كله فى ظل جملة تبلغ (١٢٨) مركزاً وتجمعاً عمرانياً، وفيما يختص بنصيب محافظة "العيص" منها فإنه يبلغ (٣٩) مركزًا وتجمعًا عمرانيًا. وفى حقيقة الأمر، فإن هذا المشروع خطوة رائدة فى جملة خطوات ساعية. بيد أن الجملة لا تنتهى عن هذا الحد، فهو خطوة رائدة بالفعل ، وليست محصلات الطفرة الاقتصادية وعوائدها الانتفاعية فى قطاع السياحة لإمارة "دبى" عن هذا الأمر ببعيد، غير أنها خطوة لا تستقيم إلا فى إطار جملة أخرى من الخطوات الشرطية. وإلا فلن يكون هذا المشروع سوى خطوة من النجاح فى حاجة دائمة إلى من يعينها على الاستمرارية، وليس أيضًا أثر ذلك على إمارة "دبى" أيضًا ببعيد. ومما يجدر الإشارة إليه أن الأمر لا يقتصر على تبعية الخطوات الشرطية التى ستعين على إنجاح المشروع فحسب، بل ما هى علاقة ذلك المشروع وما سيمثله من حيز جغرافى جديد من ناحية بخصائص جملة الأحيزة الأخرى على مستوى "المملكة العربية السعودية" سواء ما اقترب منه أو حتى ما بعد؟ فيجب أن تكون هناك ثمة ضمانات من شأنها أن تُسهم فى إيجاد نوعٍ من التناغم التوافقى بين ما تنطوى عليه الأحيزة الجغرافية القائمة بالفعل من تاريخية ووجودية لها ثوابت معينة، وبين ما ستنطوى عليه الأحيزة الجغرافية المعولمة بمشروعية مشروع "البحر الأحمر" الذى سيشتمل على رؤية خاصة فى منطقة خاصة. وبناءً على ذلك، فمن المتوقع ألا تنتقل نتائج التغيير من مكان لآخر، أى ليس من المتوقع أن تتناغم توافقيًا ثقافة الأحيزة الجغرافية التي من المتوقع أن تنجم فى إطار وجودية مشروع "البحر الأحمر"، مع ثقافة الأحيزة الجغرافية المتعايش بها بالفعل فى محافظة "العيص" بخاصة وفى محافظات "العلا"، و"أملج" و"الوجه"، بعامة.

وبصدد هذه النقطة تحديدًا، فالتنمية قد تعيد تشكيل الثقافة الذاتية لكافة الأحيزة الجغرافية المتعايش بها حاليًا، غير أنها لا يمكن أن تستأصلها إلا انتزاعًا. وهنا ... وبسببية تاريخية نتائج الخطط الخمسية التى كان معمولًا بها من عام (١٩٧٠) إلى عام (٢٠١٥)، أدى عدم الاستفادة من عوائد التنمية إلى ارتباط الجملة الأكبر من الأحيزة الجغرافية بهويتها الثقافية الأصولية التى يصعب التدخل فيها بالتغيير. بل أنه فى حالة محاولة فرض رؤية محددة عليها؛ فإن ذلك سيعنى اختزال الزمن فى خطوة واحدة، ولن يكون نتاج ذلك سوى الرفض. وقد يتم التساؤل حول سببية رفض المجتمع لهذا المشروع. **فهل يعنى أن هذا المشروع لن يلبى احتياجاته؟ هل يرفضه كونه يتعارض مع أصوليته الثقافية؟. هل يرفضه لأنه لن يستفيد منه بأكثر مما هو متعايش به حاليًا؟** والظن أن

الرفض هنا بسبب معلومية المجتمع بعدم قدرته على التأثير فى مخرجات مشروع "البحر الأحمر"، وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع خصائصه، وذلك لأن مدخلات التغيير تُنفذ، فتنجح أو تفشل تبعًا لخصائص كل مكان وإمكاناته، كونه يرتكز على غايات مشروطة بدقة ضوابط ومحددات، ويتبلور دور الفكر التنموى هنا فى إمكان تهذيب وتأهيل هذه الضوابط والمحددات دون حتمية مكانية أو حتى إمكانية بشرية.

والمحصلة، نعم فليس لكل زمن جغرافياته، بل لكل الجغرافيات أزمنة خاصة بها، ومن ثم فالمجتمعات تعيش الحاضر بأزمنة مختلفة. ويؤدى التفاوت فى إدراك ذلك إلى ضعف فهم العلاقة بين المجتمعات وأمكنتها التى اختصتها بالعمران. ولعل ذلك يتضح عند محاولة إلباس الأمكنة بأفكار تنموية معينة، أو نماذج تنموية مماثلة فى أمكنة أخرى، حيث يعد ذلك نوعًا من التجاوز الفكرى الذى لا نتاج فيه سوى تراكم الأخطاء. وبالفعل فهناك ضرورة تستوجب التغيير، لكن ما يجب إدراكه أن هذا التغيير لابد أن يُستدعى اعتمادًا على مجموعة من الخصائص المتعايش بها حاليًا باعتبارها نقاطًا ثابتة يمكن من خلالها تحديد الاتجاه. ولما كان مشروع "البحر الأحمر" من الجغرافية المستدعاة إلى محافظة "العيص" فى إطار رؤية تنموية لها أهداف محددة؛ كان من الضرورى محاولة التعرف على بعض من مدخلات جغرافياتها باعتبارها نقاطًا ثابتةً من ناحية وواقعية متعايشًا بها من ناحية أخرى.

المحور الخامس

محافظة العيص وقياس الواقع الاستيعابى للمشروعات التنموية دراسة تطبيقة

شهدت "المملكة العربية السعودية" خلال العقود الثلاثة الماضية – وتحديدًا بين عامى (١٩٨٥) و (٢٠١٦) – العديد من خطوات مساعى التنمية على مستوى مجالات مختلفة، ومن المأمول أن يكون انتهى صالحها إلى أفراد المجتمع ومن بعدهم أحيزتهم الجغرافية. وفى خطوة تالية، وتحديدًا فى عام (٢٠١٧)، تزأت للدولة فعل المزيد الذى ربما سيتجاوز فى سرعته كل ما تم فعله خلال هذه العقود، وذلك فى ظل زمنية إفتراضية مداها عام (٢٠٣٠)، والأمر كله فى إطار استدعاء التغيير. ولقد كان نتاج هذا الاستدعاء، محاولة تخليق مجموعة من االمظاهر الجغرافية، منها ما أضحى واقعًا تعايشيًا ومنها ما زال مأمولاً إفتراضيًا. ولقد كان لكلا الجغرافيتين أثرًا فى إقرار "العيص" لتصبح محافظة ذات استقلالية إدارية فى إطار المأمول التنموى. وعلى الرغم من واقعيتها الثقافية البدوية التى تنتمى إليها – على الرغم من وظيفتها الزراعية – وخروجها من إطار الفكر التنموى للبرامج التنفيذية المنوطة بتحقيق الرؤية التنموية (٢٠٣٠) (المحور الثانى من الدراسة)، وعدم الاتساق بين أحجام مراكزها من الناحية السكانية والمساحية، ومحدوية خدماتها الكلية؛ فلقد أُنيط لها لتصبح جزءٌ لا يتجزء من بنية أحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠). وهنا تحديدًا تكمن جملة من الأسئلة تمثل فى جوهرها الركن الركين فى ركيزة الفعل التنموى باعتباره قيمة انتفاعية، ومن قبله الفكر التنموى (أو حتى بعده) باعتباره قيمة استرشادية، ولعل تلك الجملة يمكن تكثيفها فى سؤالين مُركبين مفادهما:

١- هل لدى الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية على مستوى محافظة "العيص" رؤية ثقافية واضحة عما تم تنفيذه من مقاصد تنموية، وما سيُشرع فى تنفيذه فى إطار مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠) ؟

٢- إلى أى حد استطاعت الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية والدفع بها تنفيذًا، على مستوى محافظة "العيص"؛ استيعاب[١] ما تم تنفيذه من مقاصد تنموية وما سيُشرع فى تنفيذه فى إطار مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠) وتحديدًا مشروع "البحر الأحمر"؟

---

(١) يُقصد باستيعاب المقاصد التنموية هنا؛ محاولة الوقوف على مدى استيعاب الفئة المنوطة بالبناء التنموى، لمعرفة ودور جملة الجهات، والبرامج الداعمة للمشروعات التنموية.

وفى الحقيقة، فإن أمر الإجابة على هذين السؤالين قد يراه البعض أنه يتطلب قياسًا واضحًا ومعرفة دقيقة لمدى استيعاب أفراد المجتمع لمقاصد التنمية، ومعرفة مردود عوائدها، ولعل فى ذلك الصواب. بيد أنه نوعًا من الصواب يكتفى بظواهر الأمور حيث النتائج، ويفتقد بواطنها حيث الأسباب والديناميكية التى هى أصل النتائج. ومن ثم فالإجابة على هذا السؤال تتطلب ما هو أعمق من الظاهر ويكمن فى الباطن، فالإجابة تتطلب تحليلاً واضحًا لمدى استيعاب الفئة المنوطه تحديدًا بالبناء التنموى للمقاصد التى تدفع بالتنمية. ولم يكن هذا ليستقيم إلا من خلال عملاً يعتمد فى كليته على الاستقصاء الاستبيانى. **وهنا كانت إحدى المشكلات فى هذه الدراسة، والتى تمثلت فى كيفية القيام بهذا. وكمحاولة لتنفيذ ذلك، وللإجابة على السؤالين السابقين (تعد الإجابة استكمالاً تطبيقيًا لما جاء بالمحور الثالث)؛ فلقد تتطلب الأمر عملاً، رُوعيت فيه مجموعة من الخطوات وكان نتاجها ما يلى:**

أولاً – الضوابط البنائية لعينة الدراسة :

١- وجود عينة من الأفراد يمثلون فى المجتمع القوة الدافعة للمقاصد التنموية لا باعتبارها مخرجات انتفاعية ولكن باعتبارها غايات مستقبلية.
٢- وجود رباط بين أفراد تلك العينة، فى ظل قاعدة تعتمد على التباين.
٣- محاولة تحرى تلك العينة على مستوى مراكز محافظة "العيص" الإدارية، أملاً فى أن تكون نتائج القياس مؤشرًا يمكن اتخاذه سبيلاً فى التعميم.
٤- تحديد المقاصد التنموية التى ستمثل جملة المتغيرات للوقوف على مستويات المعرفة الاستيعابية على مستوى أفراد جملة العينة.
٥- تصميم استبيان يعتمد فى المقام الأول على وجود العديد من المتغيرات التى يمكن من خلال مخرجات بياناتها قياس مستويات المعرفة الاستيعابية لمقاصد التنمية فى مكان محدد.
٦- صياغة جملة من الفرضيات من شأنها أن تُسهم فى تحديد مسار القياس.
٧- تحديد أنسب الأساليب المستخدمة فى عملية القياس.

ثانياً – عينة الدراسة القصدية وفرع الجامعة الخادم لمحافظة العيص :

وفى ضوء الضوابط سالفة الذكر، فالمجتمع الاحصائى الأنسب للعينة تتمثل فى الطلاب الجامعيين الذين كانوا من المتوقع تخرجهم فى عام (٢٠١٨) على مستوى محافظة "العيص" باختلاف تخصصاتهم. وذلك كونهم همزة الوصل بين مقاصد تنموية مفعولة، وبين

مقاصد تنموية مأمولة، وهذا هو الرباط. وفى إطار النسبية، فجميعهم عايش مخرجات التنمية خلال العقد الأخير، وجميعهم أيضًا يأملون أن يكونوا جزءًا من مقاصد التنمية خلال العقد القادم. وبين التعايش من ناحية، والمأمول من ناحية أخرى، تأتى مسألة التشبع بالمعرفة الاستيعابية موضعًا وسطًا فى إطار غير معلوم النتيجة. ومن ثم فالغاية هنا تكمن فى محاولة قياس هذا التشبع للخروج به من اتجاه المستقبل غير المعلوم إلى اتجاه المستقبل الافتراضى. وفى إطار ذلك أُختيرت جامعة "طيبة" كونها الجامعة الأساسية التى تمثل المقصد الرئيس للتعليم الجامعى فى منطقة "المدينة المنورة" الإدارية. وفى حقيقة الأمر؛ فإن لهذه الجامعة العديد من الفروع على مستوى المحافظات الإدارية بالمنطقة. ولقد أُختير فرع محافظة "ينبع" كمجالاً تطبيقيًا لأسباب عديدة أهمها:

١- أنه يمثل المكانة الوسطى فى هيراركية تصنيف الفروع على مستوى الجامعة، ومن ثم فهو بمثابة الفرع الانتقالى بين المحافظات التى تغلب عليها القروية وبين تلك التى تغلب عليها الحضرية.
٢- القرب المكانى من محافظة "العيص"، كما أن التاريخية الإدارية لمحافظة "العيص" تشهد بأنها كانت تنتمى إلى محافظة "ينبع".
٣- وجود العديد من تخصصات الكليات المماثلة فى الجامعة الرئيسة بإمارة "المدينة المنورة".

وفى إطار هذا كله، واعتمادًا على جملة من الزيارات الميدانية، تمثلت خصائص العينة على النحو التالى:

١- ضمت العينة طلاب من كليات العلوم النظرية وتتمثل فى كلية "الآداب والعلوم الإنسانية"، وكلية "إدارة الأعمال" وذلك على مستوى الشطرين (الطلاب، والطالبات).
٢- ضمت العينة طلاب من كلية العلوم التطبيقية وتتمثل فى كلية "العلوم" (على مستوى الشطرين)، وكلية "علوم وهندسة الحاسبات" (على مستوى الشطرين)، وكلية "الهندسة" (على مستوى شطر الطلاب).
٣- بلغت جملة مفردات العينة (على مستوى الشطرين)، نحو (٦٣٥) مفردة استُبعدت منها (٧٨) مفردة كونها لم تتحقق فيها الشروط المطلوبة للإجابة، ومن ثم بلغت جملة المفردات الصحيحة (٥٥٧) وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (٢٠).
٤- واعتمادًا على معطيات الجدول رقم (٢٠)، بلغت جملة مفرادت العينة على مستوى شطر الطالبات نحو (٣٠٣) مفردة وهو ما يمثل نحو (٥٤%) من جملة حجم العينة.

جدول (٢٠) : الإطار العام للمجتمع الاحصائى لعينة الدراسة على مستوى جملة طلاب وطالبات كليات جامعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	شطر الطلاب				شطر الطالبات				الجملة			
		استبيان صحيح	%	استبيان مستبعد	%	استبيان صحيح	%	استبيان مستبعد	%	جملة العدد الصحيح	%	جملة العدد المستبعد	%
	العلوم النظرية												
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٨٠	٣١,٤٠	١٤	٢٤,١٣	٩١	٣٠,٠٣	٨	٤٠,٠٠	١٧١	٣٠,٧٠	٢٢	٢٨,٢٠
٢	إدارة الأعمال	٤٢	١٦,٥٩	٦	١٠,٣٧	٤٩	١٦,١٧	–		٩١	١٦,٣٣	٦	٧,٦٩
	العلوم التطبيقية												
٣	العلوم	٥٤	٢١,٢٥	٢٩	٥٠	٧٦	٢٥,٠٨	٤	٢٠,٠٠	١٣٠	٢٣,٣٣	٣٣	٤٢,٣٢
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٤٨	١٨,٨٩	٢	٣,٤٤	٨٧	٢٨,٧٢	٨	٤٠,٠٠	١٣٥	٢٤,٢٦	١٠	١٢,٨٢
٥	الهندسة	٣٠	١١,٨٧	٧	١٢,٠٦	–	–	–	–	٣٠	٥,٣٨	٧	٨,٩٧
	الجملة	٢٥٤	١٠٠	٥٨	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	٥٥٧	١٠٠	٧٨	١٠٠

ثالثاً – تحديد المكون العام للمقاصد التنموية :

(المشروعات التنموية المدعومة وغير المدعومة)

ويُقصد بها جهات التمويل التى تعمل على دعم أصحاب المشروعات من خلال توفير وسائل تمويلية متعددة، وكذلك بعض من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠). ولعل ما يجدر الإشارة إليه، أن تلك الجهات لا ترتكز فى أغلبها على قواعد ربحيه بقدر ما ترتكز على قواعد يُهدف من خلالها دعم عملية التنمية. وبناءً على ذلك تتعدد تلك الجهات، وتتباين فيما بينها فى إطار عام من التخصص ينتهى مجمله إلى رؤية تتصف بالشمولية، ومن ثم فهى جملة من الجهات المتباينه فيما بينها من حيث آليات التنفيذ، والمتحدة بتكاملها من حيث الأهداف التى يصب صالحها فى عملية التنمية. **وفيما يتعلق** بالدراسة؛ فلقد تحرت مجموعة من مدخلات المقاصد التنموية والمتنوعة وكذلك بعض من مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) على مستوى المملكة، يوضحها الجدول رقم (٢١).

جدول (٢١) : المقاصد التنموية للمشروعات المدعومة والتنموية على مستوى المملكة العربية السعودية.

م	الجهة الداعمة
١	مشروعات صندوق المئوية.
٢	مشروعات البنك السعودى للتسليف والادخار.
٣	مشروعات برنامج باب رزق جميل.
٤	مشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى.
٥	مشروع البحر الأحمر الجديد.
٦	مشروعات أوركس للتأجير التمويلى.
٧	مشروع نيوم.
٨	مشروعات البنك الزراعى العربى السعودى.
٩	مشروعات مركز التنمية الصناعية.
١٠	مشروع المنطقة اللوجيستية
١١	مشروعات برنامج بدايات.
١٢	مشروعات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
١٣	مشروعات صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز.
١٤	مشروعات غرفة القصيم.
١٥	مشروعات بادر.
١٦	مشروعات صندوق خليفة.
١٧	مشروعات برنامج صلتك.
١٨	مشروعات جامعة أم القرى.
١٩	مشروعات واعد.
٢٠	مشروعات برنامج قطوف.
٢١	مشروعات معهد الملك سلمان لريادة الأعمال.
٢٢	مشروعات مركز البحرين لتنمية الصناعات الناشئة.
٢٣	هل لديك معرفة بمشروعات رعاية ريادة.
٢٤	مشروعات مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
٢٥	مشروعات غرفة الشرقية.
٢٦	مشروعات الغرفة التجارية الصناعية بأبها.
٢٧	مشروعات جامعة الملك عبد العزيز.
٢٨	مشروعات الملك فيصل.
٢٩	مشروعات جامعة الملك خالد.
٣٠	مشروعات شركة مرافىء.
٣١	مشروعات غرفة جدة.
٣٢	مشروعات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
٣٣	مشروعات عقال.
٣٤	مشروعات شبكة سراب.

المصدر: مجلس الغرف السعودية (٢٠٠٥-٢٠١٦): بيانات منشورة، المملكة العربية السعودية.

رابعاً – صياغة حزم الاستبيان ومكوناتها[1]:

ولتحقيق أحد أهداف الدراسة، وللوقوف على مدى صحة فرضيات هذا المحور وكذلك معرفة مدى استيعاب أفراد العينة لمقاصد التنمية ومعرفة مردود عوائدها، وبناءً على معطيات أربعة أحزمة تمثلت فى حزمة البيانات الاجتماعية، وحزمة البيانات الأكاديمية، وحزمة البيانات المعرفية، وحزمة بيانات الجهات الداعمة. ولقد صُمم استبيان الدراسة وفق جملة من الأسئلة بلغ عددها (٧٤) سؤالاً يوضحها الملحق رقم (١). ولقد اقتصر التحليل على (١٩) سؤالاً يمثلون جملة الفرضيات الذى يبلغ عددها (١٩)، والتى تم الاستعلام على مدى صحتها، ويوضحها الجدول رقم (٢٢).

خامساً – صياغة الفرضيات وبنيتها التكوينية:

ترتبط هذه الفرضيات بمدى معرفة لدى الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية واستيعاب أسباب التغيير من خلال المعرفة بمشروعات تنموية محددة من المأمول انخراطهم فيها. وتتمثل هذه الفئة فى عينة من الطلاب/الطالبات فى محافظة "العيص" (باختلاف تخصصاتهم) الذين التحقوا بالتعليم الجامعى، وتتمثل هذه الفرضيات على نحو ما يجمله الجدول رقم (٢٣).

وعلى الرغم من تعدد هذه الفرضيات؛ إلا أن جميعها تصب فى مجرى واحد ينتهى صالحه إلى محاولة إدراك مدى الإلمام، أو الاستيعاب، أو حتى التشبع ببعض مقاصد التنمية المتنوعة وكذلك مشروعات الرؤية التنموية على مستوى المملكة.

سادساً – تبويب البيانات :

وفى إطار مخرجات استبيانات عينة الدراسة فى كليات فرع "ينبع" بـ "جامعة طيبة"، وعلى مستوى شطرى الدراسة (الطلاب والطالبات)؛ تم تفريغ البيانات. واقتصرت عملية تفريغ البيانات وتبويبها على (١٩) سؤالاً فقط يوضحها الجدول رقم (٣٠)، يمثلون جملة الإجابات عن مدى صحة الفرضيات التى صُيغت فى هذه الدراسة. ولقد تم تبويب البيانات فى طريقتين تبعًا للغرض منها، فأما **الطريقة الأولى** فلقد تم جدولة البيانات فى جملة من الجداول التكرارية بغرض معرفة خصائص ما شملته فى إطار من التحليل الوصفى. أما الطريقة الثانية فلقد تم جدولة البيانات فى جملة من الجداول بغرض معرفة العلاقة بينها فى إطار من التحليل الاحصائى اعتمد فى مجمله على استخدام "مربع كاى".

---

(١) ولمزيد من تحرى المعرفة والدقة، تم تصميم هذا الاستبيان بالمشاركة مع أحد أعضاء هيئة التدريس تخصص علم الاجتماع. وفى ضوء تعدد مخرجات الاستبيان عالج الباحث هذا المحور اعتمادًا على بعض من هذه المخرجات التى تم تحديدها تبعًا لاتساقها مع فكرة الدراسة وأهدافها فى إطار عمومية المدخلات الجغرافية، أما المخرجات الأخرى فكانت الأقرب إلى عمومية مدخلات علم الاجتماع.

جدول (٢٢) : جملة الأسئلة المستعلم عنها من خلال استبيان الدراسة.

م	رقم السؤال	السؤال	المحور على مستوى الاستبيان
١	١٢	هل لديك مشروع تجارى خاص بك؟	الحزمة الأولى
٢	١٣	هل تعتمد على الوالدين للحصول على مواردك المالية؟	الحزمة الأولى
٣	١٩	ما مدى معرفتك بمشروع البحر الأحمر الجديد؟	الحزمة الثالثة
٤	٢١	هل لديك معرفة بشروط التقدم إلى مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠)؟	الحزمة الثالثة
٥	٢٢	هل تعتقد بصفة عامة أن الجهات الممولة لمشروعات مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) ذات علاقة مناسبة لتخصصك الدراسى؟	الحزمة الثالثة
٦	٢٦	هل سبق وتقدمت من قبل لأحد الجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠)؟	الحزمة الثالثة
٧	٢٧	هل تعتقد أن التقديم لأحد الجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) أمرٌ ميسرً؟	الحزمة الثالثة
٨	٢٨	هل لديك معرفة بكيفية دراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى حسب شروط الجهات الداعمة؟	الحزمة الثالثة
٩	٢٩	هل لديك أفكار عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى ؟	الحزمة الثالثة
١٠	٣٠	هل لديك رغبة فى التقدم على أحد الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى مستقبلاً ؟	الحزمة الثالثة
١١	٣٥	هل تُفضل نوعية معينة من المشروعات للتقدم بها لدى الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى ؟	الحزمة الثالثة
١٢	٣٦	هل تُفضل أن تتقدم بمشروع للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى بديلاً عن الوظيفة؟	الحزمة الثالثة
١٣	٣٧	هل تُفضل الوظيفة بديلاً عن التقدم لأحد الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى ؟	الحزمة الثالثة
١٤	٤٠	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق المئوية ؟	الحزمة الرابعة
١٥	٤١	هل لديك معرفة بمشروعات البنك السعودى للتسليف والادخار؟	الحزمة الرابعة
١٦	٤٢	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج باب رزق جميل؟	الحزمة الرابعة
١٧	٤٣	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى؟	الحزمة الرابعة
١٨	٤٤	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج كفالة؟	الحزمة الرابعة
١٩	٤٥	هل لديك معرفة بمشروعات أوركس للتأجير التمويلى؟	الحزمة الرابعة

جدول (٢٣) : الفرضيات التفصيلية.

م	الفرضية
١	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية وامتلاك أحد المشروعات التجارية الخاصه.
٢	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، والاعتماد على الوالدين من ناحية أخرى.
٣	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، والمعرفة بمشروع البحر الأحمر الجديد.
٤	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، والمعرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).
٥	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، والجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) من ناحية أخرى.
٦	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، وأسبقية التقدم لأحد الجهات الداعمة الجهات لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) من ناحية أخرى.
٧	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومدى التيسير للتقدم إلى أحد الجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) من ناحية أخرى.
٨	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، والمعرفة بكيفية دراسة الجدوى لمشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى.
٩	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ووجود أفكار معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.
١٠	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، الرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.
١١	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ووجود نوعية معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.
١٢	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، وأفضلية التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.
١٣	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، وأفضلية الوظيفة على التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.
١٤	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق المئوية من ناحية أخرى.
١٥	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات البنك السعودى للتسليف والإدخار من ناحية أخرى.
١٦	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج باب رزق جميل من ناحية أخرى.
١٧	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى من ناحية أخرى.
١٨	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج كفالة من ناحية أخرى.
١٩	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص والنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات أوراكس للتأجير التمويلى من ناحية أخرى.

سابعاً – النتائج النهائية :

واعتمادًا على الطريقتين السابقتين، يمكن التعرف على نتائج الدراسة من خلال العنصرين التاليين.

١) نتائج الطريقة الأولى (الجداول التكرارية والتحليل الوصفى) :

وتتمثل النتائج فى مجموعة من المخرجات يمكن التعرف عليها فى ضوء ما يلى:

١. **يمتلك نحو** (٢٥) طالب أحد المشروعات التجارية الخاص به، وهو ما يمثل نسبة (٩,٨%)، من جملة حجم العينة على مستوى الطلاب الجامعيين فى محافظة "العيص" وذلك على نحو ما يتضح بالجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)، فى حين بلغ عدد الطالبات اللاتى يمتلكن أحد المشروعات الخاصه (٧)، ما يمثل نسبة (٢,٣%) من جملة حجم العينة على مستوى شطر طالبات محافظة "العيص" الجامعيات، وذلك على نحو ما هو موضح بالجدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢). وفى ضوء جملة العينة فإن نسبة من يمتلكون مشروعات خاصه تبلغ (٥,٧٠%). وفى ضوء النسبتين يتضح أن الأعلى فيهما كان من نصيب الطلاب، وهذا أمرٌ طبيعى تكفله أصولية "**الثقافة البدوية**" قبل كل شىء. ومما يجدر الإشارة إليه، واعتمادًا على عدد من المقابلات الشخصية التى يمكن وصفها بالمتنوعة؛ اتضح أن المشروعات التجارية وتحديدًا التى يمتلكها الطلاب كانت هى الأخرى جزءٌ من المكون العام لأصولية "**الثقافة البدوية**" حيث كادت تنحصر بين مشروعين رئيسين **الأول:** يتعلق بتربية الأبِل والأغنام، **والثانى:** فكان لبيع الخضروات. وعلى الرغم من اتجاه السعودة الذى يجتاح المملكة بداية من عام (٢٠١٥)، فالقول فى ذلك أن هذه النسبة تعد أمرٌ مقبولاً على مستوى طلاب لا يزالون فى إطار التعليم. وقد يظن أن ثمة فرق بين السعودة من ناحية وبين امتلاك الطلاب لأحد المشروعات الخاصه من ناحية أخرى؛ بيد أن الحقيقة عكس ذلك. فلقد أدت حركة السعودة إلى إغلاق العديد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة التى كان يعمل فيها غير السعوديين، ومن ثم أضحت أسواق المملكة جملة من الفرص التجارية المتوفرة لأبناء البلد سواء أكانوا فى مراحل التعليم أم من الحاصلين على إحدى الشهادات. وفيما يتعلق بتلك الفرص تحديدًا، فإن أمرها على ما يبدو سيتناقص خلال العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين، كونها من المرجح أن تتلاشى بفعل أعداد الباحثين عن العمل من المواطنين حتى نهاية العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين. وبناءً على العديد من المناقشات التى كانت تُتاح أثناء القيام بالاستبيان، تبين أن عملية البحث عن فرصة عمل للعديد من الشباب المواطنين، لم تعد أمرٌ مُتاحًا يمكن الحصول عليه اعتمادًا على رغبة الباحث، أو حتى حصوله على شهادة ما، بل

تجاوز الأمر هذا وذاك، وذلك بسببية تشبُع مقاصد العمل بالوظائف المتوسطة والجيدة، أو تطلب جملة الشروط التى تضعها مقاصد العمل للوظائف الممتازة والمميزة. وهذا ما يجب الانتباه إليه فمقاصد العمل تمر الأن بمرحلة من التمايز الوظيفى وذلك بعد أن تشبعت مستوياتها المتوسطة، والجيدة والجيدة جدًا بالوظائف، وذلك على نحو ما يشتمله الشكل رقم (٢١) ولم يتبقى من الوظائف إلا ما يتطلب أمرها شروطًا لا تتوفر لدى العديد من الباحثين عن فرصه للعمل.

٢. **وفيما يتعلق بالاعتماد على الوالدين** وفى ضوء الجدولين رقم (٣) و (٤) وذلك على نحو ما جاء بالملحق رقم (٢)، يتضح أن عدد (٤٣٨) مفردة على مستوى حجم العينة يعتمدون بصورة مباشرة على الوالدين من الناحية المادية. الأمر الذى يعنى أن نسبة (٢٧,٢٧%) من جملة حجم العينة لا تعتمد على الوالدين. وبالتدقيق فى بيانات الجدولين السابقين يتضح أن هذه النسبة تتفاوت بين الشطرين، ففى حين بلغت نسبة العينة على مستوى الطالبات ممن يعتمدن على والديهم (٧٥,٢٤%)، نجدها قد ارتفعت إلى (٨٢,٦٧%) على مستوى نسبة حجم عينة الطلاب، الأمر الذى يعنى أن نسبة الطلاب الذين يعتمدون على والديهم أعلى من نسبة الطالبات. والقول فى ذلك أنها نتيجة متوقعة فى ظل محاولة البحث عن الذات لدى الطالبات، واللاتى يجدونها بصورة مباشرة فى التعليم ومن بعده العمل. وفى إطار جملة التغيرات التنموية التى من المتوقع أن تشهدها المملكة خلال العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين؛ فمن المتوقع أن تزداد هذه النسبة، بل من المتوقع أن تظل أعلى من نسبة الطلاب. ولعل هذا ما يمكن البرهنة عليه عمليًا وبشكل واضح من خلال كثرة الطالبات ومن بعدهم الطلاب الذين يعملون بنصف دوام على مستوى محافظة "ينبع" فلقد لوحظ من خلال العديد من المشاهدات استبدال نسبة لا تقل عن (٨٠%) من نسبة العمالة الأجنبية فى كافة المشروعات الخدمية، والمؤسسات الصغرى والمتوسطة بطلاب الكليات على مستوى جامعة "طيبة" فرع محافظة "ينبع" وكذلك فرع محافظة "بدر"، وكان فى مقدمة تلك النسبة الطالبات تحديدًا"[١].

---

(١) نعم ... محافظة "ينبع" وليس محافظة "العيص". فالطلاب والطالبات الذين يدرسون فى جامعة "طيبة" فرع "ينبع" يقيمون إقامة دائمة فى المحافظة خلال الدراسة فيما عدا أيام العطلات، حيث يرجعون إلى محافظتهم "العيص" الأمر الذى أدى إلى اغتنامهم هذه الفرصة للعمل فى أى مؤسسة قريبة من فرع الجامعة أو أماكن إقامتهم.

والحقيقة، أن تلك النتيجة تمثل إحدى مخرجات القيمة فى هذا المحور الذى يُستدل من خلالها أن ثمة تغيرات ثقافية باتت واقعًا متعايشًا. فلقد باتت الطالبات (التى تختزل مضمون النساء) تعمل ولا غضاضه فى ذلك. بيد أن ما يجب الانتباه إليه؛ أن المغالاة فى الاعتقاد بأن الأمر أضحى واقعًا عمومى، يعد من الأمور التى لا يكتنفها الصواب، فلا زالت الأصولية الثقافية تطل برؤوسها التأثيرية الممانعة لذلك.

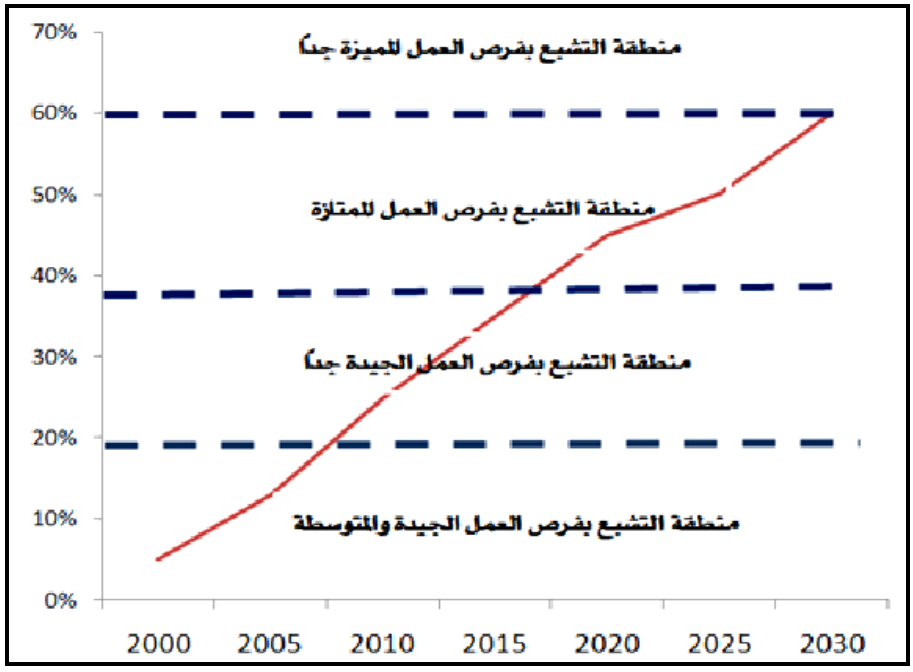

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على التحليل الاستدلالى المحصل للمحاور السابقة.

شكل (٢١) : التمايز الوظيفى لمستويات تشبع مقاصد العمل على مستوى الباحثين عن وظائف من المواطنين.

٣. **وبصدد مستويات المعرفة** بمشروع "البحر الأحمر"، فلقد بلغ حجم عينة الذين ليس لديهم معرفة بها (٣٨٨) مفردة وذلك على نحو ما يتضح من خلال الجدولين رقم (٥) و(٦) على نحو ما جاء بالملحق رقم (٢)، أى ما يساوى نسبة (٦٩,٦٥%)، من جملة حجم العينة على مستوى الشطرين (الطلاب والطالبات). ليس هذا فحسب، بل بلغت نسبة من لديهم معرفة متوسطة (٢٥,٨٥%)، من جملة حجم العينة على مستوى

الشطرين، الأمر الذى يعنى أن نسبة من لديهم معرفة بهذه المشروعات بلغت (٤,٥٠%) من جملة حجم العينة. وفى حقيقة الأمر فهى نسبة معرفة (منخفضة جدًا) فى حالة مقارنتها بمعارف أخرى على مستوى طلاب ذات العينة. ولا يقتصر الأمر عند حد المعرفة فحسب، بل يعد ذلك مؤشرًا دالاً على أن قطاع كبير من المنوطين بأخذ أسباب التغيير لا سيما من الطلاب لا يدركون إلا القليل عن مقاصد التنمية، فى ظل حقبة هى الأهم فى تاريخية "المملكة العربية السعودية" المعاصرة، الأمر الذى ربما يكون من نتائجة على المدى القريب إتساع الهوة بين مقاصد التنمية من ناحية والفئة التى من المفترض أن تُدفع إليها. وتعد تلك النتيجة من الأمور التى يجب وضعها فى الاعتبار فى ظل تركيب وظيفى (ثلث) مدخلاته تعتمد على العمالة الوافدة. ولعل قيمة النتيجة لا تكمن فى معرفة ذلك فحسب، فهذه قيمة ظاهرية، **إنما القيمة الباطنية فتكمن فى تفسير صعوبة اتمام عملية السعودة على مختلف أنواع الأنشطة حتى زمنية الدراسة، وذلك على الرغم من كونها عملية تجاوزت تاريخيتها العقد.**

٤. **وبصدد الجدولين رقم (٧) و (٨)** ومتغيراتهما (الأربعة)، وذلك على نحو ما يتضح من الملحق رقم (٢)، وفيما يتعلق بالمتغير الأول تحديدًا (المعرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة لمشروعات الرؤية التنموية ٢٠٣٠)، فلقد تبين أن عدد من ليس له معرفة بذلك يبلغ (٢١١) مفرده على مستوى شطر الطلاب الجامعيين بالمحافظة، أى ما يساوى نسبة (٨٣%) من جملة حجم العينة على مستوى شطر الطلاب الجامعيين بمحافظة "العيص". وفيما يتعلق بالطالبات فلقد بلغ عدد من ليست لهن معرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة (٢٦٧) مفرده، أى ما يساوى نسبة (٨٨,١١%) من جملة حجم العينة على مستوى الطالبات الجامعيات بمحافظة "العيص". والقول فى ذلك أن هذا أمرٌ طبيعى يتناسب تمامًا مع نتائج الجدولين رقم (٥) و (٦) بالملحق. ومن ثم، فإن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تأصيل الهوه بين مقاصد التنمية بكل ما تنطوى عليه من دوافع التغيير، وبين الفئة المنوطة بأخذ أسباب التغيير بكل ما يتصف به من ضعف المعرفة. وفيما يتعلق بالنوع، فلقد تفوقت نسبة عدم معرفة الطلاب الجامعيين على نسبة عدم معرفة الطالبات الجامعيات على مستوى المحافظة، ويعد ذلك أمرٌ يتفق ويتسق تمامًا مع نتائج الجدولين رقم (٣) و (٤) بالملحق. وفى حقيقة الأمر فإن ذلك يعد مؤشرًا حيويًا يُستدل من خلاله على تنامى فرصه عمل المرأة على مستوى "المملكة العربية السعودية" خلال العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين.

٥. **وبصدد ذات الجدولين رقم (٧) و (٨) بالملحق (٢)**، ومتغيراتهما (الأربعة) وفيما يتعلق بالمتغير الثانى تحديدًا (العلاقة بين مشروعات الرؤية التنموية ٢٠٣٠ والتخصص الدراسى) للطلاب الجامعيين والطالبات الجامعيات على مستوى محافظة "العيص"، فلقد تبين أن عدد الإجابات بـ (لا) بلغ (٢٣٢) مفردة على مستوى جملة عينة الطلاب، أى ما يساوى نسبة (٩١%)، من جملة حجم العينة على مستوى الطلاب، فى حين بلغ عدد الإجابة بـ (لا) على مستوى الطالبات (٢٩٠) مفردة من جملة حجم العينة على مستوى الطالبات أى ما يساوى نسبة (٩٥%) من جملة حجم العينة على مستوى شطر الطالبات. وبعيدًا عن اتساق تلك النتائج مع المتغير الأول فى ذات الجدولين أو حتى مع نتائج الجداول السابقة. **وبعيدًا عما تحمله هذه النتائج من مؤشرات داله على عدم عدم المعرفة والإدراك لطبيعة الرؤية التنموية التى تتعايشها "المملكة العربية السعودية"؛ فإن نتائج هذا المتغير تحمل بين طياتها أمورًا أخرى يجب الوقوف عليها كثيرًا، ومنها أن النسبة الأكبر من طلاب وطالبات التعليم الجامعى والمنوطون بأخذ أسباب التغيير والدفع به؛ ليس لديهم وعى وإدراك وفهم لطبيعة التخصصات (بعامة) الذين ينتمون إليها فى مرحلة التعليم وهم على مقربة بخطوة من التخرج. ومن ثم فمن المتوقع أن تمثل تلك النسبة عبئًا جديدًا سيُضاف إلى أعباء الأخذ بأسباب التغيير، ولذلك فالنتيجة لن تكون سوى مزيدًا من الثبات دون الدفع إلى الإمام فى اتجاه مسار التنمية، ولسوف يكون للإناث نصيبًا بخطوة زائدة فى الاتجاه مقارنًا بالذكور.**

٦. **وبصدد الجدولين رقم (٧) و (٨)** ومتغيراتهما (الأربعة)، وفيما يتعلق بالمتغير (الثالث) تحديدًا (التقدم إلى أحد مشروعات الرؤية التنموية ٢٠٣٠)، فالإجابة بـ (لا) كانت الكلمة الحاضرة على مستوى الشطرين (الطلاب والطالبات)، وذلك بنسبة بلغت (٩٢,١١%) من جملة حجم العينة على مستوى الشطرين، الأمر الذى يعنى أن نسبة الإجابة بـ (نعم) بلغت (٧,٨٩%). والحقيقة أنها نسبة تحتاج إلى إعادة توجيه معطياتها حتى تتضح بالزيادة التى تكفل الأخذ بأسباب التنمية.

٧. **وبصدد الجدولين رقم (٣٠)، و(٣١) بالملحق (٢)** ومتغيراتهما (الأربعة)، وفيما يتعلق بالمتغير (الرابع) تحديدًا (الاعتقاد بأن التقدم لأحد مشروعات الرؤية التنموية ٢٠٣٠ أمرٌ مُيسرًا)، فلقد تبين أن جملة عدد من كانت إجاباتهم بـ (لا) بلغ (٣٥٢) مفردة من جملة حجم العينة على مستوى طلاب وطالبات التعليم الجامعى بمحافظة "العيص"،

وذلك بنسبة (٦٣%) من جملة حجم العينة. الأمر الذى يعنى أن نسبة (٣٧%) من جملة حجم العينة يعتقدون بأن التقدم لأحد لأحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) أمرٌ مُيسرًا. وفى إطار تلك النسبة، فقد يُظن أنها تحتاج إلى مراجعة تصويبية وذلك لأنها تنتفى تمامًا مع سياق جملة نسب النفى عند مقارنتها بالجداول السابق، بل وتعد أمرٌ دخيلاً عليها. **والحقيقة أنها نسبة صحيحة بل وكان من المتوقع أن تزيد عن (٣٧%)، ويؤكد ذلك مدى عدم إدراك وفهم آليات التغيير المصاحبة للتنمية، بل ويجسد الظن بأن كل الإمكانات متاحه طالما كانت وجدت الرغبات. والقول، فإن ذلك المتاح لم يعد كسابق عهده بل لزامًا على من يرغب بذل المزيد من الجهد حتى يُدرك طبيعة الاتجاه التى تسلكه مقاصد التنمية وما يتبعها من آليات التغير ومظاهر التغيير.**

٨. **وبصدد الجدولين رقم (٩) و (١٠) بالملحق (٢)** وما ينطويا عليه من متغيرات (أربعة)؛ فيعبرون عن رؤى حجم العينة الذاتية على مستوى محافظة "العيص" التى ترتبط بالمستقبل كواقعية إفتراضية. وفيما يتعلق بالمتغير (الأول) تحديدًا (المعرفة بكيفية عمل دراسة الجدوى لمشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى)، فلقد تبين أن جملة الذين أفادوا بـ (لا) على مستوى حجم العينة بلغ عددهم (٤٦٩) مفردة، أى ما يساوى نسبة (٨٤%) من جملة حجم العينة. وفى إطار تلك الإفادة، فلقد تقدمت نسبة الطالبات بواقع (٩١%) على نسبة الطلاب بواقع (٧٥%). والقول فى ذلك أن هذا أمرٌ يحتاج إلى المزيد من التوعية، فإرتفاع نسبة عدم المعرفة بكيفية دراسة جدوى مشروعات التنمية فى ظل مجتمع تتعدد فيه مقاصد التنمية بمشروعاتها المختلفة من ناحية، وفى ظل ما يموج به هذا المجتمع من اقتصاديات متغيرة من ناحية أخر؛ إنما يحمل دلالات الهوة بين المنوطين بأخذ أسباب التنمية والتغيير حاليًا، وبين رؤى الدولة ومقاصدها التنموية. **الأمر الذى يعنى أن الجهد المبذول فى سياق الأخذ بأسباب التغيير على مستوى محافظة "العيص" خلال المرحلة التى ستشهدها "المملكة العربية السعودية" خلال ما تبقى من العقد الثانى وخلال العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين لن يؤدى إلى التثمير المرجو منه. أما فيما يتعلق بتقدم نسبة الطالبات على نسبة الطلاب فيما يختص بعدم المعرفة، فهذا أمرٌ طبيعى يعكس طبيعة الحدود التى عليها مقاصد التوظيف وما تنطوى عليه من وظائف نوعية.**

٩. **وبصدد الجدولين رقم (٩)، و(١٠) بالملحق (٢)**، وما ينطوى عليه من متغيرات (أربعة)، وفيما يتعلق بالمتغير الثانى تحديدًا (وجود أفكار عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى)، فلقد تبين أن عدد الذين أفادوا بـ (نعم) بلغ (١٢٥) مفردة على مستوى حجم العينة، وهو ما يساوى (٢٢,٤٤%) من جملة حجم العينة على مستوى الشطرين (الطلاب والطالبات). والقول أنها نسبة طبيعية كادت أن تتساوى فيها كافة التخصصات. ولعل الذين أفادوا بتلك النسبة، استشعروا بأن التغيير فى بواعث اقتتصاديات المملكة بات أمره واقعًا تعايشيًا، وذلك فى ظل محاولات تقنين أنماط معينة من العمالة بعد أن أضحت عبئًا اقتصاديًا أكثر من كونهم دافعًا تنمويًا. وعلى الرغم من كونها نسبة لم تتجاوز (الربع) إلى أنها تمثل مجالاً حيويًا يجب الانتباه لمعطياته ومحاولة توجيهها بما يتناسب مع مقاصد التنمية.

١٠. **وبصدد الجدولين رقم (٩)، و(١٠) بالملحق (٢)**، وما ينطوى عليه من متغيرات (أربعة)، وفيما يتعلق بالمتغير (الثالث) تحديدًا (لدى رغبة فى التقدم للجهات الداعمة)، فهو يعد بحق أحد المتغيرات التى تحمل بين ثناياها العديد من المؤشرات التى ترتبط بالحاضر والمستقبل فى آن واحد. ولعل أهمية هذه المؤشرات تكمن فى إمكانية توجيه مقاصد التنمية وإعادة النظر فى بنيتها بما يتناسب مع معطيات الإجابة عن هذا المتغير. وأيًا كان الأمر، فلقد تبين أن جملة الذين أفادوا بـ (نعم) بلغ عددهم (٢١٢) مفردة من جملة حجم العينة، وهو ما يساوى نسبة (٣٨%) من جملة حجم العينة. وفى إطار النسبة على مستوى النوع، فلقد بلغت نسبة الطلاب الذين أفادوا بـ (نعم) (٤١%) من جملة حجم العينة بينما بلغت نسبة الطالبات (٣٥%) على مستوى جملة نسبة عينة الطالبات. والقول أن مجمل النسبتين جاءتا لتعبران عن رؤى ذاتيه ودافعية اقتصادية يجب التعامل معها بدقة متناهية كونها الرؤى الداعمة لمقاصد التنمية خلال العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين، والقول أيضًا أنها تمثل فرصة ربما غير قابلة للعودة، نعم ... فالتنمية شىء والرغبة فى أن يكون الفرد جزءٌ من مقاصدها شيئًا آخر، وهذا لا يتسنى إلا عندما يستشعر أفراد المجتمع بأن ثمة حراك اجتماعى واقتصادى أضحى واقعاً متعايش. أما القول الثالث فلقد كادت كل من النسبتين أن تتساوى على مستوى النوع جنبًا إلى جنب، حركة بحركة، مقصدًا بمقصد، مطلبًا بمطلب، ومن ثم فالدقة المتناهية هنا لا يقتصر دورها على دعم مقاصد التنمية فحسب، بل تشمل محاولة إدراك الواقع الاجتماعى بعد أن أضحى مجالاً خصبًا للتغيير ولا بد له من اتجاهات معلومة.

١١. **وبصدد الجدولين رقم (٩) و(١٠) بالملحق (٢)**، ومتغيراتهم (الأربعة)، وفيما يتعلق بالمتغير (الرابع) تحديدًا (تفضيل نوعيه معينة من المشروعات يمكن التقدم بها للجهات الداعمة للشباب السعودى)، فلقد تبين أن جملة الذين أفادوا بـ (نعم) بلغ عددهم (١٥١)، مفردة على مستوى جملة حجم العينة وذلك بنسبة بلغت (٢٧%) من جملة حجم العينة. وفى حقيقة الأمر فإن هذه النسب تحمل بين معطياتها بعدين **الأول:** ظاهرًا جليًا ويتمثل فى أن هناك ثمة إدراك لدى الطلاب الجامعيين والطالبات الجامعيات على مستوى محافظة "العيص" يرتبط بتفضيل مشروعات معينة على غيرها، وهذا أمرٌ مهم لا سيما فى إطار نسبة تتجاوز (ربع) حجم العينة بقليل. أما البعد **الثانى:** فهو خفى ويتمثل فى الفرق بين نسبتى المتغير (الثالث) على مستوى الجدولين رقم (٩) و (١٠) بالملحق (٢)، والمتغير (الرابع) على مستوى ذات الجدولين أيضًا حيث بلغت (١٤%) من جملة حجم العينة لصالح المتغير (الثالث) وليس (الرابع)، وهنا تكمن أهمية المعرفة التى يُظن أنها تحمل بين ثنايها التناقض، فكيف بلغت نسبة الإجابة عن المتغير الذى يرتبط بوجود أفكار معينة عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى (المتغير الثالث) (٤١%)، فى حين بلغت الإجابة عن المتغير الذى يرتبط بتفضيل نوعينة معينة من المشروعات يمكن التقدم بها للجهات الداعمة (المتغير الرابع) (٢٧%) ؟ **أما الإجابة فهذا يمثل الأبعاد غير المنظورة التى من شأنها أن تؤدى إلى انجاح عملية التنمية ومقاصدها أو إفشالها. فقد يُظن أنها نسب طبيعية، والحقيقة مع الظانين، بيد أنها ليست كغيرها من النسب، فهى تحمل دلالات مفادها: أن هناك من الطلاب والطالبات يريدون التغيير، ويبتغون مقاصده من خلال التنمية (المتغير الثالث) ولا يدركون أين الاتجاه الصحيح لهذه الإرادة، أين الاتجاه الذى يمكن أن يسلكوه من أجل الانخراط فى عملية التغيير ومقاصدها التنموية. والحقيقة التى يجب الانتباه إليها أن تلك النسبة هى التى تمثل الظلال الحقيقة لأبعاد المشكلات المجتمعية التى نتعايش فيها وندعمها دون إدراك لحقيقة اتجاهاتها أو حتى أبعادها.**

١٢. **وبصدد الجدولين رقم (١١) و (١٢)**، فهما ينطويان على (متغيرين) وذلك على نحو ما يتضح بالملحق رقم (٢)، وبصدد الأول (التقدم للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى بديلا عن الوظيفة) فيمكن القول بأنه يعد فى مجمله العام أحد محددات المستقبل الوظيفى على مستوى "المملكة العربية السعودية"، كونه يحمل رؤى ذاتية تعبر عن الاتجاه

الذى سيسلكه من سيقع على عاتقهم الأخذ بأسباب العمل. فلقد بلغت جملة الذين يفضلون الوظيفة الحكومية على التقدم لأحد المشروعات التنموية (٤٢٧) مفردة على مستوى طلاب وطالبات الجامعة بمحافظة "العيص"، أى ما يساوى نسبة (٧٦,٦٦%) من جملة حجم العينة. وبصدد النسبة على مستوى النوع؛ فلقد بلغت على مستوى جملة شطر الطلاب (٧٢%) بينما بلغت على مستوى جملة شطر الطالبات (٨٠%)، أما فيما يتعلق بالنسبة على مستوى التخصص فكادت أن تتشابه. وبناءً على ارتفاع هذه النسب بصفة عامة، وبناءً على انتهاج المملكة تقنين العمل الوظيفى فى القطاع الحكومة من ناحية وتشجيع العمل الحر فى إطار المشروعات التنموية المدعومة أو غيرها من المشروعات القومية على مستوى المملكة؛ فالقول إن **ثمة عائق أمام المستقبل الوظيفى ولا بد من التصدى له. فلا تزال النسبة الأكبر على مستوى من سيقع عليهم الأخذ بأسباب التنمية بصفة عامة، ترغب فى التوظيف فى كنف الدولة ولا فرق فى ذلك بين تخصصات العلوم النظرية أو العلوم التطبيقية. الأمر الذى يعنى أن صفة هذا العائق لا تُفسر برغبات ذاتية بقدر ما تُفسر بمحصلات أصولية ثقافية ثابته لم تخضع للتغيير بعد، أو على الأقل الجزء الأكبر فيها.** وهنا تكمن بعض التساؤلات ومفادها: هل يرجع هذا الثبات إلى ثقافة الاستقرار التى اكتسبها أفراد المجتمع عبر زمنية التوطين التى بدأت منذ قرن مضى، ومن ثم فهم يميلون إلى نوع من الاستقرار الوظيفى ؟ **أم** أن الوظيفة الحكومية لا تزال تمثل نوعًا من الضمانة الاجتماعية الشهرية ويمكن من خلالها تحقيق الاستقرار ؟ **أم** أن النسبة الأكبر من أفراد المجتمع لم تعهد بعد أهمية الأخذ بأسباب التغير فى ظل محاولات تقنين التوظيف الحكومى؟ **أم** أن أفراد النسبة الأكبر من أفراد المجتمع لا يزالون يعيشون خارج إطار الاستيعاب التنموى وما ينبغى القيام به حيال ذلك؟ ... والحقيقة أن الإجابة على هذه التساؤلات تقتضى فهمًا دقيقًا لطبيعة مكونات المجتمع ليتسنى توجيهه فى ظل زمنية تموج بالتغير بدرجة أسرع من قدرة المجتمعات الاستيعابية.

١٣. **وبصدد الجدولين رقم (١١) و (١٢) بالملحق (٢)** ومتغيرهما، وفيما يتعلق بالمتغير (الثانى) (أفضلية الوظيفة بديلاً عن التقدم لمشروعات الجهات الداعمة)، فيمكن القول بأن هذا المتغير يعد من المتغيرات الكاشفه لمن قبله، وبدقه يعد نوعًا من قياس مدى صدق العينة فى استيفاء بيانات الاستبيانات. وعليه فلقد بلغت جملة من يفضلون الوظيفة على التقدم لأحد المشروعات التى تقدمها الجهات الداعمة (٣٨٦) مفردة، أى ما يساوى نسبة (٦٩%) من جملة حجم العينة، الأمر الذى يعنى أن الإجابة عن المتغيرين تكاد أن تسير فى ذات الاتجاه على مستوى محافظة "العيص".

١٤. **وبصدد الجدولين رقم (١٣) و (١٤)** وذلك على نحو ما جاء بالملحق رقم (٢)، فهما ينطويان على (أربعة) متغيرات، وهى فى مجملها تنتمى لأمثلة من المقاصد التنموية المباشرة يُبتغى من خلالها معرفة مدى إدراك مفردات العينة لوجوديتها. وفيا يتعلق بالمتغير الأول (مدى معرفة مشروعات صندوق المئوية)، وببساطة تتوافق مع اتجاه الإجابة؛ فلقد أفادت نحو (٤٣٨) مفرده من جملة حجم مفردات العينة على مستوى محافظة "العيص" بأنهم ليس لديهم معرفة بهذا المشروع[١]. الأمر الذى يعنى أن نسبة (٧٩%) من جملة حجم العينة ليس لديهم أى معرفة. وفيما يختص بالنوع فلقد تقدمت الطالبات على الطلاب فى نسبة عدم المعرفة، أما فيما يتعلق بالتخصص فكادت أن تتقارب النسب مع بعضها البعض. والقول فى ذلك أن عدم المعرفة تمثل واقعًا مشتركًا كادت آلا تختلف فيه كلية "إدارة الأعمال" النظرية (نسبة عدم المعرفة ٧٤% على مستوى شطر الطلاب، ونسبة ٨٢% على مستوى شطر الطالبات)، عن كلية "العلوم" التطبيقية (نسبة عدم المعرفة ٧٦% على مستوى شطر الطلاب ونسبة ٨٤% على مستوى شطر الطالبات) على سبيل المثال. **وبصدد الفكر التنموى فواقع عدم المعرفة المشترك لا يمثل عائقًا إلى ما لا نهاية، بل عدم إدراك مدى واقعيته إنما يعنى النهاية، وذلك لأن الواقع المشترك فى حد ذاته يمثل نمط من المشكلات معلومة الاتجاه، ومن ثم معلومة الكيفية التى يمكن التصدى لها. وهذا ما يجب التنوية عنه، المشكلة فى حد ذاتها قائمة غير أنها واضحة ولا تتطلب إلا التدخل الواعى لإعادة توجيه مسارها فى الاتجاه الذى تسير فيه التنمية.**

١٥. **وبصدد الجدولين رقم (١٣) و (١٤) بالملحق (٢)**، وفيما يتعلق بالمتغير (الثانى) (مدى المعرفة بمشروعات البنك السعودى للتسليف)، والمتغير (الثالث) (مدى المعرفة بمشروعات باب رزق جميل)، والمتغير (الرابع) (مدى المعرفة بمشروعات صندوق التنمية الصناعية)، فلقد جاءت واقعيتهم المعرفية مؤكده لنتائج المتغير (الأول). فلقد بلغت نسبة عدم المعرفة للمتغيرات الثلاثة على التوالى (٧٧%)، و(٨٣%)، و(٨١%) من جملة حجم العينة على مستوى جملة الطلاب والطالبات. والقول فى ذلك إن واقعية عدم المعرفة هى العامل المشترك بين مفردات العينة.

---

(١) المقصود بأمثله من المقاصد التنموية المباشرة، مجموعة من المشروعات القائمة بالفعل، ويُبتغى من خلالها تحقيق غايا تنموية محددة.

١٦. **وبصدد الجدولين رقم (١٥) و (١٦)**، وذلك على نحو ما جاء فى الملحق رقم (٢)، فهما ينطويان على متغيرين وكلاهما يرتبط بمدى المعرفة. فالأول يرتبط بمدى المعرفة بمشروعات برنامج "كفالة"، بينما الثانى يتعلق بمدى المعرفة بمشروعات "أوراكس للتأجير التمويلى". وفى حقيقة الأمر فلا خلاف بينهما أو اختلاف من حيث نتائج واقعية المعرفة. فلقد بلغت نسبة عدم المعرفة فى المتغير الأول (٨٢,٩١%) من جملة حجم العينة، أما فيما يتعلق بالمتغير الثانى فلقد بلغت نسبته (٨١,٨٦%) من جملة حجم العينة بفارق نسبة (١%)، تقريبًا. وفى ضوء ذلك فحقيقة عدم المعرفة بوجودية مشروعات بعض الجهات الداعمة إنما تعد الواقعية السائدة التى لا تنسحب على الجملة فحسب، بل تشمل أيضًا النوع والتخصص.

٢) نتائج الطريقة الثانية (التحليل الاحصائى باستخدام مربع كاى):

ولمزيد من تحرى ايضاح العلاقات بين المتغيرات (١٩)، المستعلم عنها، والتى تمثل جوهر فرضيات الدراسة؛ تم إجراء تحليل العلاقات بين المتغيرات على مستويين، اختص المستوى الأول: باختبار العلاقات الفرضية بين المتغيرات (١٩) من ناحية وبين التخصص الدراسى لجملة شطرى العينة على مستوى محافظى "العيص" معًا من ناحية أخرى. أما المستوى **الثانى:** فلقد اختص باختبار العلاقات الفرضية بين المتغيرات (١٩) من ناحية وبين النوع على مستوى شطرى العينة (الطلاب/الطالبات) من ناحية أخرى. وفيما يلى نتائج هذين المستويين.

أ- نتائج المستوى الأول (التحليل على مستوى التخصص):

اعتمادًا على اختيار جملة بيانات المتغيرات (١٩) باستخدام "مربع كاى"، فإن النتائج يجملها الجدول رقم (٢٤) الذى يشتمل على درجة الحرية، ودرجة الاختبار الاحصائى (^2X)، والدرجة الاحتمالية (Sig. P.value)، والدرجة المعنوية، والدلالة المعنوية. وبناءً على محصلات هذا الجدول فإن النتائج الدلالية لاختبار جملة الفرضيات (١٩) على مستوى التخصص جاءت على نحو ما يشتمله الجدول رقم (٢٥).

جدول (٢٤) : النتائج الاحصائية لاختبار لجملة الفرضيات على مستوى التخصص باستخدام مربع كاى.

رقم الفرضية	رقم السؤال*	درجة الحرية	درجة الاختبار الاحصائى (^2X)	الدرجة الاحتمالية Sig. (P.value)	الدرجة المعنوية	الدلالة المعنوية
١	١٢	٤	٧,١٣	٠,١٢٩	%١٢,٩	غير معنوى
٢	١٣	٤	١٨,٨٧	٠,٠٠١	%٠,١	معنوى
٣	١٩	٨	٥٠,٥٥	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
٤	٢١	٤	٧٤,٤٤	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
٥	٢٢	٤	٢,٢٧٧	٠,٦٨٥	%٦٨,٥	غير معنوى
٦	٢٦	٤	٤٦,٦٠	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
٧	٢٧	٤	١٢,٣٠	٠,٠١٥	%١,٥	معنوى
٨	٢٨	٤	٣٥,٤١	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
٩	٢٩	٤	١٤,٤١	٠,٠٠٦	%٠,٦	معنوى
١٠	٣٠	٤	٦٦,٣٦	٠,٠٠٠	%.٠	معنوى
١١	٣٥	٤	٢,٢٧	٠,١٤٧	%١٤,٧	غير معنوى
١٢	٣٦	٤	٣٥,٤١	٠,١٦٣	%١٦,٣	غير معنوى
١٣	٣٧	٤	٣٦,٥٦	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
١٤	٤٠	٤	٣٣,٢٥	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
١٥	٤١	٤	٣٥,٥٥	٠,٠٠٠	%٠	معنوى
١٦	٤٢	٤	٤٣,١٤	٠,٠٠١	%٠,١	معنوى
١٧	٤٣	٤	٢٣,١١	٠,٠٠١	%٠,١	معنوى
١٨	٤٤	٤	٣٤,٥٤	٠,٠٠١	%٠,١	معنوى
١٩	٤٥	٤	٣٦,٢١	٠,٠٠١	%٠,١	معنوى

* رقم السؤال كما جاء فى الاستبيان على نحو ما هو موضح بالملحق.

جدول (٢٥): النتائج الدلالية لاختبار جملة الفرضيات على مستوى التخصص الدراسى.

م	الفرضية	الدلالة
١	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية وامتلاك أحد المشروعات التجارية الخاصه.	قبول فرض العدم
٢	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، والاعتماد على الوالدين من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
٣	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، والمعرفة بمشروع البحر الأحمر الجديد.	قبول الفرض البديل
٤	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، والمعرفة بشروط التقدم إلى مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض البديل
٥	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومدى علاقتها بتخصصمشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض العدم
٦	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، وأسبقية التقدم لأحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض البديل
٧	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومدى التيسير للتقدم إلى أحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض البديل
٨	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، والمعرفة بكيفية دراسة الجدوى لمشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى.	قبول الفرض البديل
٩	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ووجود أفكار معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٠	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، الرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١١	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، وتفضيل نوعية معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٢	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، وأفضلية التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم

تابع جدول (٢٥): النتائج الدلالية لاختبار جملة الفرضيات على مستوى التخصص الدراسى.

م	الفرضية	الدلالة
١٣	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، وأفضلية الوظيفة على التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٤	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق المئوية من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٥	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص من ناحية، ومعرفة مشروعات البنك السعودى للتسليف والإدخار من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٦	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج باب رزق جميل من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٧	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٨	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج كفالة من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٩	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسى من ناحية، ومعرفة مشروعات أوراكس للتأجير التمويلى من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل

ومن خلاله يتضح ما يلى:

١. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (١)، فإنه لا توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية وامتلاك أحد المشروعات بصفة عامة من ناحية أخرى، الأمر الذى يعنى أن الدراسة لا تمثل أحد البواعث التى يمكن من خلالها تحديد مسار المستقبل الوظيفى للفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية.

٢. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٢)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية وبين الاعتماد على الوالدين من ناحية أخرى، وبصفه عامه اتضحت هذه العلاقة فى العلوم التطبيقية تحديدًا.

٣. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٣)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وبين المعرفة بمشروع "البحر الأحمر". ولقد جنحت هذه العلاقة لصالح العلوم التطبيقية بصفة عامة.

٤. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٤)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وبين المعرفة بشروط التقدم إلى مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠). ولقد جنحت هذه العلاقة أيضًا إلى "العلوم التطبيقية" بصفة عامة. وتعد تلك النتيجة أمرٌ طبيعى فى ظل ارتفاع حجم مفرادات التكرارات الفعلية (Count) والتكرارات المتوقعة (Count Expected)، للذين لديهم معرفة، ولقد كانت لكلية "الهندسة" دورًا فى هذا وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (١٧) بالملحق رقم (٢) بالدراسة، وكذلك الجدولين رقم (٧) و (٨) بالملحق رقم (٢) بالدراسة. بيد أن ما يجب التنويه عنه أن معطيات هذه العلاقة (أو غيرها)، كانت بسببية نسبة من حجم العينة هى فى مجملها تنتمى إلى القلة والمحدودية، وهذا ما يجب الإنتباه إليه عند تحليل الرقم. فاختبار "مربع كاى" يحدد بالفعل اتجاه العلاقة بطرف النظر عن معطياتها، ونؤكد على هذه النقطة تحديدًا خشية أن تجنح آليات الفكر التنموى إلى رؤى تفتقد المصداقية وذلك عند اعتمادها على نتائج تلك المتغيرات.

٥. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٥)، فإنه لا توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وبين مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) من ناحية أخرى. وتعد تلك النتيجة أمرٌ طبيعى فى ظل ارتفاع حجم مفرادات التكرارات الفعلية (Count) والتكرارات المتوقعة (Count Expected)، ومتغير مدى صلاحية الجهات الممولة للتخصص وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (١٨) بالملحق رقم (٢) بالدراسة. ولقد أكدت نتيجة هذه الفرضية نتائج الجدوال التكرارية السابقة وتحديدًا أرقام (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، و(١٠) بالملحق رقم (٢) بالدراسة.

٦. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٦)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وبين أسبقية التقدم لأحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠). ولقد جنحت هذه العلاقة (على عكس ما هو متوقع)، إلى أسبقية "العلوم النظرية" على "العلوم التطبيقية"، ليس هذا فحسب بل تفوقت فى ذلك كلية "الآداب والعلوم

الإنسانية" على كلية "إدارة الأعمال". والحقيقة أن هذه الأسبقية ترتبط فى المقام الأول بالكم دون الكيف، ومن ثم فهى أسبقية احصائية ترتبط بحجم مفردات العينة.

٧. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٧)، فإنه لا توجد علاقة بين التخصص الدراسى، وبين مدى التيسير للتقدم لأحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠). وتمثل هذه النتيجة مؤشرًا مهمًا يُستدل من خلاله على ما تتصف مفرادات العينة من التباين المعرفى بشأن مدى التيسير من ناحية ومدى تساوى كافة التخصصات فى هذا الأمر.

٨. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٨)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، والمعرفة بكيفية دراسة الجدوى لمشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى من ناحية أخرى. وتجنح تلك النتيجة إلى العلوم النظرية أكثر من "العلوم التطبيقية"، وهذا أمرٌ طبيعى (على عكس ما هو متوقع)، وذلك فى ظل ارتفاع حجم مفرادات التكرارات الفعلية (Count) والتكرارات المتوقعة (Count Expected)، لتخصص "العلوم النظرية" وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (١٩) بالملحق رقم (٢) بالدراسة.

٩. وبصدد نتيجة اختبار الفرضيتين رقم (٩)، و(١٠)، فإنه توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وبين وجود أفكار معينة يمكن التقدم بها لأحد الجهات الداعمة، والرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى على التوالى، فهى فى مجملها تجنح إلى "العلوم التطبيقية" أكثر من العلوم النظرية. وتعد تلك النتيجة أمرٌ طبيعى فى ظل ارتفاع حجم حجم مفرادات التكرارات الفعلية (Count) والتكرارات المتوقعة (Count Expected)، التى أفادت بنعم على مستوى "العلوم التطبيقية" لا سيما كليتى "الهندسة"، و"هندسة وعلوم الحاسبات"، ويليهما كلية "العلوم"، وذلك على نحو ما يتضح من الجدولين رقم (٢٠) و (٢١) بالملحق رقم (٢) بالدراسة.

١٠. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (١١)، فلا توجد علاقة بين التخصص الدراسى، وبين تفضيل نوعية معينة من المشروعات يمكن التقدم بها لأحد الجهات الداعمة.

والحقيقة أن تلك النتيجة التى تتشارك فيها تخصصات "العلوم النظرية" مع تخصصات "العلوم التطبيقية" على السواء، إنما تعنى الغياب الوجودى لطبيعة الاتجاه الوظيفى لدى جملة مفرادات العينة بعامة. وهذا أمرٌ يجب الانتباه إليه كونه يعنى التخبط الذى يرتكز على عدم الاستيعاب أو الاتفاق على أهمية مقاصد التنمية وأهمية إدراك ما تعنيه التغيرات التنموية المأمولة.

١١. وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (١٢)، فإنه لا توجد علاقة بين التخصص الدراسى من ناحية، وأفضلية التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً على الوظيفة من ناحية أخرى. وتؤكد تلك النتيجة ما تم الانتهاء إليه فى النقطة السالفة.

١٢. وبصدد نتيجة اختبار الفرضيات أرقام (١٣)، و(١٤)، و(١٥)، و(١٦)، و(١٧)، و(١٨)، و(١٩)، فجميعهم يشتركون فى وجود علاقة بينهم من ناحية وبين التخصص الدراسى من ناحية أخرى. والحقيقة التى يجب آلا تغيب فى تلك الشراكة، أنها ليست من النوع الذى ينتمى لاتجاه معرفى واحد، إنما هى شراكة متعددة الاتجاهات. فبالفعل تجنح للتخصص لكنه ذلك الجنوح الذى ينتمى فى مجمله للتباين. فهو ليس بالمستقر على كلية بعينها، بل نجده يختلف من كلية لأخرى. وفى حقيقة الأمر فتلك الشراكة ليست من النوع الذى يعين على اتخاذ القرار المعرفى بشأن مسار المقاصد التنموية الذى يجب اتباعه على مستوى جملة مفرادات العينة.

ب- نتائج المستوى الثانى (التحليل على مستوى النوع):

اعتمادًا على اختبار جملة بيانات المتغيرات (١٩) باستخدام "مربع كاى"؛ فإن النتائج يجملها الجدول رقم (٢٦) الذى يشتمل على درجة الحرية، ودرجة الاختبار الاحصائى (^2X)، والدرجة الاحتمالية (Sig. P.value)، والدرجة المعنوية، والدلالة المعنوية. وبناءً على محصلات هذا الجدول، فإن النتائج الدلالية لاختبار جملة الفرضيات على مستوى النوع جاءت على نحو ما يشتمله الجدول رقم (٢٧).

جدول (٢٦) : النتائج الاحصائية لاختبار جملة الفرضيات
على مستوى النوع باستخدام مربع كاى.

رقم الفرضية	رقم السؤال*	درجة الحرية	درجة الاختبار الاحصائى (^2X)	الدرجة الاحتمالية Sig. (P.value)	الدرجة المعنوية	الدلالة المعنوية
١	١٢	١	١٣,٣٩	٠,٠٠٠	٠	معنوى
٢	١٣	١	٤,٤٥	٠,٠٣٣	%٣,٣٠	معنوى
٣	١٩	٢	١٠,٠١	٠,٠٠٧	%٠,٧٠	معنوى
٤	٢١	١	١,٠٠٦	٠,٣١٦	%٣١,٦٠	غير معنوى
٥	٢٢	١	٦,٥٠	٠,٠١١	%١,١٠	معنوى
٦	٢٦	١	٣٩,٥٣	٠,٠٠٠	%.٠٠	معنوى
٧	٢٧	١	٣,٠١	٠,٠٨٢	%.٨,٢٠	غير معنوى
٨	٢٨	١	٢٦,٠٢	٠,٠٠٠	٠	معنوى
٩	٢٩	١	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	%.٠	معنوى
١٠	٣٠	١	٢,١٢	٠,١٤٥	%١٤,٥٠	غير معنوى
١١	٣٥	١	١٧,٩٥	٠,٠٠٠	%٣٤,٨	غير معنوى
١٢	٣٦	١	٥,٥٥	٠,٠١٨	%١٠,٨	غير معنوى
١٣	٣٧	١	٠,٨٨٢	٠,٣٤٨	%١٩,٠٠	غير معنوى
١٤	٤٠	١	٢,٥٧٧	٠,١٠٨	%١٠,٨	غير معنوى
١٥	٤١	١	١,٧١	٠,١٩٠	%١٩,٠٠	غير معنوى
١٦	٤٢	١	٠,١٢	٠,٧٣٠	%٧٣,٠٠	غير معنوى
١٧	٤٣	١	٠,٦٠	٠,٤٣٥	%٤٣,٥	غير معنوى
١٨	٤٤	١	٠,٠٨	٠,٧٦٥	%٧٦,٥	غير معنوى
١٩	٤٥	١	٢,٣٥	٠,١٢٥	%١٢,٥	غير معنوى

* رقم السؤال كما جاء فى الاستبيان على نحو ما هو موضح بالملحق.

جدول (٢٧) : النتائج الدلالية لجملة الفرضيات على مستوى النوع.

م	الفرضية	الدلالة
١	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية وامتلاك أحد المشروعات التجارية الخاصه.	قبول الفرض البديل
٢	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، والاعتماد على الوالدين من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
٣	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية،والمعرفة مشروع البحر الأحمر الجديد.	قبول الفرض البديل
٤	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، والمعرفة بشروط التقدم إلى مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول فرض العدم
٥	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومدى علاقتها مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض البديل
٦	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، وأسبقية التقدم لأحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض البديل
٧	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومدى التيسير للتقدم إلى أحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠).	قبول الفرض العدم
٨	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، والمعرفة بكيفية دراسة الجدوى لمشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى.	قبول فرض البديل
٩	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ووجود أفكار معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول الفرض البديل
١٠	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، الرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول الفرض العدم
١١	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ووجود نوعية معينة من المشروعات يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٢	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، وأفضلية التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٣	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، وأفضلية الوظيفة على التقدم لأحد الجهات الداعمة بديلاً عن الوظيفة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم

تابع جدول (٢٧) : النتائج الدلالية لجملة الفرضيات على مستوى النوع.

م	الفرضية	الدلالة
١٤	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لنوع من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق المئوية من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٥	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومعرفة مشروعات البنك السعودى للتسليف والإدخار من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٦	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج باب رزق جميل من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٧	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومعرفة مشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٨	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومعرفة مشروعات برنامج كفالة من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم
١٩	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع من ناحية، ومعرفة مشروعات أوراكس للتأجير التمويلى من ناحية أخرى.	قبول فرض العدم

وتتضح فيما يلى:

١. **وبصدد نتيجة اختبار الفرضيتين رقم (١)، و(٢)**، والتى بلغت قيمتهما الاحتمالية (٠,٠٠٠)، و(٠,٠٣٣) على التوالى، فإنه توجد علاقة بين النوع (المتغير الثابت) من ناحية وبين امتلاك أحد المشروعات التجارية الخاصه، والاعتماد على الوالدين من ناحية أخرى. والقول أن هذا أمرٌ طبيعى على مستوى "المملكة العربية السعودية" فى ظل ما للطلاب (مفردات العينة من الذكور)، من فرص وإمكانات قد لا تُتاح للطالبات (مفردات العينة من الإناث). بيد أن ما يجب التنوية إليه؛ إنه اعتمادًا على معطيات الهرم السكانى للمملكة خلال العقــد الثانى من القرن العشرين، ومعطيــات الهرم التعليمى، فالقول أن فئات الهرم التعليمى فى "الملكة العربية السعودية" خلال ما تبقى من العقد الثانى من القرن الواحد والعشرون وكذلك العقد الثالث فيه، ستحمل بين طياتها الجنوح إلى غلبة المتعلمات من الإناث، وعندئذًا فإن اتجاه علاقة الفرضيتان السابقتين ستجنح إلى التغير نظرًا لتلك الغلبة. وبصدد الفكر التنموى فهذه حقيقة يجب التوقف عندها كثيرًا نظرًا لدورها التأثيرى على بنية مقاصد التنمية بخاصه والرؤية التنموية على مستوى المملكة بعامة، فبدون أدنى شك ستتغير اتجاهاتها وربما مقاصدها.

٢. **وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٣)**، والتى بلغت قيمتها الاحتمالية (٠,٠٠٧)، فإنه توجد علاقة بين النوع (المتغير الأساسى) من ناحية، وبين معرفة مشروع "البحر الأحمر الجديد" من ناحية أخرى (المتغير التابع)، وهذا بالفعل ما يجملة الجدول رقم (٢٢) بالملحق رقم (٢) بالدراسة. وفى ضوء بيانات الجدول، فالنتيجة الظاهرة (تعتمد على النسبة) لصالح الطلاب(الذكور) بنسبة معرفة بلغت (٣١,٥%) (جملة من لدية معرفة قوية ومن لدية معرفة متوسطة)، أما الطالبات (الإناث)، فلقد بلغت نسبة معرفتهم (٢٩,٤%) (جملة من لدية معرفة قوية ومن لدية معرفة متوسطة). والحقيقة أنها نتيجة غير حاسمة، فتكاد النسبتان أن تتلاقى حول نسبة واحدة بفارق (١,١٠%). ومما يؤكد ذلك أن نسبة الطالبات اللاتى لديهن معرفة متوسطة بلغت (٢٧,٤%) متفوقه بذلك على نسبة الطلاب التى بلغت (٢٤,٤٠%)، ومن ثم فهى نتيجة لا تعكس الجوهر المتنامى على مستوى خصائص مفردات العينة بقدر ما تعكس حقيقة الرقم الثابت، ومن ثم فهى غير حاسمه ولا تسهم فى صناعة القرار.

٣. **وبصدد نتيجة الفرضية رقم (٤)**، التى بلغت قيمتها الاحتمالية (٠,٠٣٣)، فإنه لا توجد علاقة بين النوع (المتغير الأساسى)، والمعرفة بشروط التقدم إلى مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) (المتغير التابع) من ناحية أخرى. وتؤكد تلك النتيجة على ما جاء بالنقطة سالفة الذكر تحديدًا، فإذا كان أمر المعرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى على مستوى النوع، كاد أن يتلاقى حول رقم واحد؛ فإن نسبة المعرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى على مستوى النوع كادت ألا تجنح أيضًا إلى أى طرف من أطراف العينة وذلك على نحو ما يتضح من الجدول رقم (٢٣) بالملحق رقم (٢) بالدراسة.

٤. **وبصدد نتيجة اختبار الفرضتيتين رقم (٥)، و(٦)**، والتى تبلغ قيمتها الاحتمالية (٠,٠١١)، و (٠,٠٠٠) على التوالى، فإنه توجد علاقة بين النوع (المتغير الأساسى) وبين مدى صلاحية وأسبقية التقدم لأحد لمشروعات الرؤية التنموية (متغيرين تابعين). والقول فى ذلك إنها نتيجة طبيعية تتفق تمامًا مع معطيات الفكر الذكورى والفكرى الأنثوى.

٥. **وبصدد نتيجة اختبار الفرضية رقم (٧)**، والتى تبلغ قيمتها الاحتمالية (٠,٠٨٢)، فإنه لا توجد علاقة بين النوع (المتغير الأساسى) من ناحية، ومدى التيسير للتقدم إلى أحد مشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠) (المتغير التابع) من ناحية أخرى. ولعل ذلك

يتضح من خلال قرأة معطيات الجدول رقم (٢٤) بالملحق رقم (٢) بالدراسة. **وبناءً** على ذلك، فهى معطيات تحمل بين طياتها مؤشرًا يُستدل من خلاله على إمكانية التقدم للجهات الداعمة وتساوى عملية التقدم إلى الجهات الداعمة على مستوى مفردات حجم العينة من الطلاب الجامعيين والطالبات الجامعيات على مستوى محافظة "العيص"، وهذا بدوره يعد من الأمور الدافعة فى الأخذ بأسباب التنمية وقبول التغيير. ليس هذا فحسب، بل أن نتيجة هذه الفرضية تؤكد وبوضوح نتيجة الفرضية رقم (٢) التى ترتبط بتأثير دور الطالبات المتنامى فى بنية الهرم السكانى على مستوى "المملكة العربية السعودية"، ومن بعده بنيه الهرم التعليمى.

٦. **وبصدد نتيجة الفرضتيتن رقم (٨)، و(٩)**، والتى بلغت قيمتهما الاحتمالية (٠,٠٠٠)، و (٠,٠٠٠)، على التوالى فإنه توجد علاقة بين النوع من ناحية وبين المعرفة بكيفية دراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة، ووجود أفكار معينة يمكن التقدم من خلالها لأحد المشروعات الداعمة، وهى علاقة واضحة لصالح الطلاب على مستوى الفرضيتين وذلك بنسبة (٧٠,٥%)، و (٦٠,٨٠%) على التوالى، ولعل ذلك ما يمكن التعرف عليه من خلال الجدولين رقم (٢٥) و (٢٦) بالملحق رقم (٢) بالدراسة. والقول أنها نتائج لا تتعارض مع مدخلات الفرضيات الأخرى وكذلك مخرجاتها، وهى فى مجملها نتائج تتسق مع معطيات المجتمع الذى يغلب عليه الاتجاه الذكورى، ومن ثم فلا تزال الخصائص الاجتماعية تسهم فى تحديد مسار الفكر المستقبلى لمفردات العينة. بيد أنه من المرجح ألا يستمر ذلك بسبب تنامى مخرجات فئات الهرم التعليمى على مستوى المملكة والذى يجنح فى مجمله إلى التأنيث.

٧. نعم ... فالحقيقة واحدة وإن تجزأت، بل وإن كان هناك ظنًا بأن جزءٌ منها لا يتسق مع بنيتها الكلية. **ولعل هذا ما تجسده نتيجة الفرضيات أرقام (١١)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٤)، و(١٥)، و(١٦)، و(١٧)، و(١٨)، و(١٩)**، وذلك بما شملته من قيم احتمالية تجاوزت جميعها (٥%). ومن ثم فجميعها لا تنطوى على وجود علاقات بين متغيرها الثابت من ناحية، وبين متغيراتها التابعة من ناحية أخرى. فلا توجد علاقة بين النوع (المتغير الثابت)، وبين وجود نوعية معينة من المشروعات يمكن التقدم إليها، أو أفضلية الوظيفة على التقدم لأحد الجهات الداعمة (على سبيل المثال) إلى غير ذلك من متغيرات تابعة من ناحية أخرى. وفى حقيقة الأمر فنتيجة جملة المتغيرت الـ (١٠) هذه إنما تمثل فى جوهرها التفسيرى (وليس فى ظاهرها الرقمى) الحقيقة التى عليها

مفردات حجم مجتمع العينة الجزئى على مستوى الطلاب والطالبات الجامعيون فى محافظة "العيص"، فى جملة حجم المجتمع التعليمى الكلى سواء أكان ذلك على مستوى جامعة "طيبة" أم حتى على مستوى غيرها من الجامعات، ولا تعميم فى ذلك أو توجيه رأى على آخر. فلقد اتصفت نتيجة علاقة جملة المتغيرات الـ (١٠) بوجود رباط بينها تجاوز حد الرقم، وبلغ حد الشراكة بين رؤى وخصائص مفردات حجم العينة وعلى مستوى كافة التخصصات. **وفى إطار الفكر التنموى فإن معرفة هذا الأمر فى هذه المرحلة بصفة عامة وخلال العقد الثانى من القرن الواحد والعشرون بصفة خاصه، إنما يعد إيجابية لا سلبية. وذلك لسهولة إعادة توجيه رؤى مفردات العينة الجزئى وكذلك رؤى مفردات المجتمع التعليمى الكلى وذلك بما يتناسب مع الرؤى التى تنتهجها "المملكة العربية السعودية" بشأن التنمية ومسارات التغييرات. وإذا ما تسنى ذلك لأمكن توافق مسار مفردات المجتمع التعليمى مع مسار الدولة التنموى ولا شىء بعد ذلك سوى بلوغ التغير الكلى وليس التغييرات فى مجملها الجزئى وعندئذًا ستكون هناك ضمانات من شأنها أن تحول دون تناحر جزء من آخر، طالما كان المجمل فى إطار عمومية التغير الكلى، وعندئذًا سيحدث الاستيعاب، وسيتضح الاتجاه الذى سيفضى إلى التنمية.**

والمحصلة، يعد هذا المحور محاولة لتحليل مدى استيعاب مفردات العينة (الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية على مستوى محافظة "العيص")، لبعض مقاصد التنمية، وذلك من خلال عينة تمثلت فى طلاب وطالبات جامعة "طيبة" الذين يدرسون فى فرع "ينبع". وبناءً على ما جاء بنتائج الاستبيان وعلاقات الفرضيات اتضح ما يلى:

١. **تبلغ نسبة الذين يمتلكون مشروعات خاصه نحو (٥,٧٠%)** من جملة حجم مفردات العينة (ولقد تم ايضاح أهمية ذلك فى موضع سابق بهذا المحور)، والحقيقة أن أهمية معرفة ذلك تزداد بمعرفة أن نسبة الذين لا يعتمدون على والديهم فى الإعالة المعاشية تبلغ (٢٧,٢٧%) من جملة حجم مفردات العينة، أى أنها نسبة تتجاوز نسبة من يمتلكون مشروعات خاصه بنحو (٢١,٥٧%). وهنا موضع الأهمية غير الظاهرة التى لا تزال تختفى فى ظلال التغيرات التتابعية ومن بعدها ظلال المشكلات الاجتماعية، ذلك الموضع الذى يرتكز على سؤال مفاده: **كيف**

تستطيع نسبة الـ (٢١,٥٧) (حاصل الفرق بين نسبة من يمتلكون مشروعات خاصه، وبين نسبة من يعتمدون على والديهم)، من جملة حجم العينة إعالة أنفسهم على الرغم من كونهم لا يمتلكون مشروعات خاصه من ناحية ولا يعتمدون على والديهم من ناحية أخرى؟ وقد يُظن أن ثمة أمرٌ فحواه الخطأ فى عملية تبويب البيانات أو حتى فى استيفاء الاستبيانات، بيد أن الصواب، أن تلك النسبة صحيحية ولو جاءت أقل من ذلك لكان الخطأ ذاته. فهذه النسبة وببساطه هى التى جمعت بين الدراسة من ناحية وبين العمل من ناحية أخرى، وذلك فى ظل فترة كانت تشهد وجود فرص توظيفية على مستوى المؤسسات المتوسطة والصغرى، تلك المؤسسات التى كان لزامًا عليها أن تقوم بإستبدال نسبة من العمالة غير المواطنة بأخرى مواطنة وإلا فلا شيء سوى الإغلاق. ومن ثم فهذه النسبة هى التى تتسرب إلى العمل فى ظل أجور بلغ متوسط راتبها الشهرى (٣ آلالف ريال سعودى). ومن الأمور اللافته للنظر والجديرة بالبحث ملاحظة أن الجزء الأكبر من هذه النسبة لا يُفضل الافصاح عن كونه يعمل أو أن يعرف أحد بأنهم يعملون. فلقد لوحظ من خلال العديد من المناقشات أن مجموعة كبيرة من الطلاب لا يفضلون الافصاح عنها أو حتى التحدث بشأنها. ولقد كان الظن أن سببية ذلك قد ترجع إلى عدم رغبة الملتحقين بالعمل من الدارسين إلى معرفة الآخر (آيًا كان) بأنهم فى احتياج إلى مخرجات هذا العمل بيد أنه لم يكن الظن الصحيح. فبعد العديد من المناقشات التى غُلفت بالإلحاح أشار بعض من هؤلاء أنهم لا يرغبون فى الافصاح عن كونهم يعملون بسبب أنهم يعملون فى وظائف حراسة المؤسسات الخاصه والفنادق، وهى وظائف (من وجة نظرهم) ليست لها ثقل مجتمعى. والقول فى ذلك أنه أمرٌ يرجع إلى حاجه المكون الثقافى لهؤلاء الطلاب والطالبات لاستيعاب التغيير سواء أكان ذلك على المستوى الاجتماعى أم المستوى الاقتصادى.

٢. **وبصدد مستويات معرفة مفردات عينة** الدراسة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى، فلقد تبين أن (٦٩,٦٥%) من جملة حجم العينة لا يعلمون عنها شيئًا. ولا تكمن أهمية هذه النسبة فى معرفة مستوى ارتفاعها بقدر ما تكمن فى البرهنة على ما جاء بالنقطة سالفة الذكر تحديدًا، فعند جمع نسبة من لديهم مشروعات خاصه، ونسبة من لا يعتمدون على والديهم فى الإعالة سنجدها

(٣٢,٩٧%)، من جملة حجم العينة، وعند مقارنة هذا الجمع بنسبة من لديهم معرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى والتى تبلغ (٣٠,٣٥%)، سنجد أن الفارق بينهما محدود، وهذا بدوره يبرهن على صحة معطيات البيانات ومن ثم صحة مخرجاتها.

٣. **وبصدد المعرفة بشروط التقدم إلى**الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى ومشروعات الرؤية التنموية (٢٠٣٠)، تبين أن (٨٨,١١%) من جملة حجم العينة لا تتوفر لديهم المعرفة، ومن ثم فالقول إن الجزء الأكبر من الفئة المنوطة بأخذ أسباب التنمية لم تستوعب أهمية مقاصد هذه الجهات فى ظل اتجاهات التغييرات التى أضحت واقعًا تعايشيًا على مستوى دول "مجلس التعاون الخليجى" بعامه، و"المملكة العربية السعودية" منها بخاصة.

٤. **وبصدد الاعتقاد بأن الجهات** الممولة لمشروعات الشباب السعودى ذات علاقة مناسبة للتخصص الدراسى، تبين أن (٩٥%)، من جملة حجم العينة لا ترى أن هناك علاقة. وهنا يكمن أحد الشواهد الذى يُستدل من خلاله وجود مشكلة أقلها هو الظاهر، وأكثرها هو الغارق. فهل سبب ذلك يكمن فى طبيعية التخصصات الدراسية، أم يكمن فى عدم اقتناع الطالب بتخصصه الدراسى، أم بسبب ضعف فى عملية التسويق للمشروعات الداعمة، أم عدم رغبة الطلاب بعامة لمعرفة المشروعات الداعمة؟ وقد تكون الإجابة على ذلك أن لكل ما سبق دورًا تأثيرى فى ارتفاع نسبة الاعتقاد بأن التخصصات الدراسية لا تتناسب مع الجهات الممولة الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؛ وبناءُ على ذلك أفاد (٩٢,١١%) من جملة حجم العينة بأنهم لن يتقدموا إلى مشروعات الجهات الداعمة مستقبلاً. بيد أن مثل هذه الإجابات هى أقرب للمبررات التى دائمًا ما تقع فى منطقة الظلال، ومن ثم فالإجابة الصحيحة تكمن فى تغلب سرعة التغيير على سرعة استيعاب الطلاب لأهمية هذا كله، وهنا تبرز قيمة المحور الثانى وما يمثله من أهمية تحتاج إلى المزيد من الدراسة.

٥. **وبصدد اتجاهات المستقبل الوظيفى،** تبين أن (٧٦,٦٦%) من جملة حجم العينة يفضلون الوظيفة الحكومية على التقدم لأحد المشروعات التنموية. الأمر الذى يعنى أن النسبة الأكبر فى مفردات حجم العينة بعامه ترغب فى التوظيف فى كنف

وظائف الدولة، ولا فرق فى ذلك بين تخصصات العلوم النظرية أو العلوم التطبيقية وذلك كونهم (دون مغالاه)، ينظرون إلى الوظيفة الحكومية باعتبارها نوعًا من الضمانة الاجتماعية الشهرية التى يمكن من خلالها تحقيق الاستقرار الاجتماعى بعامة والأسرى بخاصة.

المحور السادس

محافظة العيص

مخرجات الواقعية التعايشة ومدخلات المشكلات التنموية

نعم ... من الممكن أن تتجاور جغرافية الماضى، والحاضر جنبًا إلى جنب فى زمن واحد فى هيئة أقرب إلى التعاقب الوثائقى هذا من ناحية، وكذلك من الممكن أن تتداخل نتائج قرارات جغرافية الماضى فى ذات زمنية نتائج جغرافية الحاضر فى هيئة أقرب إلى التدفق التعايشى وهذا من ناحية أخرى، بيد أن تتجاور وتتداخل جغرافية الماضى، والحاضر، والمستقبل فى زمن واحد، فذاك أمرٌ لا يحدث إلا بفعل استطاع من خلاله المجتمع أن يتجاوز به الزمن. والواقع، إن الزمن هنا لا يعنى الوقت فحسب، ولكن يعنى أيضًا العديد من الأمور، منها الفعل داخل الوقت، وكذلك الإمكانات. وبصدد الأمر المهم الذى يتجاوز كل ما سبق، فالزمن هنا إنما يعنى قدرة المجتمع الاستيعابية، تلك القدرة التى فى ضوء معطياتها تتحدد مدى صلاحية الجغرافية كاستمرارية وجودية، أو مدى الاحتياج إلى إضفاء العديد من التعديلات عليها لضمان ديموميتها، أو حتى بالتخلص منها انتزاعًا وفق مجموعة من القرارات الإلزامية.

١) مخرجات الواقعية التعايشة:

وبناءً على جملة نتائج المحاور (٥) السابقة فى الدراسة، فبقاء الجغرافيا لم يعد أمرًا مرهونًا بواقعية احتياجية بقدر ما أضحى مشروطًا بواقعية استيعابية. وبذلك، تكونت مجموعة من المدخلات، نمت فى ظلال جغرافياتها بعض المشكلات المجتمعية خلال فترة زمنية بدأت منذ العقد السادس من القرن العشرين، ونضجت فى إطار الفكر العام للبرامج التنفيذية فى الرؤية التنموية (٢٠٣٠) التى طُرحت فى عام (٢٠١٧)، وذلك على نحو ما يتضح من خلال الجدول رقم (٢٨).

جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
١	يتصف البدو (الأعراب) الذين يقطنون المدن والقرى (قابلو التغيير) فى أمكنة معينة أو حتى يقطنون فى أطرافهما (رافضو التغيير) بأنهم جميعًا ينتمون إلى أصول ثقافية تُعزز من مكانة نزولهم (أيًا كان مسكنًا أو وبرًا)، تلك النُزل التى بمرور الوقت امتزجت مع قيمة وجوديتهم، ومن ثم لا يجوز التفريط فيها أو التخلى عنها بغيرها.	**المحوران الأول والثانى**
٢	ولما كانت أثقال التنمية وعوائدها خلال نصف قرن على مستوى "المملكة العربية السعودية" بعامة، ومحافظة "ينبع" من قبل ومحافظة "العيص" من بعد بخاصة، اقتصرت على المدن دون القرى وتوابعها التى تغلب عليها الأصولية الثقافية البدوية، ولأن ذلك أدى إلى وجود فجوة (بين المدن من ناحية، والريف من ناحية أخرى)، كانت تنمو بصورة مضطردة تتناسب مع عوائد التنمية؛ فإن بهذا وذاك استطاع البدو (الأعراب) أن يبسطوا هيمنتهم على الريف الذى احتفظ باسمه أكثر من احتفاظه بمكوناته الثقافية. ومن ثم فلا غرابة في أن يكون الريف جزءًا فى أصولية البدو الثقافية وليس العكس.	**المحوران الأول والثانى**
٣	لم تفلح قوة تأثير البترول وتداعياته الاقتصادية فى تأهيل البنية الأصولية الثقافية للريف الذى غلبت عليه البداوة، بقدر ما حافظت على وجود فجوة بينيه بين مجموعة المدن التى استفادت من عوائد البترول ومجموعة أخرى لم تستفد. وما يمكن قوله بصدد ذلك، أن تلك العوائد غُلفت أصولية الريف الثقافية بأنماط استهلاكية تنتمى للمدن دون أن يكون لذلك مردود على الوظيفة المنوط بها الريف. ولأن الأنماط الاستهلاكية كانت تتصف بتغيراتها المتسارعة، فإن كثيرًا من مظاهر هذه الأنماط تمر باعتبارها مظاهر تاريخية غير مستوعبة لدى المجتمع البدوى، وذلك على الرغم من حداثة تواجدها. وبعبارة أخرى فإن تغليب الأنماط الاستهلاكية بصورة متسارعة على عامل الزمن أدى إلى استباق فرص الاستفادة من مظاهر الاستهلاك فى إحداث التغيير فى الأصولية الثقافية، ومن ثم فلم يكن نتاج ذلك سوى ما يمكن تسميته بـ "التآكل الاستيعابى".	**المحوران الأول والثانى**

تابع جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
٤	وبصدد الأخذ بمعطيات الخطط الخمسية طيلة النصف الثانى من القرن العشرين، فلقد أدى ذلك إلى اكتساب المدن العديد من الخطوات الزائدة عن الريف بعد أن كان التشابه هو السمة الغالبة لكلاهما. وبناءً على ذلك كان نزوح البدو إلى المدن أكثر من نزوح الريف إليها، ولا نتيجة بعد ذلك سوى تأصيل البداوة على مستوى الريف. نعم . ولا غرابة أو استغراب فى ذلك، فلقد كان البدو (الأعراب) الذين نزحوا إلى المدن بهدف الاستفادة من امكاناتها أكثر ارتباطًا بالريف من ارتباطهم بالمدن التى استقروا فيها. فلقد كان لسهولة امتلاك السيارة فى ظل رخص أسعار الوقود أحد الأسباب التى أدت إلى تأصيل هذا الارتباط وحالت دون انقطاعه. بل أن الذين نزحوا إلى المدن بهدف العمل، كان لزامًا عليهم قضاء عطلة نهاية الأسبوع (وكذلك جميع عطلاتهم) فى ديرتهم التى نشأوا فيها. ومن ثم لم يكن نزوح البدو (الأعراب) من الريف إلى المدن إلا نزوحًا شكليًا ظاهره الانتقال وباطنه تأصيل العودة إلى الأصولية الثقافية مرة أخرى.	**المحوران الأول والثانى**
٥	وتأكيدًا على النقطة سالفة الذكر تحديدًا، فنزوح البدو (الأعراب) إلى المدن كان أقرب إلى النزوح المادى دون الثقافى. ومن ثم فجميع المدن كانت تنطوى على ثنائية من التعايش غير المرتبط. الأولى كان للمتحضرين أصحاب الخطوة الزائدة من سكان المدن، والثانية كانت للمتحضرين من البدو الذين يحاولون الاستفادة من عوائد المدن قدر المستطاع. ولأن عوائد المدن كانت تنصهر فى أطر استهلاكية متنوعة ولا تنضب، ولأن هذه الأطر لم تكن تُستوعب بالقدر الذى يؤثر فى عقلية البدو بطرف النظر عن آثارها فى مظهره أو حتى طعامه؛ يمكن القول بأن كافة مدخلات التغيير طيلة النصف الثانى من القرن العشرين اقتصرت على نتائج ظاهرية دون أن يكون لتلك النتائج مردود جوهرى من شأنه أن يؤثر فى أصولية التكوين الثقافى للبدو الأعراب. ومن ثم، فثمة ضرورة واحتياج إلى مراجعة الآراء التى تؤكد على أن الأصولية الثقافية للبدو (الأعراب) قد تمت إذابتها داخل المدن، كونها آراء غير صحيحة، بل أن الأنماط الاستهلاكية المختلفة التى يعتمدون عليها فى اثبات وجهة نظرهم، إنما هى أنماط غير مُستوعبة ويمكن التخلى عنها إذا ما اقتضت الضرورة.	**المحوران الأول والثانى**

تابع جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
٦	هناك من البدو من نزح إلى المدن دون المرور بالريف، وهناك من البدو من نزح إلى المدن بعد أن شهد استقرارًا مؤقتًا فى الريف. غير أن ما يجب الانتباه إليه أن نزوح البدو فى الحالتين جاء متقدمًا على نزوح سكان الريف الذين كانوا يمارسون بالفعل حرفة الزراعة. وبناءً على ذلك فإن شخصية المدن تكونت قبل نزوح الريفيين إليها، واستقرت على ثنائية، **الأولى:** شملت سكان الحضر الذين يمارسون وظائف تجارية أو صناعية تحديدًا، أما **الثانية:** فشملت السكان الذين تحضروا من البدو بانتقالهم من سكنى الصحارى أو الأرياف. وبتلك الثنائية وفى إطار تأصيل نتائجها المكانية على مستوى جملة المدن غير المتصلة من الناحية الثقافية؛ طفرت أحجام المدن السكانية وتأصلت الثنائية حتى أضحى من الصعوبة إذابتها بقرارات تنموية تفتقد الزمنية الاستيعابية.	**المحوران الأول والثانى**
٧	وفى إطار النقطة سالفة الذكر تحديدًا، يمكن القول أن العدد الأكبر من البدو لم ينتقلوا إلى المدن عبر وساطه الريف، بل انتقل العدد الأكبر فيهم دون وساطة تأهيلية. ومن ثم فبنية التحضر فى المدن على مستوى "المملكة العربية السعودية" لا تمثل بنية طبيعية تراتبية بقدر ما تمثل بنية قفزية تجاوزية.	**المحوران الأول والثانى**
٨	غُلف الريف (وكذلك المدن) خلال العقد السابع من القرن العشرين بهيمنة الفئة العمرية الشابة التى تنتمى أصوليتها الثقافية إلى البدواة. وفى ضوء بيانات التعداد فى عام (١٩٦٢) تحديدًا فالأمر كان يعنى أن سكان البدو (الأعراب) هم المكون الثقافى الأكبر على مستوى جملة سكان "المملكة العربية السعودية". وفى إطار ذلك يمكن القول بأن هذا أدى إلى ما يمكن تسميته بـ "بدونة المدن والريف" فى ظل أصولية ثقافية بدوية غالبة.	**المحوران الأول والثانى**
٩	تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، تلك المشروعات التى تنتمى إلى مسار فكرى ستُستدعى فيه جملة من الخصائص الجغرافية التى لا تنتمى للحاضر بقدر انتمائها للمستقبل المرغوب فيه، سعيًا للتأثير فى جغرافية الحاضر المتعايش بها. وهنا تكمن معضلة جغرافية الفكر المُستدعى من ناحية، ومعضلة جغرافية الحاضر المتعايش به الذى تنتمى أصوليته الثقافية إلى البدو (الأعراب) من ناحية أخرى، حيث من المفترض أن تتوافق الجغرافية لا أن تتنافر.	**المحور الرابع**

تابع جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
١٠	تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، تلك الرؤية التى من المفترض أن تشتمل على (١٤) برنامج يعملون فى إطار من التضافر التنفيذى. غير أن اقتصار البرامج حتى عام (٢٠١٩) على برنامج "التحول الوطنى" سيؤدى إلى الإلتقاء الذى ستتواجه فيه كل من معطيات جغرافية الواقع التعايشى لمحافظة "العيص" مع معطيات جغرافية المستقبل الافتراضى المُستدعى، دون أن يكون لذلك أى سابق استيعابى يمكن من خلاله تأهيل الواقع التعايشى التى تغلب عليه الأصولية الثقافية البدوية، حتى يتناسب مع المستقبل الافتراضى التى تغلب عليه الأصولية الثقافية الرقمية.	**المحور الرابع**
١١	تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ويمكن القول بأن جميع الجهات التنفيذية المشاركة فى تحقيق الرؤية التنموية والتى يبلغ عددها (٢٤) جهة، لها أهداف استراتيجية ومستهدفات ستسعى إلى بلوغها وتحقيقها. وهنا تكمن المعضلة، فثمة فرق بين أن تكون لهذه الأهداف واقعية تنفيذية تستند إلى واقعية استيعابية مجتمعية من ناحية، وبين أن يكون لهذه الأهداف واقعية تنفيذية تستند إلى واقعية استيعابية مجتمعية من ناحية أخرى. ليس هذا فحسب، بل ثمة فرق بين أن تكون هذه الأهداف عملية إلزامية، وبين خضوع هذه الأهداف إلى عملية تفاوضية، وتوافقية تستند إلى أصولية المجتمع وثقافته،وكذلك إمكاناته الجغرافية.	**المحور الرابع**
١٢	تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ولما كانت رؤية المملكة تتطلع إلى توفير (٤٥٠) ألف وظيفة لشباب المواطنين فى القطاعات غير الحكومية، وباعتبار أن مشروع "البحر الأحمر الجديد" سيشتمل على العديد من مؤسسات غير حكومية، فمن المفترض أن يكون للشباب الباحثين عن عمل فى محافظة "العيص" نصيب من هذه الوظائف، لا سيما فى ظل ما تنتهجه المملكة من إحلال فى إطار ما يسمى بـ "السعودة". غير أن هذا الافتراض لن يرقى إلى التحقيق، وليس هذا بسببية أصولية التكوين الثقافى البدوى الغالب على محافظة "العيص" فحسب، ولكن بسببية أن مثل هذه المشروعات التى ينتمى إليها مشروع "البحر الأحمر" ستحتاج إلى منظومة معينة من المؤكد أنها ستتجاوز ما هو موجود من قدرات يتصف بها الباحثون عن العمل على مستوى المحافظة.	**المحور الرابع**

تابع جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
١٣	تعد محافظة "العيص" جزءًا لا يتجزء من مشروعات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ولما كانت هذه الرؤية ستُستدعى فيها مجموعة من المشروعات ستتسب الأعمال فيها إلى أساليب "الأتمتة" أو "المكننة"، أو التشغيل الآلى"، فإن كل ما دون استيعاب هذا كله سيدخل فى إطار التخلف، الأمر الذى يعنى أن أى محاولة سيُسعى من خلالها إلى توفيق، أو إلباس كافة الأساليب التكنولوجية السابقة مع مدخلات مجتمع محافظة "العيص" الثقافية هى محاولات ستندرج تحت ما يمكن تسميته بـ "تكنلجة التخلف" ولن يكون لها مردود.	**المحور الرابع**
١٤	تغيرت "العيص" من مركز إدارى ريفى بدوى فى إطار مدينة "ينبع البحر" الحضرية، إلى محافظة ريفية بدوية. وعلى الرغم من كونه انقطاعًا يحمل بين طياته أبعادًا ثقافية، إلا أن الاحتياجات الخدمية لمحافظة "العيص" لم تعترف بذلك، كونها ما زالت تعتمد فى تلبيتها على مدينة "ينبع البحر". وهنا تكمن معضلة تلبية الاحتياجات، فليس هناك أدنى شك أن مشروع "البحر الأحمر" سينطوى على العديد من الاحتياجات التى ستتجاوز إمكانات محافظة "العيص"، ومن بعدها إمكانات محافظة "ينبع". ولما كان هناك العديد من الاحتياجات من المفترض تلبيتها فى إطار الحيز الجغرافى للمشروع أو حتى على مستوى إطاره المكاني؛ فإن ذلك سيؤدى إلى نوع من التصادم بين ما هو قائم بالفعل من جغرافية على مستوى محافظة "العيص"، وبين ما هو مأمول من جغرافية سيتم استدعائها وفق ضوابط شرطية معينة. وشتان الفرق بين احتياجات مرجعيتها تنسب إلى اصولية ثقافية بدوية، وبين احتياجات ستنسب إلى أصولية مُعولمة وتتجاوز كل إنقطاع.	**المحور الرابع**
١٥	قلة الكَلأُ أو شح المياه يمثلا القاعدة النظامية الاقتصادية التى اعتادها البدو. تلك القاعدة التى تجذرت فى بنيتهم التعايشية، فأضحت واقعًا أصيلًا فى بنية أصوليتهم الثقافية. ومن ثم فهم يكادون أن يتعايشون بالحد الأدنى الموجود. ولعل تلك الواقعية المتأصلة فيهم تفسر سببية التعايش فى ظل محدودية الخدمات التى تتصف بها محافظة "العيص" وكذلك الارتضاء بها. غير أن تلك القاعدة وكذلك الواقعية، ومن بعدها الأصولية الثقافية من المفترض أن تتغير فى ظل الأخذ بمعطيات مشروع "البحر الأحمر الجديد". وهنا تكمن المعضلة التى تتمثل فى ماهية الاتجاه الذى ستسلكه أصولية البدو الثقافية فى ظل تجاوز حدود الارتضاء.	**المحور الثالث**

تابع جدول (٢٨) : ظلال المشكلات المجتمعية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٧).

م	المدخلات	المحور الاستدلالى
١٦	نعم ... وبالفعل، تعد محافظة "العيص" ريفية الوظيفة ولا شىء سوى ذلك، وعلى الرغم من هذا فلم تشفع ريفيتها في أن تتوفر بها أى مدخل من المدخلات الخدمية لهذه الوظيفة. فهى تخلو من أى مديرية زراعية، أو فرع زراعى، أو حتى صندوق للتنمية الزراعية، ولعل سببية ذلك مردها إلى القرب المكانى من مركز "ينبع النخل" فى محافظة "ينبع" والذى تتوفر به كافة المدخلات الخدمية التى تحتاجها الوظيفة الريفية. وهنا تكمن المعضلة تلك التى لا تتعلق بمدخلات الوظيفة الريفية بقدر ما تتعلق بهشاشة وجودية تلك المدخلات على مستوى محافظة من المفترض أن تصبح جزءٌ فى بنية مشروع سياحى مشهود. فريفية المحافظة غير مؤهلة للاستدامة فى ظل منافسة غير متكافئة. وهنا تكمن أهمية المعرفة كمفاضلة اختيارية بين تفريغ المحافظة من ريفيتها، أو رفع كفاءة ريفيتها لتصبح أحد دعائم الوظيفية السياحية التى من المفترض أن تتأثر بها محافظة "العيص" فى ظل مشروع "البحر الأحمر".	**المحوران الثالث والرابع**
١٧	تتصف مدخلات الخدمات الاجتماعية، والإدارية، والعامة، والصحة على مستوى محافظة "العيص" بمحدوديتها. وعلى الرغم من ذلك فثمة اتساق قبولى بين تلك المحدودية من ناحية، وبين الحد الأدنى من تلبية احتياجات السكان من ناحية أخرى. وبصدد مشروع البحر الأحمر" التى ستعد المحافظة جزءًا من أحد الأركان الأساسية فيه، فإنه سيحتاج إلى ما هو أكثر من هذا الاتساق، وما هو أكثر من مستوى الحد الأدنى. الأمر الذى من المفترض أن يعنى حتمية إعادة هيكلة المنظومة الخدمية بما يتناسب أولا مع معطيات المشروع الجديد، وفى مرحلة تالية ... بما يتناسب مع سكان محافظة "العيص".	**المحوران الثالث والرابع**

وبناءً على ذلك، وفيما يتعلق بإمكانية التلاقى بين جغرافية محافظة "العيص" وما تتصف به من أصولية ثقافية بدوية، من ناحية، ومشروع "البحر الأحمر" وما سينطوي عليه من جغرافية تنتمى إلى فكرة "أنسنة الثقافة" من ناحية أخرى، وفى عبارة تتصف بوضوحها الحاد، فإن جغرافية ماضى "العيص" الذى تكون بها كمركز إدارى فى محافظة "ينبع"، وجغرافية حاضر "العيص" الذى تكون بها كمحافظة من ناحية، وجغرافية مستقبل "العيص" كمحافظة ستخضع للتنمية فى إطار الحيز المكانى لمشروع "البحر الأحمر" من ناحية أخرى، يصعب أن تتفق مع بعضها البعض أو حتى تتجاور جنبًا إلى جنب. ولأن الأمر كذلك، فلا للتلاقى ولا التوافق، فلقد أوجبت الضرورة التنموية التخلص من المحصلات الجغرافية للماضى والحاضر وذلك من خلال اتجاهين **الأول:** بالشروع فى نزع العديد من ملكية الأراضى، **والثانى:** بالتعويض عن ملكية العديد من الأراضى على مستوى القرى والتجمعات الريفية، وذلك على نحو ما يجمله الجدول رقم (٢٩)، وتوضحه الشكل رقم (٢٢).

فلقد تبين لصانع القرار أن العديد من المراكز والتجمعات العمرانية لن تستطيع استيعاب مشروعات الفعل التنموى الجديد. وتبين له أيضاً أن الاستيعاب تجاوز طور الارتباط بالنواحى الثقافية وأضحى مرتبطًا بطور آخر يتمثل فى مدى رغبة المجتمع ذاته فى التغيير. وهنا وفيما يختص بهذه النقطة تحديدًا، فالقول أن اقتصاديات فعل التنمية انتهت إلى أن اقتصاديات فعل التخلص من العديد من المراكز والتجمعات العمرانية ستكون أقل من حيث تكلفة اقتصاديات إعادة تأهيل المراكز والتجمعات العمرانية بما تنطوى عليه من جغرافية الحاضر وإرث الماضى، ومن ثم فحتمية التخلص من القرى، والتجمعات العمرانية أمرٌ كفله فعل التغيير من ناحية وتدفق سرعته من ناحية أخرى. وبناءً على ذلك لم يعد العمران مجالًا استيعابيا تدريجيا بقدر ما أضحى فعلًا تنمويا حتميا. بيد أن الأمر لا يقتصر هنا عن فعل التغيير والتنمية وما سيلازمهما من التخلص من القرى، والتجمعات العمرانية، بل سيمتد إلى معرفة

ما سيكون عليه مآل المهجرين من هذه القرى. فهل سيكونون أحد مداخل الفعل التنموى فى منطقة أخرى؟ ... أم سيكونون عبئًا عمرانيا على مستوى اتجاهات مقاصدهم؟. ولعل ما يجدر الإشارة إليه، أن أحد نواتج المقابلات الشخصية مع العديد من أفراد هذه القرى لا سيما على مستوى مراكز محافظة "العيص"؛ تتمثل فى أنهم لم يكن لديهم أدنى فكرة عما سيتخذونه من تدابير حيال أمر التهجير. وفى إطار الفكر التنموى فإن هذه النتيجة تنطوى على شقين الأول: إيجابى ويتمثل فى كونهم فرصة تنموية يمكن توجيهها إلى إحدى المناطق المراد النهوض بها فى إطار فكر التنمية العام، ومن خلال ذلك سيعدون قوة دافعة نحو المزيد، أما الشق الثانى: فهو سلبى: ويتمثل فى أنه عند عدم توجيههم والأخذ بزمام تدابيرهم، فإنهم سيمثلون جملة من الأعباء التى ستتوزع بشكل أفقى على مستوى عمرانية المناطق الأخرى التى هى فى أصلها تبتغى بلوغ غايات تنموية من شأنها أن تنهض بها، ومن ثم فلا شىء سوى نتيجة واحدة لن تخرج عن كونها عدم إدراك الغاية. وعليه فإن التغيير التنموى أمرٌ قصدى من شانه أن يدفع للنهوض، بيد أنه مشروط بمدى استيعاب أفراد المجتمعات وتشبعهم بنتائج التغيير. وكما هو معروف، فإن جغرافية مجتمع محافظة "العيص" وثقافته ليست مجموعة من البيانات يمكن إدارتها أو توجيهها بالشكل الذى يطلبه التغيير.كما أن عملية تشكيله لا تخضع لأنظمة اقتصادية (رأسمالية أو غير ذلك)، بقدر ما تخضع إلى مدى استيعاب المجتمع لآليات هذه الأنظمة. وما يجب الانتباه إليه، فعلى الرغم من قلة حجم سكان محافظة "العيص" (حتى فى حالة زيادتهم إلى ١٠٠ ألف نسمة)، إلا أن الحجم هنا يتعايش فى كل جزء فى المحافظة يصلح للعمران، ومن ثم فالمجتمع هنا ليس بالمجتمع الرخو الذى يمكن التغلغل فيه بالتغيير اعتمادًا على الحجم. والحقيقة أن فكرة "أنسنة الثقافة" ستظل فكرة نظرية أكثر من كونها فكرة يمكن ممارستها عمليًا. فلا يمكن بأى حال من الأحوال الاطاحه بالثقافة الذاتية للمجتمع ودمجها فى مجرى ثقافة جديدة لم يشهدها من قبل، ولا يمكن بأى حال من الأحول تهجير أصولية ثقافية معينة بصورة قرارية إلزامية.

جدول (٢٩) : الحيز الجغرافى لإطار مشروع البحر الأحمر الجديد.

م	منطقة	المحافظة	المركز	اسم التجمع	التعويض والتوطين	المنزوع ملكيتها
١	المدينة المنورة	العلا	النجيل	المقرح	تعويض/ توطين	–
				عورش	تعويض/ توطين	–
			الورد	الورد	تعويض/ توطين	–
				المقرح الأبيض	تعويض/ توطين	–
				الوقظ	تعويض/ توطين	–
				قرم	تعويض/ توطين	–
		العيص	العيص	العيص	تعويض/ توطين	–
				المثلث	تعويض/ توطين	–
				الفرع	تعويض/ توطين	–
				مسفيان	تعويض/ توطين	–
				القراصة	تعويض/ توطين	–
				البديع	تعويض/ توطين	–
				طليح	تعويض/ توطين	–
				هدمة	تعويض/ توطين	–
				عرفة	تعويض/ توطين	–
				المشاش	تعويض/ توطين	–
				ملح	تعويض/ توطين	–
				أم رينغات	تعويض/ توطين	–
				الصفيحة	تعويض/ توطين	–
			المربع	المربع	تعويض/ توطين	–
				منوارين	تعويض/ توطين	–
				البويرات	تعويض/ توطين	–
				البديع القديم	تعويض/ توطين	–
				بئر العامرى	تعويض/ توطين	–
			الهجر الثلاث	الضليعة	تعويض/ توطين	–
				عزبلا الصوان	تعويض/ توطين	–
				الزبابر القديمة	تعويض/ توطين	–
				القعرة	تعويض/ توطين	–

تابع جدول (٢٩) : الحيز الجغرافى لإطار مشروع البحر الأحمر الجديد.

م	منطقة	المحافظة	المركز	اسم التجمع	التعويض والتوطين	المنزوع ملكيتها
١	المدينة المنورة	العيص	السليلة	أم ذرب	تعويض/ توطين	–
				أمتاب	تعويض/ توطين	–
			سلسلة جهينة	الديرة (الفريدة)	تعويض/ توطين	–
				أبو حرامل	تعويض/ توطين	–
				هجرة العبيد	تعويض/ توطين	–
				المثنى	تعويض/ توطين	–
				الصديقاء	تعويض/ توطين	–
			المرامية	المرامية	تعويض/ توطين	–
				مجراى	تعويض/ توطين	–
			أميرة	أميرة	تعويض/ توطين	–
				خذوة	تعويض/ توطين	–
				عصمان	تعويض/ توطين	–
			جراجر	الدارة	تعويض/ توطين	–
				المشاش	تعويض/ توطين	–
				ترعة	تعويض/ توطين	–
				بئر حسن	تعويض/ توطين	–
				الصهلوج	تعويض/ توطين	–
٢	تبوك	أملج	أملج	أم مريغ	–	منزوع ملكيتها
				الصميدات	–	منزوع ملكيتها
				أم رتب	–	منزوع ملكيتها
			الحرة الشمالية	الحرة الشمالية	–	منزوع ملكيتها
				النعيلة	–	منزوع ملكيتها
				الباطن	–	منزوع ملكيتها
			الشبحة	الشبحة	–	منزوع ملكيتها
			الشدخ	الشدخ	–	منزوع ملكيتها
				بئر عودة	–	منزوع ملكيتها
				مصرورة	–	منزوع ملكيتها
				بئر حامد	–	منزوع ملكيتها
				مجيرمة	–	منزوع ملكيتها

تابع جدول (٢٩) : الحيز الجغرافى لإطار مشروع البحر الأحمر الجديد.

م	منطقة	المحافظة	المركز	اسم التجمع	التعويض والتوطين	المنزوع ملكيتها
٢	تبوك	أملج	العنبجة	العنبجة	–	منزوع ملكيتها
				الأسيلة	–	منزوع ملكيتها
				العين	–	منزوع ملكيتها
				الغصن	–	منزوع ملكيتها
				صيخان	–	منزوع ملكيتها
				ثال	–	منزوع ملكيتها
				حمبق	–	منزوع ملكيتها
			حراض	حراض	–	منزوع ملكيتها
				الديسة	–	منزوع ملكيتها
			شثاث	شثاث	–	منزوع ملكيتها
				الصرة	–	منزوع ملكيتها
				سمر	–	منزوع ملكيتها
				السهلة	–	منزوع ملكيتها
			الرويضات	الرويضات	–	منزوع ملكيتها
				قصر عليثة	–	منزوع ملكيتها
				الأصيفر	–	منزوع ملكيتها
				الصفيراء	–	منزوع ملكيتها
				النويبعة	–	منزوع ملكيتها
				الصحفة	–	منزوع ملكيتها
			صروم	صروم	–	منزوع ملكيتها
				القواق	–	منزوع ملكيتها
				قصر دحيلان	–	منزوع ملكيتها
				أم سلمة	–	منزوع ملكيتها
				نعضة	–	منزوع ملكيتها
			الحايل	الحايل	–	منزوع ملكيتها
				آبار دبيسى	–	منزوع ملكيتها
			مرخ	مرخ	–	منزوع ملكيتها
				فشيغ	–	منزوع ملكيتها
				أم السينات	–	منزوع ملكيتها
				الأشقر	–	منزوع ملكيتها

المصدر: محافظة العيص (٢٠١٧): قرى التوطين والتعويض، بيانات غير منشورة.

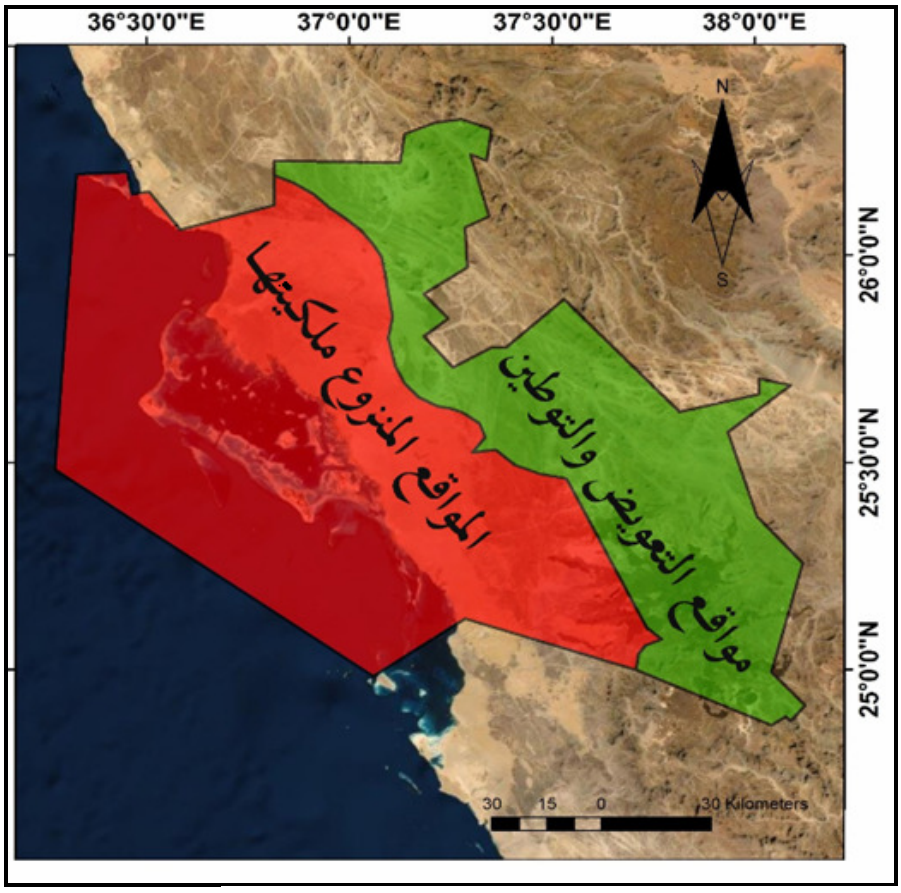

المصدر: محافظة العيص (٢٠١٧): قرى التوطين والتعويض، بيانات غير منشورة.

شكل (٢٢) : قرى التعويض والتوطين والمنزوع ملكيتها على مستوى الإطار المكانى لمشروع البحر الأحمر.

٢) ظلال المشكلات المجتمعية والحواجز الاستيعابية:

فى الأغلب الأعم، تتدفق عند مناقشة موضوع التغييرات التنموية، مناقشات أخرى ترتبط بالمشكلات الواقعية والقدرات التنفيذية. وكأن الحديث عن التغييرات هو الوجه الآخر للحديث عن المشكلات والقدرات مع اختلاف التعبير. وبأكثر دقة، فكأن الحديث عن التغييرات هو فى جوهره حديثٌ عن المشكلات فى ظل اختلاف القدرات. وفي إطار ذلك، وفى إطار التغييرات والقدرات، فالحق أن مشكلات محافظة "العيص" لا تساوى مجموع الأسباب التى أدت إلى تكوينها، وإذا كان الأمر كذلك يصبح بالإمكان التصدى لتلك

الأسباب عن طريق إدراك أصوليتها ومن ثم الشروع فى حلها. ولذلك فأمرها يتجاوز المجموع السببى بل ويتجاوز جملة العلاقات، والتفاعلات، والأسباب، والآليات التى حدثت للنظام المجتمعى الواحد على مستوى محافظة "العيص" خلال أزمنة محددة. والحقيقة أن أمرها التجاوزى غير بعيد عن النظام المجتمعى ذاته، غير أنه يرتبط بالقدرة الاستيعابية، وفى عبارة أخرى يرتبط بمدى قدرة مجتمع "العيص" (أو غيره) فى استيعاب الجغرافية المصاحبة للتغيير فى إطار من التلازم. ولعل مما يجب إدراكه، إن هذه القدرة التلازمية يختلف فى استيعابها أفراد المحافظة الواحدة، ويتزايد هذا الاختلاف تبعًا لسرعة تدفق فعل جغرافية التغيير من الناحية الزمنية، ووفق مدى كميتها من الناحية العددية. وهنا وفى هذا الموضع تحديدًا، تنشأ ما يمكن تسميتها بمناطق "**ظلال التغييرات**" أو تسميتها بـ "**الحواجز الاستيعابية**" تلك التى تفصل بين جغرافية التغير (باعتبارها الماضى المستمر) من ناحية، وبين جغرافية فعل التغيير (باعتبارها الواقع المستدعى) من ناحية أخرى، وذلك على نحو ما يتضح من الشكل رقم (٢٣).

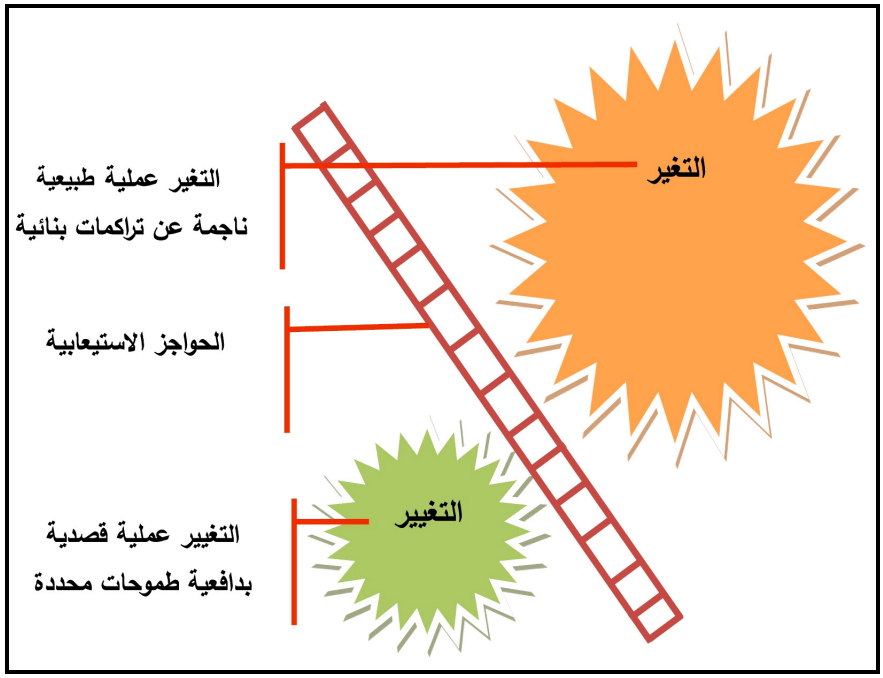

شكل (٢٣) : اتجاه المسار غير التوافقى بين جغرافية التغير (كعملية طبيعية)، وجغرافية التغيير (كعملية قصدية).

وبذلك تنشأ مناطق "**الظلال**"، التى تختبئ بداخلها الديناميكية التى تُستولد بها المشكلات المجتمعية. وتبعًا لاختلاف سرعة فعل جغرافية التغيير، ومظاهرها، وكميتها؛ تنشأ الدوافع التى تتكون فى مداراتها اتجاهات المشكلات المجتمعية بصفة عامة والتنموية بصفة خاصة. وهنا تكمن قيمة الفهم، بل وقيمة هذا المحور فى الدراسة، ولا مغالاة فى ذلك. فسرعة تدفق فعل جغرافية التغيير المستدعى بطريقة أسرع من زمن استيعابها يؤدى إلى تغلبها على عامل الزمن. ومن ثم فكثيرٌ من مظاهر جغرافية التغيير المستدعى المتدفقة تعد أمرًا تاريخيا غير مستوعب لدى العديد من أفراد المجتمع على مستوى المحافظة (أو حتى على مستوى جملة الأحيزة الجغرافية فى المملكة)، على الرغم من حداثه تكوينها. وبعبارة أخرى فإن تغليب جغرافية فعل التغيير المستدعى على عامل الزمن يؤدى إلى استباق سرعة جغرافية فعل التغيير على عامل الزمن المطلوب للاستيعاب. وكنتيجة لذلك، فإن جملة التعايشات المجتمعية تعانى مما يمكن تسميته بـ "**التآكل الاستيعابى**"، ذلك التآكل الذى لا يتم فيه استيعاب جغرافية فعل التغيير والتأقلم معها تعايشيًا كما ينبغى.

وهنا تكمن مجموعة من التساؤلات هى:

- هل أضحى العديد من أفراد المجتمع الواحد يعيشون فى ظلال جغرافية فعل التغيير لا فى جوهر ذاتيتها القصدية ؟
- هل يفتقد العديد من أفراد هذا المجتمع القدرة على التعايش الحيوى مع النتيجة المأمولة، بل وفى كثيرٍ من الأحيان يتخلفون عنها ؟
- هل تفقد النتائج آثارها الإيجابية ولا يتبقى للأفراد سوى جغرافية من جملة تراكمات آثارها السلبية ؟

وتأسيسًا على ما سبق، فالنتيجة النهائية لن تخرج عن اعتبار أن هناك مساراً لجغرافية فعل التغيير القصدى لكنه يفتقد مسار جغرافية التغير الطبيعى (التغير الشمولى). وهنا وعلى سبيل الواقعية تكمن إشكالية الفكر التنموى على مستوى محافظة "العيص" من ناحية، والفعل التنفيذى على مستوى مشروع "البحر الأحمر" من ناحية أخرى (وكذلك على "المملكة العربية السعودية" بصفة عامة)، تلك الإشكالية التى تكمن فى عدم التوافق بين سرعة فعل جغرافية التغيير بإعتبارها عملية قصدية من ناحية، وبين سرعة جغرافية التغير بإعتباره عملية طبيعية من ناحية أخرى، ومن ثم تتفوق سرعة تدفق جغرافية التغيير القصدى (بدون استيعاب تعايشى)، على سرعة التغير الطبيعى (بدون إدراك حقيقى).

وفى الحقيقة فهذا الأمر ينطوى بداخله على الكثير من المخاطر والمشكلات المجتمعية، لا لشىء إلا لأن مدخلات تلك المجتمعات وخصائصها فى الوقت الحالى لن تقبل بغير النجاح بديلًا، فإذا لم تثمر جغرافية فعل التغيير غايتها؛ وإذا تفوقت سرعتها على زمن استيعابها، فسيؤدى ذلك إلى فقدانها الاتجاه ولا شىء بعد ذلك سوى المزيد من المشكلات المجتمعية. والحقيقة أن المشكلات المجتمعية تتغير خلال الزمن، لذا فإنه من المفيد التعرف على طبيعتها كمكون وجودى سعيًا لفهم دقيق لخصائصها. وقد يكون نتاج ذلك معرفة تتيح إمكانية التصدى الوقتى. بيد أن الأمر لا يخرج فى ظل تلك المعرفة عن انتظار حدث المشكلة، ثم التعايش معه، ثم البحث عن إمكانات للتصدى تتناسب مع معطيات الحدث من ناحية، ومع معطيات الزمن المتغير من ناحية أخرى. أى أن الأمر فى جملته لا يخرج عن كونه نوعًا من التوافق بين واقعية المشكلة قبل حدوثها كحاضر، وبين انتظار واقعية المشكلة بعد حدوثها كأثر. وهنا تكمن القيمة التى يجب التدخل فيها وإعادة توجيهها من مسار انتظار "**التوافق الواقعى**"مع المشكلات إلى مسار صناعة "**التفاوض المستقبلى**" لتجنب المشكلات. فحقيقة الأمر أن الصور المختلفة للمشكلات التى تقع والتى ستقع إنما تتوقف إلى حد بعيد على القرارات التى تتخذ فى الحاضر. ولذلك فإن محاولة استقراء واقعيتها التراكمية فى المستقبل القريب، أو حتى المتوسط ستساعد فى ترشيد القرارات الحالية، ابتغاء الاقتراب من أفضل البدائل التى يمكن أن تتاح فى المستقبل. وفى إطار ذلك فالنتيجة لن تخرج عن مسار أحد من (تحذف من) سيناريوهات ثلاثة، تعكس فى مجملها اتجاه العلاقة بين جغرافية فعل التغيير، ويمكن سردها فى ضوء الإجابة على ثلاثة أسئلة مفادها:

- ماذا يحدث إذا سبقت سرعة جغرافية التغير الطبيعى سرعة جغرافية التغيير القصدى؟ ... **ستكون الإجابة: سيناريو جغرافية التخلف والمشكلات المجتمعية.**
- ماذا سيحدث إذا سبقت سرعة جغرافية التغيير القصدى سرعة جغرافية التغير الطبيعى؟ ... **سوف تكون الإجابة: سيناريو جغرافية فقدان الاتجاه.**
- ماذا يحدث إذا توافقت سرعة جغرافية التغير الطبيعى مع سرعة جغرافية التغيير القصدى؟ ... **سوف تكون الإجابة: سيناريو جغرافية التوافق نحو التقدم.**

وبناءً على كل معطيات ذلك، فيجب ألا تكون الجغرافية المستدعاة من خلال التنمية، غريبة على نسيج المجتمع الذي يشهدها، بل يجب أن تكون متسقة مع بنيته التنظيمية. وهذا لا يعنى أن الجغرافية المستدعاة يجب أن تكون دائمًا أقل من مستوى بنية المجتمع التنظيمية،

لكن على الأرجح يجب ألا تتجاوزه بجغرافية أزمنة عديدة، لأنه إذا حدث ذلك، سيحدث ما يمكن تسميته بـ "الإنسلاخ الاستيعابى" ذلك الإنسلاخ الذى يقصد به أن تتجاور الجغرافية جنبًا إلى جنب وكل منهما بمعزل عن الآخر. وإذا ما أضحى ذلك واقعًا متعايشًا به؛ فإن آثار هذه العزلة (باعتبارها إحدى المشكلات المجتمعية) ستتجاوز ما هي عليه لتبلغ طورًا جديدا يصعب التصدى له.

خاتمة الدراسة:

وبعد أن ثَبتَ أن التنمية تقع فى عقول الأفراد قبل أن تقع على الأرض، فكيف ينتقل الفعل التنموى أو ما يمكن أن نطلق عليه بـ "**التثقيف التنموى**" من مجموعة إلى أخرى داخل إطار المنظومة المجتمعية، دون أن يؤثر ذلك فى اضطراب المنظومة ذاتها؟. فى حقيقة الأمر يعتمد ذلك فى المقام الأول إلى ما يعرف بالتنظيمات المجتمعية التى تستند فى جوهرها إلى كم هائل من الملاحظات الثقافية التى كان لزامًا على المجتمعات أن تتعرف عليها وتؤالف بينها لتخلص فى النهاية إلى قدرة تعايشية مناسبة. وهذا يعنى أن التنظيم المجتمعى عبارة عن قدرة مضنية ليس من السهل على المجتمعات أن تفرط في قواعدها (حتى وإن لم تعد تصلح)، بل وفى كثير من الأحيان قد يصل الأمر إلى الالتزام الحتمى بهذه القواعد ظنًا من أن أى تجديد قد يؤدى إلى التحلل أو عموم الفوضى. وعلى الرغم من أن ذلك قد يبدو نوعًا من عدم قدرة المجتمعات على استيعاب التغيير، إلا أنه يمثل أحد أسباب الحفاظ على الهوية الوجودية من الإضطرابات التى قد تصاحب التغيير بعامة. وبناءً على ذلك فالمشكلة لا تكمن فى جهود التنمية بقدر ما تكمن فى نوعية الطبقات المجتمعية، والاقتصادية التى ستعد جزءً رئيسًا فى جهود التنمية من ناحية، والتى تستقبل عوائد التنمية من ناحية أخرى، وهذه حقيقة تعايشية لا تخضع للتفاوضية بقدر ما تخضع للواقعية. ومن ثم تعد عملية فهم التنظيمات المجتمعية قمة النضج فى تطبيق العملية التنموية كونها تكفل لها التوازن. فكما هو معروف فإن التنظيمات المجتمعية ترتبط فى جوهرها بحد توازنى يكفل لها الاستقرار، ومن ثم فأى تعديل فى واحد من مكوناتها يستدعى بالضرورة تعديلًا فى أحد مكوناتها الأخرى بالشكل الذى تتطلبه عملية استعادة التوازن مرة أخرى، لذا فواقعية التنمية فى حد ذاتها ترتبط فى المقام الأول بمدى فهم واقعية التنظيمات المجتمعية وما تنطوى عليه من توازن طبيعى يكفل لها الاستمرارية، وفى إطار ذلك يمكن القول بأن ثمة قواعد من شأنها ضبط ذلك، تتمثل فيما يلى:

- تكفل التنظيمات المجتمعية إنجاح عملية التنمية قبل أن تقع كواقعية مكانية.
- تتخذ القدرات التنموية مكانها من خلال العمل الذى يقوم به المجتمع وهو فى سبيله لتحقيق غايته، وبعد ذلك تتولى التغيرات المجتمعية قيادة المجريات.
- لا مجال لإعلاء شأن القدرات التنموية فوق التنظيمات المجتمعية، كونها تستمد منها وجوديتها الواقعية قبل التنفيذية.
- تتحقق التنظيمات المجتمعية ومن بعدها التنمية داخل أطر محددة تبعًا لنوع الطرائق والمسارات التخصصية والتسلسل التراتبى التى تولّد جميعها تنوعًا وفروقًا بين الأطر المكانية المختلفة.
- تقوم فكرة التنظيمات المجتمعية فى جوهرها على الاختلافات المكانية، ومن ثم فليس هناك تنظيمات إلى ما لا نهاية ومن ثم فلا فكر تنموى محدد إلى ما لا نهاية.

وفى ضوء ذلك، فثمة فرق بين التنظيمات المجتمعية، وبين التغييرات المجتمعية، فالتنظيم بما ينطوى عليه من علاقات متبادلة بين عناصر المجتمع من شأنه أن يؤدى إلى التغيير أو لا، ومن ثم فعملية التنظيم تسبق التغيير. وهنا تكمن قيمة المعرفة التى تتبلور فى أن التغيير لم يعد أمرًا لا يمكن إدراكه؛ بل أضحى واقعًا يمكن الحصول عليه شريطة التنظيم، ولعل هذا ما يُؤمل أن تجسده محافظة "العيص" كواقعية تنموية فى إطار مشروع "البحر الأحمر"، وذلك على الرغم من أن ذاكرة المحافظة لا تحمل فى ضوامنها أي جذور وظيفية من شأنها أن تعضد السياحة.

نتائج الدراسة:

*** النتيجة الأولى:**

تنمو المشكلات المجتمعية خلال مجموعة من الأطوار بعضها دافعٌ لبعض

المشكلات المجتمعية لا تقع فى فراغ، ولا تستحدث من العدم، إنما هى المحصلة النهائية لجملة من العلاقات التفاعلية غير المرئية ونتائج من الأطوار البنائية الواقعية. أى أنها علاقات طورية من علاقات طورية، ومراحل تفاعلية من مراحل تفاعلية أخرى تتكون داخل "حيز جغرافى" محدد. ومن ثم لم تكن أبدًا نتائج حتمية مكانية أو إمكانية بشرية؛ بل هى علاقات تفاعلية طورية فى هيئة بنائية يمكن التعرف عليها من خلال الأطوار السببية التى توضحها الأشكال التالية:

الطور الأول:

شكل (٢٤) : مرحلة الميلاد.

ظلال المشكلة فى طورها الأول، وتتصف ببنيه منفصلة ويمكن التصدى لها والتخلص منها.

لا توجد أى مشكلة من المشكلات المجتمعية إلا وقد مرت بهذا الطور، هذا ما تعتقده العديد من الدراسات، وفى حقيقة الأمر فهذه عبارة غير صحيحة لأنها لو كانت كذلك لانتفت صفة الصعوبة فى الكيفية التى من خلالها يمكن مواجهة المشكلات. وربما ذلك ينتفى ما تم ذكره من قبل بأن المشكلات المجتمعية طور من طور ومرحلة من مرحلة، وهذا صحيح ؛ لكن ليس معنى أنها كذلك أن جميع المشكلات على خط واحد من البداية، وليس معنى ذلك أيضًا أن تطورها عملية آلية مستمرة. لا بل هى عملية تفاعلية ينقص فيها دور العامل كسببية ويزيد فى ظل ثلاثية تجمع بين الزمن، والمكان، واحتياجات الإنسان. ومن ثم فالعامل الحيوى هنا هو التفاعل الذى يعنى مدى قابلية الطور الأول من التأثر والتأثير بغيره من عوامل وأطوار. فإذا حدث ذلك، انتقلت المشكلة إلى الطور الثانى، أما إذا انقطعت روافد الحيوية عن الطور الأول، فإنه سيظل ساكنًا، وبمزيد من الدقة سيظل خاملاً إلى أن ينتفى ذاتيًا أو ينتهى بالتدخل الخارجى.

الطور الثانى :

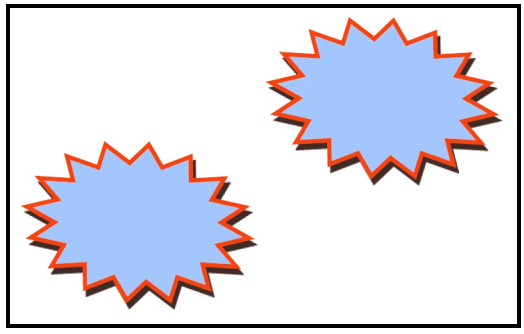

شكل (٢٥) : مرحلة النمو.

نمو طبيعى لظلال المشكلة، ويتصف بأنه منفصل، ويمكن التصدى له والتخلص منه .

نمت الظلال وتغيرت من طور الظلال كميلاد إلى طور المشكلات كنمو، وقد يكون ذلك بأسباب ذاتية ترتبط بالحيز التعايشى أو بأسباب خارجية ترتبط بأحيزة تعايشية أخرى، وبالحالتين اكتسب الطور الثانى قوة النمو الوجودى، فاختلفت خصائصه التأثيرية عما كان عليه حاله فى الطور الأول. وعلى الرغم من كونها قوة تأثيرية؛ إلا أن نموها محدد الاتجاه ويرتبط فى المقام الأول بجملة الأسباب التى اكتسبها الطور الأول ومن ثم يمكن التصدى لمشكلات هذا الطور شريطة إبصارها قبل نموها. وذلك لأن الإشكالية الحقيقية لهذا الطور لا تكمن فى قوة التأثير بقدر ما تكمن فى قدرتها التعايشية غير المرئية حتى أنها تعد جزءًا أصيلًا من السلوك التعايشى المعتاد عليه. ليس هذا وحسب بل أنها فى كثير من الأحيان تمثل جزءًا أصيلًا من المكون الثقافى فى العديد من الأحيزة الجغرافية، وإذا باتت هكذا أضحت واقعًا مقبولًا مرتبطاً بقدرة المجتمع التحايلية بدلًا من قدرته الذاتية.

الطور الثالث للمشكلات المجتمعية:

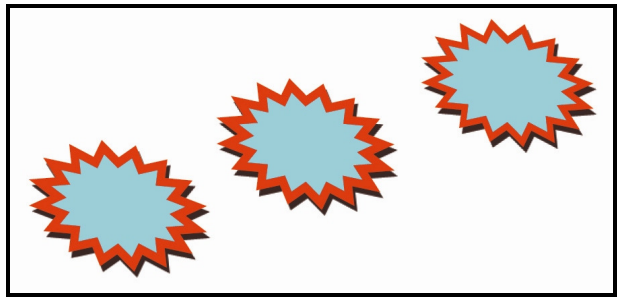

شكل (٢٦) : مرحلة الوجود.

نمو طبيعى للمشكلات، ويتصف بأنه منفصل وكذلك بوضوح اتجاه ويمكن التصدى له والتخلص منه.

نمت المشكلة وتغيرت، فانتقلت إلى طور الوجود وذلك بعد أن تجاوزت طور الميلاد وطور النمو، وبعبارة أدق بعد أن حُملت بما فى الطورين الأول والثانى من تبعات، وبأكثر دقة حُملت بفترة زمنية شهدت خلالها العديد من التفاعلات من ناحية والعلاقات من ناحية أخرى، وسواء أكان ذلك بوساطة ذاتية أم خارجية. ففى هذا الطور أضحت واقعًا معرفيًا معلنًا. ومما هو جدير بالذكر أن البنية المعلوماتية لنمو أو تغير هذا الطور من المشكلات تتصف بوضوحها المعرفى ومن ثم يمكن التصدى لها.

الطور الرابع للمشكلات المجتمعية:

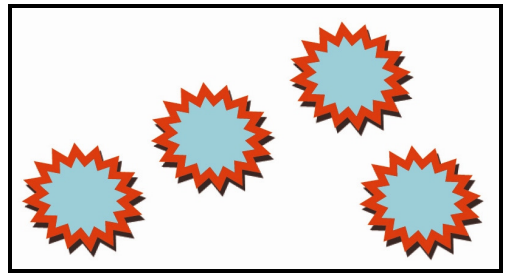

شكل (٢٧) : مرحلة التكوين.

نمو منفصل للمشكلات، ويتصف بإتجاهه المضطرب. بيد أنه يمكن التصدى له كما أن الفرصة ما زالت قائمة للتخلص منه.

تغيرت المشكلة، فنمت. وقد يُظن أن هذا الطور محصلة الأطوار الثلاثة سالفة الذكر وهذا صواب بيد أنه يمثل الجزء السببى، أما الكل التأثيرى فيتمثل فى تطور العلاقات البينية التى أضحت واقعًا وجوديًا فى هذا الطور بعد أن كانت واقعًا معرفيًا فى الطور الثالث. ومن ثم أضحت مرحلة التكوين عائلًا يمكن احتضان غيره من المشكلات الأخرى فى أطوارها المختلفة. ومما هو جديرٌ بالذكر أن هذا الطور يمثل البداية الأولى فى اضطراب اتجاهات النمو الطورى فى منظومة أطوار المشكلة بصفة عامة.

الطور الخامس للمشكلات المجتمعية:

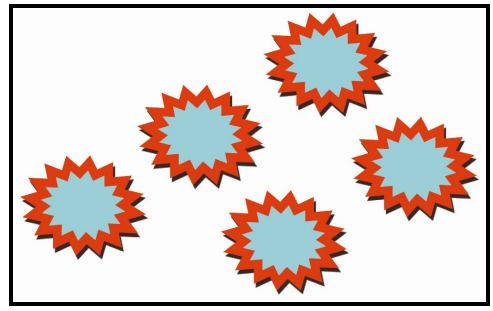

شكل (٢٨) : مرحلة النضج.

نمو منفصل للمشكلات، ويتصف بإضطرابه وعدم معلومية اتجاهه، وما زالت فرصة التصدى موجودة.

الإضطراب هو النتاج، هذا هو نتاج هذا الطور، وقد يقل عن ذلك وقد يزيد وهو فى ذلك محصلة مدخلاته السببية وتفاعلاته الذاتية وعلاقاته البينية. فلقد نضج الطور واكتملت أركانه الوجودية، وغلبت فيه أقوى التفاعلات، وبرزت خلاله أقوى العلاقات فأضحت واقعًا وجوديًا مُعلنًا. وكأنه نوعٌ من الصراع والبقاء فيه للتفاعلات التشاركية والعلاقات البينية.

الطور السادس للمشكلات المجتمعية:

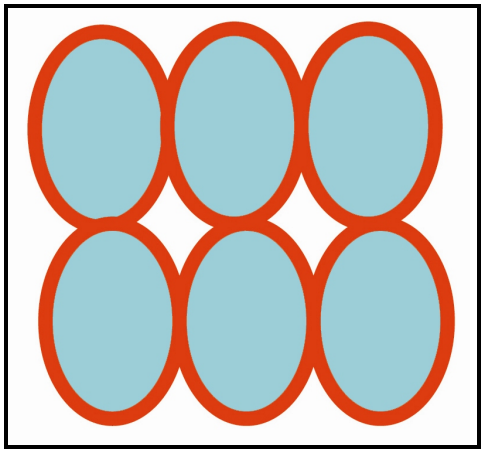

شكل (٢٩) : مرحلة التأثير.

نمو متصل للمشكلات، ويتصف بإضطرابه وعدم معلومية اتجاهه ويصعب التصدى له أو التخلص منه.

تكونت، فنضجت، فبلغت الواقع التأثيرى ولاشىء بعد ذلك سوى مجموعة من المحصلات تختلف المجتمعات فى درجات الاستجابة لها. تلك هى مرحلة التأثير المباشر لهذا الطور والتى يستشعرها أو يعانى منها أفراد مجتمعٍ ما فى حيز جغرافى معين خلال زمن محدد. وفى حقيقة الأمر لا تكمن إشكالية مرحلة هذا الطور فى ذلك بل تكمن فى عدم اتخاذه مسارات تأثيرية محددة الاتجاه من ناحية، وكذلك قدرته التفاعلية مع غيره من أطوار المشكلات الأخرى من ناحية أخرى، وذلك من خلال نوع من التجاذب المتداعى بين مراحل الأطوار وبعضها البعض، وبأكثر دقة فى ظل نوع من الاستدعاء المتبادل بين مراحل الأطوار وبعضها البعض.

الطور السابع للمشكلات المجتمعية:

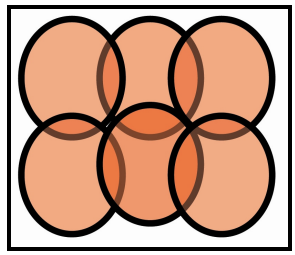

شكل (٣٠) : مرحلة التعقيد.

نمو متحور للمشكلات نتيجة تداخلها، ويتصف بأنه غير معلوم الاتجاه، ويصعب التصدى له ويحتاج إلى التدخل.

تغيرت خصائص المشكلة فى هذا الطور بالتحور، وبلغت مرحلة التعقيد أو ما يمكن أن يُطلق عليه بمرحلة التعايش، وثمة فرق بين تعايش المجتمع مع طور من أطوار المشكلة، وبين تعايش طور من أطوار المشكلة مع المجتمع. ففى الحالة الثانية اكتسب طور المشكلة المناعة التحصينية التى تمكنه من الاستجابة التعايشية مع المتغيرات التى تطرأ على التعايشيات المجتمعية ذاتها. ولا تكمن إشكالية هذا الطور فى ذلك وحسب، بل تكمن فى قدرته الحاضنة لغيره من أطوار المشكلات الأخرى، ومن ثم يكتسب الطور فى هذه المرحلة مناعة تعقيدية ذاتية كما يكسب غيره من أطوار المشكلات الأخرى أوعية حاضنة.

الطور الثامن للمشكلات المجتمعية:

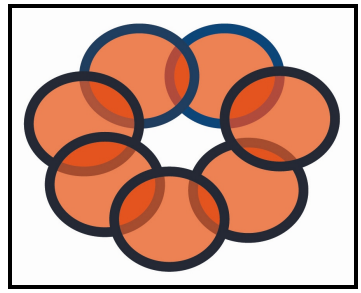

شكل (٣١) : مرحلة التهجين.

نمو متهجن للمشكلات غير معلوم الاتجاه، ويحتاج إلى التدخل الفورى. ومن أهم نتائجه إفراز العديد من أطوار المشكلات الجديدة التى لم تكن موجودة داخل الأحيزة الجغرافية من قبل، وهى ما يمكن تسميتها بالمشكلات المتهجنة أو المشكلات المتداعية. ويعد هذا النوع من المشكلات المجتمعية من أخطر المشكلات لكونها نتاجا هجينيا وليدا عن نتاج متحور موجود بالفعل قبل ذلك.

تجاوزت المشكلات المجتمعية فى هذا الطور مرحلة التعايشية الذاتية وتغيرت إلى مرحلة التعايشية الإفرازية من خلال مرحلة من التهجين الطبيعى الذى تلاقت فيه مع مجموعات أخرى من أطوار لمشكلات مختلفة فى إطار من العلاقات والتفاعلات، فكانت النتيجة نوعًا من التوالد الخلاق لمجموعات أخرى من المشكلات قد تتفق معها فى مراحل أطوارها أو تختلف والكل تبعاً لقدراته التفاعلية وعلاقاته التأثيرية. وفى ظل التعايش المدفوع باحتياجات المجتمع، فإن جملة العلاقات التأثيرية من ناحية، والتأثرية من ناحية أخرى، تُدفع داخل منظومة تفاعلات الفوضى الخلاقة وفق حركة أقرب ما تكون إلى حركة المادة السائلة فى مجموعة من الأوانى المستطرقة والكل تبعاً لسعته وبأكثر دقة تبعاً لمرحلة طوره. وبالدفع التعايشى للمجتمعات داخل إطار أحيزته الجغرافية التى اختصها دون غيرها، وبتفاعل العلاقات التأثيرية والتأثرية للمشكلات بعضها مع بعض داخل إطار هذا الحيز، وبأسباب بعضها يرتبط بذاتية الحيز الجغرافى أو حتى بغيره من الأحيزة الجغرافية الأخرى، ووفقًا لمراحل الأطوار المتباينة للمشكلات وكلًا على حدة؛ تتهجن المشكلات المجتمعية فى إطار من الامتزاج الفوضوى، وبأكثر دقة فى إطار من التلاقى الخلاق معلنًا عن وجود أطوار أخرى من المشكلات التى لم تكن موجودة من قبل ودُفعت بالتعايش المجتمعى خلال الزمن.

والمحصلة، وبناءً على ما سبق، فالمشكلات المجتمعية بإختلاف أنواعها لا تعد نتائج بقدر ما تعد أطواراً بنائية من أطوار تفاعلية تتغير وفق مدخلات الجغرافيا التعايشية خلال زمنٍ معين، وذلك من خلال جملة من المراحل معلومة الخصائص. وهنا تكمن القيمة المعرفية الإيجابية، فالطور الثانى (حيث مرحلة النمو) ليس من الضرورى أن يكون نتيجة حتمية للطور الأول (حيث مرحلة الميلاد)، وكذلك ليس من الضرورى أن يكون الطور الثامن (حيث مرحلة التهجين) ضرورة حتمية للطور السابع (حيث مرحلة التعقيد)، بل الأمر برمته مجموعة من العلاقات التفاعلية الخلاقة فى إطار من الفوضى البنائية التى يمكن وأدها إذا ما أُحسن إدراكها. وبناءً على ذلك فالمشكلات المجتمعية لا تُعبر عن قوة حتمية بقدر ما تُعبر عن قوة تفاوضية قابلة للتصدى إذا ما أُحسن إدراك واقعها الطورى وفهم أوعيته السببية التى تتغير وفق مجموعة من التفاعلات ومدخلات العلاقات بين الجغرافية.

*** النتيجة الثانية:**

مساران من المفترض أنهما متوازيان، ويتمثل **الأول:** فى مسار الأخذ بأسباب التغيير سعيًا لبلوغ مقاصد تنموية محددة هذا من ناحية، أما **الثانى:** فيتمثل فى مسار مدى قدرة استيعاب أفراد المجتمع للمدخلات المصاحبة لأسباب التغيير سعيًا لبلوغ مقاصد تنموية محددة وهذا من ناحية أخرى. وبخلاف ذلك، وبافتراض انحراف مسار الاستيعاب، ستكون هناك فجوة زمنية ستنطوى (فيما ستنطوى عليه) على أبعاد واقعية ظاهرها مجموعة من الخصائص التعايشية تتصف بالاستاتيكية، أما باطنها فسينطوى على مجموعة من المشكلات البنائية تتصف بالديناميكية. وقد يُظن بأن فى التعرف على مسار الانحراف؛ تكمن أهمية الدراسة، حيث ستسعى إلى التعرف على المشكلة المجتمعية (فى إطار تبعية علم الجغرافيا) كمكون وجودى، وفهم خصائصها. **بيد أن تلك الأهمية لن تخرج فى ظل التعرف هذا عن زمنٍ مضاف ننتظر فيه وقوع المشكلة، والتعايش معها، ثم البحث عن إمكانات التصدى التى تتناسب مع معطيات حدث المشكلة المتغير.** وبناءً على ذلك فالتغيير الاستيعابى يعد نتيجة تراكمية ينجم عن توافق العديد من المتغيرات يمكن تكثيفها فى ثلاثة رئيسة هى:

- وجود رؤية تعبر عن الفكر التنموى.
- إمكانات ترتبط بخصائص الحيز الجغرافى.
- وجود غايات سببية.

*** النتيجة الثالثة:**

يتصف الواقع المعرفى المستوعب بمقاصد التغيير التنموى لدى الطلاب الجامعيين والطالبات الجامعيات فى محافظة "العيص" المستجدة ذات الأصولية الثقافية البدوية، بعمومية معرفية محدودة جدًا. وتمثل تلك النتيجة الواقع المشترك بين جميع الكليات باختلاف تخصصاتها، حيث لا فرق فى ذلك بين التخصصات النظرية أو التخصصات التطبيقية. وبصدد علاقة ذلك بالفكر التنموى على مستوى المملكة بعامة، فالقول أن الواقع المشترك فى حد ذاته يمثل نمط من المشكلات معلومة الاتجاه، ومن ثم معلومة الكيفية التى يمكن من خلالها التصدى لها. وهذا ما يجب التنوية عنه، فالمشكلة فى حد ذاتها واضحة ولا تتطلب إلا التدخل الواعى لإعادة توجيه مسارها فى الاتجاه الذى تسير فيه التنمية.

توصيات الدراسة:

هناك العديد من أنواع التوصيات، بيد أن القيمة الحقيقية تكمن فى كيفية تحرى ما يجب الأخذ به فى ظل زمنية المستقبل المطلوب. وفى ظل أنواع المستقبل فإن توصيات الدراسة ترتبط بالمستقبل القريب الذى يبدأ من اللحظة الحالية وينتهى بعد سنتين من الأن. وتتمثل بعض هذه التوصيات فيما يلى:

١- يُسعى إلى التغيير لبلوغ مقاصد تنموية محددة، لكن أن يُسعى إلى التغيير دون إدراك أن الاستيعاب المجتمعى جزءٌ أصيلٌ من آليات تنفيذه فهذا أمرٌ يحول دون بلوغ هذه المقاصد. وبناءً على ذلك يجب إنشاء صندوق للاستثمار فى مشروع البحر الأحمر على أن يكون ذات عوائد ربحية للسكان الذين يقطنون القرى التى تدخل فى إطار التعويض والتوطين ويبلغ عددها (٤٧) قرية أو القرى التى تدخل فى إطار المنزوع ملكيتها ويبلغ عددها (٤٢)، على أن يتضمن هذا الصندوق أسهم ربحية تتناسب مع مدخراتهم التى سيساهمون بها. وبذلك سيكون هؤلاء السكان أحد المكونات فى بنية الصندوق الاستثمارى وعندئذٍ سيكون لديهم إمكانية قبول مدخلات مشروع "البحر الأحمر" والأخذ بمعطياته.

٢- أن تكون أولوية العمل فى مشروع "البحر الأحمر" للخريجين الجامعيين أو حتى من يحملون شهادة الثانوية الذين يقطنون فى محافظة "العيص"، و"العلا"، وأملج، والوجه، وينبع. وبذلك سيكون هناك ضمانة لديمومية الانخراط فى مدخلات مشروع "البحر الأحمر".

٣- ولأن عملية التنمية لا تنجز أو تتحقق آثارها من خلال رؤى متراصة، وأفكار مترابطة، وقوالب متبعة وحسب؛ بل تحتاج إلى استيعاب كل فرد من أفراد المجتمع باعتبارهم مصادر القوى المشاركة؛ فيجب تأهيل الخريجين من الطلاب الجامعيين وتحديدًا حملة بكالوريس العلوم الإنسانية على مستوى محافظة "العيص"، و"العلا"، وأملج، والوجه، و"ينبع" للعمل فى الوظائف الخدمية للاستثمارات التى سوف تصاحب مشروع "البحر الأحمر" بالعديد من البرامج التى تتناسب مع مدخلات المشروع ومنها على سبيل المثال:

- دبلومة الجيوماتكس للخدمات السياحية.
- دبلومة الجيوماتكس للمساحة الأرضية والبحرية.
- دبلومة السياحة والإرشاد السياحى.

وبذلك فإن سوق العمل من خريجين كليات العلوم الإنسانية لن يعانى من التضخم على مستوى المحافظات التى تشكل الإطار العام للمشروع.

المراجع والمصادر

أولًا : المراجع العربية.

١. ابراهيم رفعت باشا، (١٩٠٨): مرأة الحرمين الرحلات الحجازية والحج ومشاعرة الدينية، الجزء الثانى، دار المعرفة، بيروت.

٢. أحمد جار الله الجار الله، (١٩٩٨): التباين الإقليمى فى المملكة العربية السعودية، تحليل للبيئية العاملية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قطر.

٣. أسامة عبد الرحمن، (١٩٨٢): البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية مدخل إلى إدارة التنمية فى دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد رقم (٥٧).

٤. جمال حمدان، (١٩٩٤): شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان، الجزء الثالث، عالم الكتب، القاهرة.

٥. جواد على، (١٩٩٣): المفصلُ فى تاريخ العرب قبل الإسلام،الجزء الأول،الطبعة الثانية، جامعة بغداد.

٦. صلاح الدين الشامى، (٢٠٠٠): التنمية الجغرافية دعامة التخطيط، الطبعة الثانية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٧. صلاح الدين نامق، (١٩٨٠): اقتصاديات السكان فى ظل التضخم السكانى، دار المعارف، القاهرة.

٨. عبد الحميد محمد القاضى، (١٩٦٩): تمويل التنمية الاقتصادية فى البلدان المتخلفة، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٩. عبد الرحمن بدوى، (١٩٧٧): مناهج البحث العلمى، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت.

١٠. عبد العزيز الدورى، (٢٠٠٧): مقدمة فى تاريخ صدر الإسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.

١١. عصام الدين حواس، (١٩٨٠): استراتيجية بناء الإنسان المصرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٢. عمر الفاروق، (١٩٧٨): الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية، التغيرات ... الخصائص... الاتجاهات، الدرارة، مجلة فصلية محكمة، س٢، ع٢، ١٦٦-٢٢٣، المملكة العربية السعودية.

١٣. غوستاف لوبون، (٢٠١٢): حضارة العرب، ترجمة مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة.
١٤. محمد إبراهيم السيف، (٢٠١٨): المدخل إلى دراسة المجتمع السعودى، مكتبة المتنبى، الرياض.
١٥. محمد عاطف غيث، (١٩٦٦): التغير الاجتماعى والتخطيط،دار المعارف، الإسكندرية.
١٦. محمود يونس، (١٩٩٣): مدخل إلى الموارد واقتصادياتها، الدار الجامعية، بيروت.
١٧. مريم أحمد مصطفى، (٢٠٠٢): علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ثانيًا: المصادر العربية.

١. أبو الفضل جمال الدين (المعروف بأبن منظور)، (٢٠١٠): لسان العرب، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت.
٢. بلدية العيص، (٢٠١٧): قرى التعويض والتوطين،بيانات غير منشورة.
٣. جامعة الملك عبد العزيز، (٢٠٠٤): نحو مجتمع المعرفة، حاضنات الأعمال، الإصدار الثالث، معهد البحوث والاستشارات.
٤. حسين مؤنس، (١٩٨٧): أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربى، القاهرة.
٥. عبد الرحمن بن خلدون، (بدون تاريخ): مقدمة ابن خلدون، دار ابن خلدون، الإسكندرية.

ثالثًا: المصادر الحكومية والهيئات.

١. الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٦): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (٢٠١٠)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.
٢. برنامج التحول الوطنى، (٢٠١٦): برنامج التحول الوطنى، تحقيق رؤية ٢٠٣٠، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣. برنامج تحقيق التوازن المالى، (٢٠١٦): برنامج تحقيق التوازن المالى، تحقيق رؤية ٢٠٣٠، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤. خريطة العيص، (٢٠١٧): مواقع التعويض والتوطين،بلدية العيص، خريطة غير منشورة.
٥. خريطة الوجه الطبوغرافية، (١٩٨٣): خريطة ينبع الطبوغرافية (١: ٥٠٠٠٠٠)، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض.
٦. خريطة ينبع الطبوغرافية، (١٩٨٣): خريطة ينبع الطبوغرافية (١: ٥٠٠٠٠٠)، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض.
٧. دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة، (٢٠١٢): الدليل الرابع عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.
٨. دليل الخدمات منطقة المدينة المنورة، (٢٠١٧): الدليل الخامس عشر، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية.
٩. مجلس الغرف السعودية، (٢٠٠٥): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة، المملكة العربية السعودية.
١٠. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٠): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة المملكة العربية السعودية.
١١. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٢): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة المملكة العربية السعودية.
١٢. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٣): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة المملكة العربية السعودية.
١٣. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٤): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة المملكة العربية السعودية.
١٤. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٥): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة المملكة العربية السعودية.
١٥. مجلس الغرف السعودية، (٢٠١٦): المشروعات والمبادرات التنموية، بيانات منشورة، المملكة العربية السعودية.
١٦. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٩٧٨): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (١٩٧٤)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.
١٧. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٩٩٨): التعداد العام للسكان والمساكن فى عام (١٩٩٢)، تقرير منشور، المملكة العربية السعودية.

رابعًا: المراجع الأجنبية.

1. Bruc N. and Matthew (2004): Geography and segmented Assimilation: examplees from New York Chines, Journal of Population, Space and place, Mc Master University.
2. Caroline, N (2009): Rthinking Geograhies of Assimilation, Journal of The Propfessional Geography,Vol. l61, Issue 3, Amercain Association of Goographers.
3. Cladia D. and Rainer S. (2006): Reactive Ethnicity or Assimilation? statements, arguments, and first Empirical evidence for labar migrants in Germany, Journal of International Migration Review, Vol. 40, Issue 4, Germany.
4. Erol Ulker (2008): Assimilation,security and Geographical nationlization in iterwar Turkey: The settement law of 1934.
5. Glen, R.F. (2011): A model of Assimilation and Accommodation in Cognitive and cultural realms, Journal of Complex Mental Processes, on-line published.
6. Junjla, Y (2018): Re-orienting Geography of urban diversity and Coexistence, Vol. 43, issue, on- line published.
7. Richard, H. and Kim, D. (2013): Intercultural Cpacity deficitsi contested Geographies of Coexistence in natural,Willy online Library.
8. Satterthwait, D (2008): Urbanization in low and middle income nations in Africa, Asia, and Latian America, 5.1. London.
9. William,s and William,S (2010): Assimlation of Problematic Experiences, Journal of TOC, on- line published.

خامسًا: المصادر الأجنبية.

1. Googl Earth, 2017.

سادسًا: المواقع الإلكترونية.

1. www.joshuaproject.net.
2. www.marefa.org.

الملاحـــق

ملحق (١) : الاستبيان.

جامعة طيبة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع

قسم العلوم الاجتماعية

عزيزى الطالب/الطالبة:

يقوم الباحث باستقصاء مدى استيعاب الطلاب والطالبات لمدخلات التنمية وذلك من خلال الإلمام المعرفى للجهات الداعمة للشباب السعودى، والمعلومات التى سوف تدلى بها فى هذا الاستبيان سرية ولن تُستخدم لغير أهداف البحث العلمى.

خالص الشكر والتقدير،،،

الباحث

وعى طلاب الجامعة بالجهات الداعمة للشباب السعودى

أولاً : البيانات الاجتماعية.

١-	الجنس	ذكر	أنثى

٢-	العمر	أقل من ١٧ عام	من ١٧ – أقل من ٢٠	من ٢٠- أقل من ٢٥	من ٢٥- أقل من ٣٠	من ٣٠- إلى ٣٥

٣-	الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب

٤-	عدد الأخوة	

٥-	عدد أفراد الأسرة	

٦-	مكان السكن	

٧-	ملكية المسكن	ملك	مستأجر	حكومى

٨-	حالة المسكن	شقة	فيلا	شعبى

٩-	هل تعمل	نعم	لا

فى حالة نعم/

١٠-	جهة العمل	تجارى	سياحى	تعليمى	أمنى	غذائى	عسكرى	صناعى	صحى	أخرى ما هى؟

١١-	متوسط الدخل الشهرى للأسرة				
	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال

١١-	هل لديك مشروع تجارى خاص بك؟	نعم	لا

١٢-	هل تعتمد على الوالدين للحصول على مواردك المالية؟	نعم	لا

ثانيًا: البيانات الأكاديمية.

١٤-	الكلية	
١٥-	التخصص	
١٦-	المستوى الدراسى	
١٧-	المُعدل	

ثالثًا: البيانات المعرفية.

١٨-	هل سمعت عن جهات التمويل الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟	نعم	لا

١٩-	ما مدى معرفتك بالمشروعات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟	لدى معرفة قوية	لدى معرفة متوسطة	ليس لدى معرفة

٢٠-	ما هو مصدر معرفتك بهذه الجهات الممولة	الصحف	الأصدقاء	الأهل	الإنترنت	الجامعة	التليفزيون

		نعم	لا
٢١-	هل لديك معرفة بشروط التقدم على الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		
٢٢-	هل تعتقد بصفة عامة أن الجهات الممولة لمشروعات الشباب السعودى مناسبة لتخصصك الدراسى؟		
٢٣-	هل فكرت بالتقدم على الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى أثناء الدراسة؟		

٢٤-	هل فكرت بالتقدم على الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى بعد الدراسة؟		
٢٥-	هل تظن أنه من المناسب التقدم إلى الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى قبل الدراسة؟		
٢٦-	هل سبق وتقدمت من قبل لأحد الجهات الداعمة لمشاريع الشباب السعودى؟		
٢٧-	هل تعتقد أن التقديم لأحد الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى أمرٌ ميسرً؟		
٢٨-	هل لديك معرفة بكيفية دراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى حسب شروط الجهات الداعمة؟		
٢٩-	هل لديك أفكار عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		
٣٠-	هل لديك رغبة فى التقدم على أحد الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى مستقبلاً ؟		
٣١-	هل تعتقد بأن المشروع الذى يمكن أن تتقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى يجب أن يرتبط بتخصصك الدراسى؟		
٣٢-	هل تظن تخصصك الجامعى سيساعدك على تحديد نوعية المشروعات التى يمكن أن تتقدم للحصول على الدعم؟		
٣٣-	هل تعتقد أن هناك مقررات دراسية فى تخصصك يمكن أن تساعدك فى بناء مشروعك الذى يمكن أن تتقدم به للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		
٣٤-	هل هناك أنشطة بالجامعة تساعدك على معرفتك بالجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		
٣٥-	هل تُفضل نوعية معينة من المشروعات للتقدم بها لدى الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		
٣٦-	هل تُفضل أن تتقدم بمشروع للجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى بديلاً عن الوظيفة؟		
٣٧-	هل تُفضل الوظيفة بديلاً عن التقدم لأحد الجهات الداعمة لمشروعات الشباب السعودى؟		

٣٨-	ما هى نوعية المشروعات التى تفضلها؟								
	تجارى	سياحى	تعليمى	أمنى	غذائى	إلكترونى	صناعى	صحى	أخرى ما هى؟

٣٩-	ما أهم العوائق التى قد تمنع تقدمك إلى أحد الجهات الداعمة؟	

رابعًا : بيانات الجهات الداعمة.

		نعم	لا
٤٠-	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق المئوية ؟		
٤١-	هل لديك معرفة بمشروعات البنك السعودى للتسليف والادخار؟		
٤٢-	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج باب رزق جميل؟		
٤٣-	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق التنمية الصناعية السعودى؟		
٤٤-	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج كفالة؟		
٤٥-	هل لديك معرفة بمشروعات أوركس للتأجير التمويلى؟		
٤٦-	هل لديك معرفة بمشروعات البنك الأهلى التجارى؟		
٤٧-	هل لديك معرفة بمشروعات البنك الزراعى العربى السعودى؟		
٤٨-	هل لديك معرفة بمشروعات مركز التنمية الصناعية؟		
٤٩-	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج ديم المناهل؟		
٥٠-	هل لديك فكرة معرفة بمشروعات برنامج بدايات؟		
٥١-	هل لديك معرفة بمشروعات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض؟		
٥٢-	هل لديك معرفة بمشروعات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن؟		
٥٣-	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز؟		
٥٤-	هل لديك معرفة بمشروعات غرفة القصيم؟		
٥٥-	هل لديك معرفة بمشروعات بادر؟		
٥٦-	هل لديك معرفة بمشروعات صندوق خليفة؟		

٥٧-	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج صلتك؟		
٥٨-	هل لديك معرفة بمشروعات جامعة أم القرى؟		
٥٩-	هل لديك معرفة بمشروعات واعد؟		
٦٠-	هل لديك معرفة بمشروعات برنامج قطوف؟		
٦١-	هل لديك معرفة بمشروعات معهد الملك سلمان لريادة الأعمال؟		
٦٢-	هل لديك معرفة بمشروعات مركز البحرين لتنمية الصناعات الناشئة؟		
٦٣-	هل لديك معرفة بمشروعات رعاية ريادة ؟		
٦٤-	هل لديك معرفة بمشروعات مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع؟		
٦٥-	هل لديك معرفة بمشروعات غرفة الشرقية؟		
٦٦-	هل لديك معرفة بمشروعات الغرفة التجارية الصناعية بأبها؟		
٦٧-	هل لديك معرفة بمشروعات جامعة الملك عبد العزيز؟		
٦٨-	هل لديك معرفة بمشروعات الملك فيصل؟		
٦٩-	هل لديك معرفة بمشروعات جامعة الملك خالد؟		
٧٠-	هل لديك معرفة بمشروعات شركة مرافىء؟		
٧١-	هل لديك معرفة بمشروعات غرفة جدة؟		
٧٢-	هل لديك معرفة بمشروعات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن؟		
٧٣-	هل لديك معرفة بمشروعات عقال؟		
٧٤-	هل لديك معرفة بمشروعات شبكة سراب؟		

أشكركم على تعاونكم راجيًا لكم الصلاح والتوفيق ،،،،،،

الباحث

ملحق (٢) : نتائج تبويب الجداول.

جدول (١): التوزيع التكرارى والنسبى لامتلاك المشروعات الخاصه على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	هل لديك مشروعك الخاص ؟(١٢)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية						
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١٢	١٥	٦٨	٨٥	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٣	٧	٣٨	٩٣	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية						
٣	العلوم	١	٢	٥٣	٩٨	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٦	١٠	٤٣	٩٠	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	٣	١٠	٢٧	٩٠	٣٠	١٠٠
	الجملة	**٢٥**	–	**٢٢٩**	–	**٢٥٤**	**١٠٠**

جدول (٢) : التوزيع التكرارى والنسبى لامتلاك المشروعات الخاصه على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	هل لديكى مشروعك الخاص ؟(١٢)				جملة التكرارات	جملة (%)
		(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%		
	العلوم النظرية						
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٣	٣	٨٨	٩٧	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	١	٢	٤٨	٩٨	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية						
٣	العلوم	٣	٤	٧٣	٩٦	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	–	–	٨٧	١٠٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	٧	–	**٢٩٦**	–	**٣٠٣**	**١٠٠**

جدول (٣) : التوزيع التكرارى والنسبى للاعتماد على الوالدين على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	هل تعتمد على الوالدين ؟(١٣)				جملة التكرارات	جملة (%)
		(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%		
	العلوم النظرية						
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٣٥	٨٣	٧	١٧	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية						
٣	العلوم	٥٠	٩٢	٤	٨	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٣٨	٧٩	١٠	٢١	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	٢٣	٧٧	٧	٢٣	٣٠	١٠٠
	الجملة	**٢١٠**	--	**٤٤**	--	**٢٥٤**	**١٠٠**

جدول (٤) : التوزيع التكرارى والنسبى للاعتماد على الوالدين على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	هل تعتمدى على الوالدين ؟(١٣)				جملة التكرارات	جملة (%)
		(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%		
	العلوم النظرية						
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٥٤	٥٩	٣٧	٤١	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٤٨	٩٨	١	٢	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية						
٣	العلوم	٥٦	٧٤	٢٠	٢٦	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٧٠	٨٠	١٧	٢٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–		–	١٠٠
	الجملة	**٢٢٨**	–	**٧٥**	–	**٣٠٣**	**١٠٠**

جدول (٥) : التوزيع التكرارى والنسبى لمستوى المعرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	مستوى المعرفة بمصادر التمويل (١٩)						جملة التكرارات	جملة (%)
		لدى معرفة قوية	%	لدى معرفة متوسطة	%	ليس لدى معرفة	%		
	العلوم النظرية								
١	الآداب والعلوم الإنسانية	–	–	١١	١٤	٦٩	٨٦	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	–	–	١٣	٣١	٢٩	٦٩	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية								
٣	العلوم	٥	٩	٩	١٧	٤٠	٧٦	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	١٠	٢١	١٤	٢٩	٢٤	٥٠	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	٤	١٣	١٤	٤٧	١٢	٤٠	٣٠	١٠٠
	الجملة	**١٩**	**--**	**٦١**	**--**	**١٧٤**	**--**	**٢٥٤**	**١٠٠**

جدول (٦) : التوزيع التكرارى والنسبى لمستوى المعرفة بمصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	مستوى المعرفة بمصادر التمويل (١٩)						جملة التكرارات	جملة (%)
		لدى معرفة قوية	%	لدى معرفة متوسطة	%	ليس لدى معرفة	%		
	العلوم النظرية								
١	الآداب والعلوم الإنسانية	–	–	٢٥	٢٧	٦٦	٧٣	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	–	–	١٠	٢٠	٣٩	٨٠	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية								
٣	العلوم	٦	٨	١٣	١٧	٥٧	٧٥	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	–	–	٣٥	٤٠	٥٢	٦٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	٦	–	٨٣	–	٢١٤	–	٣٠٣	١٠٠

جدول (٧) : التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والرغبة للتقدم للجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	لدى معرفة بشروط التقدم للجهات الداعمة (٢١)				فكرت فى التقدم للجهات الداعمة أثناء الدراسة (٢٣)				سأفكر فى التقدم للجهات الداعمة بعد الدراسة (٢٤)				لدى رغبة فى التقدم للجهات الداعمة (٣٠)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٨	١٠	٧٢	٩٠	٨	١٠	٧٢	٩٠	٤٨	٦٠	٣٢	٤٠	٣٢	٤٠	٤٨	٦٠	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٦	١٤	٣٦	٨٤	٢	٥	٤٠	٩٥	١٥	٣٦	٢٧	٦٤	١٢	٢٩	٣٠	٧١	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	٧	١٣	٤٧	٨٧	٥	٩	٤٩	٩١	٢٩	٥٣	٢٥	٤٧	١٨	٣٣	٣٦	٦٧	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٥	١٠	٤٣	٩٠	–	–	٤٨	١٠٠	١٩	٤٠	٢٩	٦٠	٢٩	٦٠	١٩	٤٠	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	١٧	٥٧	١٣	٤٣	٧	٢٣	٢٣	٦٧	١٤	٤٧	١٦	٥٣	١٤	٤٧	١٦	٥٣	٣٠	١٠٠
	الجملة	٤٣	–	٢١١	–	٢٢	–	٢٣٢	–	١٢٥	–	١٢٩	–	١٠٥	–	١٤٩	–	٢٥٤	١٠٠

جدول (٨) : التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والرغبة للتقدم للجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	لدى معرفة بشروط التقدم للجهات الداعمة (٢١)				فكرت فى التقدم للجهات الداعمة أثناء الدراسة (٢٣)				سأفكر فى التقدم للجهات الداعمة بعد الدراسة (٢٤)				لدى رغبة فى التقدم للجهات الداعمة (٣٠)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٤	٤	٨٧	٩٦	٤	٤	٨٧	٩٦	٢٣	٢٥	٦٨	٧٥	١٧	١٩	٧٤	٨١	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٦	١٢	٤٣	٨٨	٥	١١	٤٤	٨٩	١٩	٣٩	٣٠	٦١	١٣	٢٧	٣٦	٧٣	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	٢٦	٣٤	٥٠	٦٦	٤	٥	٧٢	٩٥	١٦	٢١	٦٠	٧٩	١٦	٢١	٦٠	٧٩	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	–	–	٨٧	١٠٠	–	–	٨٧	١٠٠	٥٢	٦٠	٣٥	٤٠	٦١	٧٠	٢٦	٣٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	٣٦	–	٢٦٧		١٣	–	٢٩٠	–	١١٠	–	١٩٣	–	١٠٧	–	١٩٦	–	٣٠٣	١٠٠

جدول (٩) : التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦)

م	الكلية	سبق وتقدمت لأحد الجهات الداعمة (٢٦)				لدى معرفة بدراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة (٢٨)				لدى أفكار عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة (٢٩)				أفضل نوعية معينة من المشروعات يمكن التقدم بها للجهات الداعمة (٣٥)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٣٢	٤٠	٤٨	٦٠	٤٠	٥٠	٤٠	٥٠	٣٢	٤٠	٤٨	٦٠	٣٢	٤٠	٤٨	٦٠	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	١	٢	٤١	٩٨	١	٢	٤١	٩٨	٣	٧	٣٩	٩٣	١٩	٤٥	٢٣	٥٥	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	٢	٤	٥٢	٩٦	٤	٧	٥٠	٩٣	١٤	٢٦	٤٠	٧٤	١٣	٢٤	٤١	٧٦	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٢	٤	٤٦	٩٦	١٠	٢٠	٣٨	٨٠	١٤	٢٩	٣٤	٧١	١٤	٢٩	٣٤	٧١	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	٣	١٠	٢٧	٩٠	٧	٢٣	٢٣	٧٧	١٣	٤٣	١٧	٥٧	١٣	٤٣	١٧	٥٧	٣٠	١٠٠
	الجملة	٤٠	–	٢١٤	–	٦٢	–	١٩٢	–	٧٦	–	١٧٨	–	٩١	–	١٦٣	–	٢٥٤	١٠٠

جدول (١٠) : التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	سبق وتقدمت لأحد الجهات الداعمة (٢٦)				لدى معرفة بدراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة (٢٨)				لدى أفكار عن مشروع معين يمكن التقدم به للجهات الداعمة (٢٩)				أفضل نوعية معينة من المشروعات يمكن التقدم بها للجهات الداعمة (٣٥)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١	١	٩٠	٩٩	٨	٩	٨٣	٩١	٥	٦	٨٦	٩٤	١٠	١١	٨١	٨٩	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٢	٤	٤٧	٩٦	٤	٨	٤٥	٩٢	١٢	٢٥	٣٧	٧٥	١٠	٢٠	٣٩	٨٠	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	١	١	٧٥	٩٩	١٤	١٨	٦٢	٨٢	٢٣	٣٠	٥٣	٧٠	٢٣	٣٠	٥٣	٧٠	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	–	–	٨٧	١٠٠	–	–	٨٧	١٠٠	٩	١٠	٧٨	٩٠	١٧	٢٠	٧٠	٨٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	٤	–	٢٩٩	–	٢٦	–	٢٧٧	–	٤٩	–	٢٥٤	–	٦٠	–	٢٤٣	–	٣٠٣	١٠٠

جدول (١١) : التوزيع التكرارى والنسبى بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طلاب كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٨).

م	الكلية	سأتقدم لأحد المشروعات بديلاً عن الوظيفة (٣٦)				أفضل الوظيفة بديلا عن التقدم لمشروعات الجهات الداعمة (٣٧)				جملة التكرارات	جملة (%)
		(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%	(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%		
	العلوم النظرية										
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١٢	١٥	٦٨	٨٥	٧٢	٩٠	٨	١٠	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٢٠	٤٧	٢٢	٥٣	٢٢	٥٢	٢٠	٤٨	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية										
٣	العلوم	١٠	١٩	٤٤	٨١	٣٩	٧٢	١٥	٢٨	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	١٩	٤٠	٢٩	٦٠	١٩	٤٠	٢٩	٦٠	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	١٠	٣٢	٢٠	٦٦	٢٠	٦٠	١٠	٤٠	٣٠	١٠٠
	الجملة	**٧١**	–	**١٨٣**	–	**١٧٢**	–	**٨٢**	–	**٢٥٤**	**١٠٠**

جدول (١٢) : التوزيع التكرارى والنسبى بين المستقبل والوظيفة المأمولة على مستوى جملة طالبات كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٨).

م	الكلية	سأتقدم لأحد المشروعات بديلاً عن الوظيفة (٣٦)				أفضل الوظيفة بديلا عن التقدم لمشروعات الجهات الداعمة (٣٧)				جملة التكرارات	جملة (%)
		(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%	(التكرار) نعم	%	(التكرار) لا	%		
	العلوم النظرية										
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١٠	١١	٨١	٨٩	٧٦	٨٤	١٥	١٦	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	١٠	٢٠	٣٩	٨٠	٣٧	٧٦	١٢	٢٤	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية										
٣	العلوم	٣٠	٤٠	٤٦	٦٠	٤٠	٥٣	٣٦	٤٧	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٩	١٠	٧٨	٩٠	٦١	٧٠	٢٦	٣٠	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	**٥٩**	–	**٢٤٤**	–	**٢١٤**	–	**٨٩**	–	**٣٠٣**	**١٠٠**

جدول (١٣) : التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	لدى معرفة بمشروعات صندوق المئوية (٤٠)				لدى معرفة البنك السعودى للتسليف (٤١)				لدى معرفة بمشروعات باب رزق جميل (٤٢)				لدى معرفة بمشروعات صندوق التنمية الصناعية (٤٣)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١٠	١٣	٧٠	٨٧	١١	١٤	٦٩	٨٦	٥	٦	٧٥	٩٤	١	١	٧٩	٩٩	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	١١	٢٦	٣١	٧٤	١٠	٢٤	٣٢	٧٦	٦	١٤	٣٦	٨٦	٧	١٧	٣٥	٨٣	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	١٣	٢٤	٤١	٧٦	١٢	٢٢	٤٢	٧٨	١١	٢٠	٤٣	٨٠	١٤	٢٦	٤٠	٧٤	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	١٥	٣١	٣٣	٦٩	١٥	٣١	٣٣	٦٩	١٠	٢٦	٣٨	٧٤	١٢	٢٢	٣٦	٧٨	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	١٣	٤٣	١٧	٥٧	١٤	٤٧	١٦	٥٣	١١	٣٧	١٩	٦٣	١٧	٥٧	١٣	٤٣	٣٠	١٠٠
	الجملة	٦٢	–	١٩٢	–	٦٢	–	١٩٢	–	٤٣	–	٢١١	–	٥١	–	٢٠٣	–	٢٥٤	١٠٠

جدول (١٤) : التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات جماعة طيبة فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦).

م	الكلية	لدى معرفة بمشروعات صندوق المئوية (٤٠)				لدى معرفة بمشروعات البنك السعودى للتسليف (٤١)				لدى معرفة بمشروعات باب رزق جميل (٤٢)				لدى معرفة بمشروعات صندوق التنمية الصناعية (٤٣)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية																		
١	الآداب والعلوم الإنسانية	١٣	١٤	٧٨	٨٦	١٥	١٦	٧٦	٨٤	٥	٥	٨٦	٩٥	٥	٥	٨٦	٩٥	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٩	١٨	٤٠	٨٢	١١	٢٢	٣٨	٧٨	٤	٨	٤٥	٩٢	١	٢	٤٨	٩٨	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية																		
٣	العلوم	١٢	١٦	٦٤	٨٤	١٣	١٧	٦٣	٨٣	١٠	١٣	٦٦	٨٧	١٧	٢٢	٥٩	٧٨	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٢٣	٢٦	٦٤	٧٤	٢٥	٢٩	٦٢	٧١	٢٩	٣٣	٥٨	٧٧	٣٠	٣٤	٥٧	٦٦	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	٥٧	–	٢٤٦	–	٦٤	–	٢٣٩	–	٤٨	–	٢٥٥	–	٥٣	–	٢٥٠	–	٣٠٣	١٠٠

جدول (١٥) : التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طلاب كليات فرع ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	لدى معرفة بمشروعات برنامج كفالة (٤٤)				لدى معرفة بمشروعات أوراكس للتأجير التمويلى (٤٥)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية										
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٤	٥	٧٦	٩٥	٣	٤	٧٧	٩٦	٨٠	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٧	١٧	٣٥	٨٣	٩	٢١	٣٣	٧٩	٤٢	١٠٠
	العلوم التطبيقية										
٣	العلوم	١٢	٢٢	٤٢	٨٨	١١	٢٠	٤٣	٨٠	٥٤	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	١٠	٢٠	٣٨	٨٠	١٩	٤٠	٢٩	٦٠	٤٨	١٠٠
٥	الهندسة	٩	٣٠	٢١	٧٠	١١	٣٦	١٩	٦٤	٣٠	١٠٠
	الجملة	**٤٢**	–	**٢١٢**	–	**٥٣**	–	**٢٠١**	–	**٢٥٤**	**١٠٠**

جدول (١٦) : التوزيع التكرارى والنسبى للمعرفة بمشروعات الجهات الداعمة على مستوى جملة طالبات كليات ينبع خلال العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).

م	الكلية	لدى معرفة بمشروعات برنامج كفالة (٤٤)				لدى معرفة بمشروعات أوراكس للتأجير التمويلى (٤٥)				جملة التكرارات	جملة (%)
		نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%		
	العلوم النظرية										
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٩	١٠	٨٢	٩٠	٥	٥	٨٦	٩٥	٩١	١٠٠
٢	إدارة الأعمال	٨	١٦	٤١	٨٤	٩	١٨	٤٠	٨٢	٤٩	١٠٠
	العلوم التطبيقية										
٣	العلوم	١٠	١٣	٦٦	٨٧	١١	١٤	٦٥	٨٦	٧٦	١٠٠
٤	علوم وهندسة الحاسبات	٢٦	٣٠	٦١	٧٠	٢٣	٢٦	٦٤	٧٤	٨٧	١٠٠
٥	الهندسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
	الجملة	**٥٣**	–	**٢٥٠**	–	**٤٨**	–	**٢٥٥**	–	**٣٠٣**	**١٠٠**

جدول (١٧) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير المعرفة بشروط التقدم.

الكلية/ التكرارات	التكرارات		الجملة
	نعم	لا	
الآداب والعلوم الإنسانية:			
التكرارات الفعلية	١٢,٠٠	١٥٩,٠٠	١٧١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٦,١٠	١٤٤,٩	١٧١,٠٠
إدارة الأعمال:			
التكرارات الفعلية	١٨,٠٠	٧٣,٠٠	٩١,٠٠
التكرارات المتوقعة	١٣,٩٠	٧٧,١٠	٩١,٠٠
العلوم:			
التكرارات الفعلية	٣٣,٠٠	٩٧,٠٠	١٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	١٩,٨١	١١٠,٢٠	١٣٠,٠٠
هندسة وعلوم الحاسبات:			
التكرارات الفعلية	٥,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٥,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٠,٦٠	١١٤,٤٠	١٣٥,٠٠
الهندسة:			
التكرارات الفعلية	١٧,٠٠	١٣,٠٠	٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤,٦٠	٢٥,٤٠	٣٠,٠٠
الجملة:			
التكرارات الفعلية	**٨٥,٠٠**	**٤٧٢,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**
التكرارات المتوقعة	**٨٥,٠٠**	**٤٧٢,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**

جدول (١٨) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير مدى صلاحية الجهات الممولة للتخصص.

الكلية/ التكرارات	التكرارات		الجملة
	نعم	لا	
الآداب والعلوم الإنسانية:			
التكرارات الفعلية	٦٢,٠٠	١٠٩,٠٠	١٧١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٦٢,٣٠	١٠٨,٧٠	١٧١,٠٠
إدارة الأعمال:			
التكرارات الفعلية	٣٧,٠٠	٥٤,٠٠	٩١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٣٣,٢٠	٥٧,٨٠	٩١,٠٠
العلوم:			
التكرارات الفعلية	٤٢,٠٠	٨٨,٠٠	١٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤٧,٤٠٠	٨٢,٦٠	١٣٠,٠٠
هندسة وعلوم الحاسبات:			
التكرارات الفعلية	٤٩,٠٠	٨٦,٠٠	١٣٥,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤٩,٢٠	٨٥,٨٠	١٣٥,٠٠
الهندسة:			
التكرارات الفعلية	١٣,٠٠	١٧,٠٠	٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	١٠,٩٠	١٩,١٠٠	٣٠,٠٠
الجملة:			
التكرارات الفعلية	**٢٠٣,٠٠**	**٣٥٤,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**
التكرارات المتوقعة	**٢٠٣,٠٠**	**٣٥٤,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**

جدول (١٩) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير المعرفة بكيفية دراسة الجدوى.

الكلية/ التكرارات	التكرارات		الجملة
	نعم	لا	
الآداب والعلوم الإنسانية:			
التكرارات الفعلية	٤٨,٠٠	١٢٣,٠٠	١٧١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٧,٠٠	١٤٤,٠٠	١٧١,٠٠
إدارة الأعمال:			
التكرارات الفعلية	٥,٠٠	٨٦,٠٠	٩١,٠٠
التكرارات المتوقعة	١٤,٤٠	٧٦,٦٠	٩١,٠٠
العلوم:			
التكرارات الفعلية	١٨,٠٠	١١٢,٠٠	١٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٠,٥٠	١٠٩,٥٠	١٣٠,٠٠
هندسة وعلوم الحاسبات:			
التكرارات الفعلية	١٠,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣٥,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢١,٣٠	١١٣,٧	١٣٥,٠٠
الهندسة:			
التكرارات الفعلية	٧,٠٠	٢٣,٠٠	٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤,٧٠	٢٥,٣٠	٣٠,٠٠
الجملة:			
التكرارات الفعلية	**٨٨,٠٠**	**٤٦٩,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**
التكرارات المتوقعة	**٨٨,٠٠**	**٤٦٩,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**

جدول (٢٠) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير وجود أفكار معينة يمكن من خلالها التقدم لأحد المشروعات الداعمة.

الكلية/ التكرارات	التكرارات		الجملة
	نعم	لا	
الآداب والعلوم الإنسانية:			
التكرارات الفعلية	٣٧,٠٠	١٣٤,٠٠	١٧١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٣٨,٤٠	١٣٢,٦٠	١٧١,٠٠
إدارة الأعمال:			
التكرارات الفعلية	١٥,٠٠	٧٦,٠٠	٩١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٠,٤٠	٧٠,٦٠	٩١,٠٠
العلوم:			
التكرارات الفعلية	٣٧,٠٠	٩٣,٠٠	١٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٢٩,٢٠	١٠٠,٨٠	١٣٠,٠٠
هندسة وعلوم الحاسبات:			
التكرارات الفعلية	٢٣,٠٠	١١٢,٠٠	١٣٥,٠٠
التكرارات المتوقعة	٣٠,٣٠	١٠٤,٧٠	١٣٥,٠٠
الهندسة:			
التكرارات الفعلية	١٣,٠٠	١٧,٠٠	٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٦,٧٠	٢٣,٣٠	٣٠,٠٠
الجملة:			
التكرارات الفعلية	**١٢٥,٠٠**	**٤٣٢,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**
التكرارات المتوقعة	**١٢٥,٠٠**	**٤٣٢,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**

جدول (٢١) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير التخصص الدراسى ومتغير الرغبة للتقدم لأحد المشروعات الداعمة من الجهات الممولة.

الكلية/ التكرارات	التكرارات		الجملة
	نعم	لا	
الآداب والعلوم الإنسانية:			
التكرارات الفعلية	٤٩,٠٠	١٢٢,٠٠	١٧١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٦٥,١٠	١٠٥,٩٠	١٧١,٠٠
إدارة الأعمال:			
التكرارات الفعلية	٢٥,٠٠	٦٦,٠٠	٩١,٠٠
التكرارات المتوقعة	٣٤,٦٠	٥٦,٤٠	٩١,٠٠
العلوم:			
التكرارات الفعلية	٣٤,٠٠	٩٦,٠٠	١٣٠,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤٩,٥٠	٨٠,٥٠	١٣,٠٠
هندسة وعلوم الحاسبات:			
التكرارات الفعلية	٩٠,٠٠	٤٥,٠٠	١٣٥,٠٠
التكرارات المتوقعة	٥١,٤٠	٨٣,٦٠	١٣٥,٠٠
الهندسة:			
التكرارات الفعلية	١٤,٠٠	١٦,٠٠	٣٠
التكرارات المتوقعة	١١,٤٠	١٨,٦٠	٣٠,٠٠
الجملة:			
التكرارات الفعلية	**٢١٢,٠٠**	**٣٤٥,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**
التكرارات المتوقعة	**٢١٢,٠٠**	**٣٤٥,٠٠**	**٥٥٧,٠٠**

جدول (٢٢) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير معرفة مصادر تمويل المشروعات الداعمة للشباب السعودى.

الكلية/ التكرارات	المتغير التابع			الإجمالى الكلى
	لدى معرفة قوية	لدى معرفة متوسطة	ليس لدى معرفة	
الطلاب (الذكور)				
التكرارات الفعلية	١٩,٠٠	٦١,٠٠	١٧٤,٠٠	٢٥٤,٠٠
التكرارات المتوقعة	١١,٤٠	٦٥,٧٠	١٧٦,٩٠	٢٥٤,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٧,٥٠	٢٤,٠٠	٦٨,٥٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٧٦,٠٠	٤٢,٤	٤٤,٨٠	٤٥,٦٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	٣,٤٠	١١,٠٠	٣١,٢٠	٤٥,٦٠
الطالبات (الإناث)				
التكرارات الفعلية	٦,٠٠	٨٣,٠٠	٢١٤,٠٠	٣٠٣,٠٠
التكرارات المتوقعة	١٣,٥٠	٧٨,٣٠	٢١١,١٠	٣٠٣,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٢,٠٠	٢٧,٤٠	٧٠,٦٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٢٤,٠٠	٥٧,٦٠	٥٥,٢٠	٥٤,٤٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	١,١٠	١٤,٩٠	٣٨,٤٠	٥٤,٤٠
الإجمالى				
جملة التكرارات الفعلية	٢٥,٠٠	١٤٤,٠٠	٣٨٨,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة التكرارات المتوقعة	٢٥,٠٠	١٤٤,٠٠	٣٨٨,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة النسبة الكلية على مستوى النوع	٤,٥٠	٢٥,٩٠	٦٩,٧	١٠٠,٠٠
جملة النسبة الجزئية على مستوى النوع	١٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة النسب من المجموع الكلى على مستوى النوع	٤,٥٠	٢٥,٩٠	٦٩,٧	١٠٠,٠٠

جدول (٢٣) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير المعرفة بشروط التقدم إلى الجهات الداعمة.

الكلية/ التكرارات	المتغير التابع		الإجمالى الكلى
	نعم	لا	
الطلاب (الذكور)			
التكرارات الفعلية	٤٣,٣٣	٢١١,٠٠	٢٥٤,٠٠
التكرارات المتوقعة	٣٨,٨٠	٢١٥,٢٠	٢٥٤,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	١٦,٩٠	٨٣,١٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٥٠,٦٠	٤٤,٧٠	٤٥,٦٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	٧,٧٠	٣٧,٩٠	٤٥,٦٠
الطالبات (الإناث)			
التكرارات الفعلية	٤٢,٠٠	٢٦١,٠٠	٣٠٣,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤٦,٢٠	٢٥٦,٨٠	٣٠٣,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	١٣,٩٠	٨٦,١٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٤٩,٤٠	٥٥,٣٠	٥٤,٤٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	٧,٥٠	٤٦,٩٠	٥٤,٤٠
الإجمالى			
جملة التكرارات الفعلية	٨٥,٠٠	٤٧٢,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة التكرارات المتوقعة	٨٥,٠٠	٤٧٢,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة النسبة الكلية على مستوى النوع	١٥,٣٠	٨٤,٧٠	١٠٠,٠٠
جملة النسبة الجزئية على مستوى النوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة النسب من المجموع الكلى على مستوى النوع	١٥,٣٠	٨٤,٧٠	١٠٠,٠٠

جدول (٢٤) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير التيسير فى التقدم إلى الجهات الداعمة.

الكلية/ التكرارات	المتغير التابع		الإجمالى الكلى
	نعم	لا	
الطلاب (الذكور)			
التكرارات الفعلية	١٠٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٢٥٤,٠٠
التكرارات المتوقعة	٩٢,٠٠	١٦١,٤٠	٢٥٤,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٤٢,١٠	٥٧,٩٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٥٢,٧٠	٤١,٥٠	٤٥,٦٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	١٩,٢٠	٢٦,٤٠	٤٥,٦٠
الطالبات (الإناث)			
التكرارات الفعلية	٩٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٣٠٣,٠٠
التكرارات المتوقعة	١١٠,٤٠	١٩٢,٦٠	٣٠٣,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٣١,٧٠	٦٨,٣٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٤٧,٣٠	٥٨,٥٠	٥٤,٤٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	١٧,٢٠	٣٧,٢٠	٥٤,٤٠
الإجمالى			
جملة التكرارات الفعلية	٢٠٣,٠٠	٣٥٤,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة التكرارات المتوقعة	٢٠٣,٠٠	٣٥٤,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة النسبة الكلية على مستوى النوع	٣٦,٤٠	٦٣,٦٠	١٠٠,٠٠
جملة النسبة الجزئية على مستوى النوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة النسب من المجموع الكلى على مستوى النوع	٣٦,٤٠	٦٣,٦٠	١٠٠,٠٠

جدول (٢٥) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير المعرفة بدراسة جدوى مشروعات الجهات الداعمة للشباب السعودى.

الكلية/ التكرارات	المتغير التابع		الإجمالى الكلى
	نعم	لا	
الطلاب (الذكور)			
التكرارات الفعلية	٦٢,٠٠	١٩٢,٠٠	٢٥٤,٠٠
التكرارات المتوقعة	٤٠,١٠	٢١٣,٩٠	٢٥٤,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٢٤,٤٠	٧٥,٦٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٧٠,٥٠	٤٠,٩٠	٤٥,٦٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	١١,١٠	٣٤,٥٠	٤٥,٦٠
الطالبات (الإناث)			
التكرارات الفعلية	٢٦	٢٧٧,٠٠	٣٠٣
التكرارات المتوقعة	٤٧,٩٠	٢٥٥,١٠	٣٠٣,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٨,٦٠	٩١,٤٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٢٩,٥٠	٥٩,١٠	٥٤,٤٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	٤,٧٠	٤٩,٧٠	٥٤,٤٠
الإجمالى			
جملة التكرارات الفعلية	٨٨,٠٠	٤٦٩,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة التكرارات المتوقعة	٨٨,٠٠	٤٦٩,٠	٥٦٧,٠٠
جملة النسبة الكلية على مستوى النوع	١٥,٨٠	٨٤,٢٠	١٠٠,٠٠
جملة النسبة الجزئية على مستوى النوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة النسب من المجموع الكلى على مستوى النوع	١٥,٨٠	٨٤,٢٠	١٠٠,٠٠

جدول (٢٦) : التكرارات الفعلية والمتوقعة فى اختبار العلاقة بين متغير النوع ومتغير وجود أفكار جديدة يمكن التقدم من خلالها لأحد مشروعات الجهات الداعمة.

الكلية/ التكرارات	المتغير التابع		الإجمالى الكلى
	نعم	لا	
الطلاب (الذكور)			
التكرارات الفعلية	٧٦,٠٠	١٧٨,٠٠	٢٥٤,٠٠
التكرارات المتوقعة	٥٧,٠٠	١٩٧,٠٠	٢٥٤,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	٢٩,٩٠	٧٠,١٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٦٠,٨٠	٤١,٢٠	٤٥,٦٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	١٣,٦٠	٣٢,٠٠	٤٥,٦٠
الطالبات (الإناث)			
التكرارات الفعلية	٤٩,٠٠	٢٥٤,٠٠	٣٠٣,٠٠
التكرارات المتوقعة	٦٨,٠٠	٢٣٥,٠٠	٣٠٣,٠٠
النسبة الكلية على مستوى النوع	١٦,٢٠	٨٣,٨٠	١٠٠,٠٠
النسبة الجزئية على مستوى النوع	٣٩,٢٠	٥٨,٨٠	٥٤,٤٠
النسبة من المجموع الكلى على مستوى النوع	٨,٨٠	٤٥,٦٠	٥٤,٤٠
الإجمالى			
جملة التكرارات الفعلية	١٢٥,٠٠	٤٣٢,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة التكرارات المتوقعة	١٢٥,٠٠	٤٣٢,٠٠	٥٥٧,٠٠
جملة النسبة الكلية على مستوى النوع	٢٢,٤٠	٧٧,٦٠	١٠٠,٠٠
جملة النسبة الجزئية على مستوى النوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة النسب من المجموع الكلى على مستوى النوع	٢٢,٤٠	٧٧,٦٠	١٠٠,٠٠

Cultural Fundamentalism between Assimilating Developmental Inputs and the Shadows of Societal Problems

"An Applied Study on Al-Eis Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia During the Period (1932-2030)"

Dr. Mohamed Abdel kader Rashed

Department of Geography and Geographic Information Systems, Faculty of Arts, Alexandria University

ABSTRACT

There is no use in a developmental thought that is not aware that the sources of change must first fall into the minds of the members of society by understanding, before it falls into their geographical areas in which they live or their natural milieu in which they live. The saying in that is that the precedence of change in geographical spheres and natural milieu over the attainment of change in the minds of members of society, rather it results in its viability of needs that do not stop at a certain limit. Within this framework, it can be said that the geographies of the "Kingdom of Saudi Arabia" are now being reconfigured very quickly, so that after each year we find that they are very different from what they were during the past years, and because one of the major features of society is the intended change, and because there is a difference that drives change between what the village of "Al-Ais" means as a previous historical connotation, on the one hand, and what the Governorate of "Al-Ais" means as a sign attributed to the presently coexisting present on the other hand; Is it possible for the geographies of the present and the legacy of the past to accommodate in one development partnership the geographies of the hypothetically hoped future? Is it possible to push for a kind of comprehensible coexistence between each of the culture of the geographies of the present governorate of "Al-Ais", along with the culture of hypothetical geographies that are hoped for by the motivation of specific development visions? In the context of the answer ... some may see that there is no obstacle to that, and within the framework of the same answer ... some may see that this matter differs in how the members of the same community understand each other from each other. In the context of the generality of the answer to these questions. The general framework of the study is crystallized by taking it from the governorate of "Al-Ais" the applied reality. In the context of importance and value, saying that change is sought through it to achieve specific development goals, but that change is sought without realizing that societal assimilation is an integral part of the implementation mechanisms, this is something that prevents these goals from being achieved with regard to the study curricula and methods, it

has relied on the historical curriculum, and the inductive approach. Within the framework of the methods, the study depended on the descriptive analysis method (sampling), the descriptive statistical analysis method, as well as the inferential analysis method. The study came in six main axes, which were dominated by the fundamentalist trend within a framework of analysis and criticism.

Key Words: Cultural fundamentalism, Assimilating developmental inputs, The shadows of societal problems.